

كتاب حزقيال

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُلَامِسَانِ جَنَاحَيْ
الكائِنِ الْمُجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخِرَانِ يُعْطِي جِسْمَهُ بِهِمَا.
١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ
الكائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تُعَيِّرُ اتِّجَاهَهُ
نَظَرُهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ.

١٣ كَانَتِ الكائِنَاتُ تَتَوَهَّجُ كَجَمَرَاتٍ مُشْتَعَلَةٍ،
وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ
وَهَجٌّ وَبَرْقٌ. ١٤ وَكَانَتِ الكائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ
وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرْقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ هَذِهِ الكائِنَاتِ، رَأَيْتُ
أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ تَلْمِسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي
زَاوِيَةٍ بِقُرْبِ أَحَدِ الكائِنَاتِ. ١٦ بَدَتِ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا
مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتِ الدَّوَالِبُ
مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخِرِ. ١٧ وَكُلُّ
مِنْهَا يَتَحَرَّكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِلْتِفَافِ أُنْتَاءَ السَّيْرِ.

١٨ كَانَتْ ظُهُورُ الكائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مُعْطَاةً بِالْجَوَاهِرِ.
كَانَتْ مَهِيئَةً وَجَلِيلَةً جِدًّا. ١٩ وَحِينَ كَانَتِ الكائِنَاتُ
تَتَحَرَّكُ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتِ
الكائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ
مَعَهَا. ٢٠ فَكَانَتِ الكائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا
الرُّوحُ. فَكَانَتِ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتِ
الكائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الكائِنَاتِ كَانَتْ
فِي الدَّوَالِبِ. ٢١ فَحِينَ كَانَتِ الكائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ،
كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَحِينَ كَانَتِ الكائِنَاتُ تَقْفُ،
كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَقْفُ. وَحِينَ كَانَتِ الكائِنَاتُ تَرْتَفِعُ
عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ
الكائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسِيئِينَ قُرْبَ نَهْرِ
خَابُورَ. فَانْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيًى وَمَنَاظِرَ إِهْبَاءَ.
٢ فَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ مِنْ سَبِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، ٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ
إِلَى حَزَقِيَالَ بْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ
خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ
الشَّمَالِ: غُيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تُبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا،
وَشُعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ
الْكَهْرْمَانَ أَلَّا مِعَ الْمُتَوَهَّجِ. ٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغُيُومِ
شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ. ٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. ٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ
أَقْدَامِهَا كِبَاطِنُ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْمَعُ كَلَمَعَانِ الْبُرُونِزِ
الْمَصْقُولِ. ٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةً عَلَى
جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ
الْوُجُوهِ وَالْأَجْنِحَةِ. ٩ أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَيَلْمِسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ.
وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَّا مَنَاظِرُ وَجُوهِهَا، فَلِكُلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ
الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثَوْرٍ مِنَ الْيَسَارِ،
وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ. ١١ كَانَتْ أَجْنِحَتُهَا مَمْدُودَةً

أ: الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً. (أيضاً في العدد ٢٧)

٨ أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ مَا أَقُولُهُ أَنَا لَكَ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا وَعَاصِيًا كَهَذَا الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَالْعَاصِي. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلِّ مَا أُعْطِيهِ لَكَ. ٩ ثُمَّ رَأَيْتُ يَدًا تُمْسِكُ بِلَفِيفَةٍ وَتَمْتَدُّ إِلَيَّ. ١٠ فَانْشَرَهَا أَمَامِي، وَإِذَا بِكَلِمَاتٍ نَحِيْبٍ وَوَيَلَاتٍ عَلَيَّ وَجَهَيْهَا مِنْ الدَّاخِلِ وَمِنْ الْخَارِجِ!

مَهْمَةٌ حَزَقِيَال

٣ ثُمَّ قَالَ لِي: «كُلُّ يَا إِنْسَانُ، ٣ مَا تَرَاهُ. كُلُّ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ وَاذْهَبْ لِتُكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِهَا.» ٢ فَفَتَحْتُ فَمِي، وَأَطَعَمَنِي تِلْكَ الْمَخْطُوطَةَ. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أُطْعِمْ مَعِدَتَكَ وَأَمَلًا بِطَنِكَ بِهَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ.» فَلَمَّا أَكَلْتُهَا، كَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي حُلُومًا كَالْعَسَلِ.

٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، اذْهَبْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَلِّمَهُمْ بِرِسَالَتِي. ٥ لِأَنِّي لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبِ اللِّسَانِ صَعْبِ اللُّغَةِ، بَلْ أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَلَسْتُ لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةِ اللِّسَانِ صَعْبَةِ اللُّغَةِ، فَلَا تَفْهَمُ لُغَتَهُمْ. وَلَوْ أُرْسَلْتُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ، لَأَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ. ٧ أَمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ أَنَا. فَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صَلْبُ الرَّأْسِ عَنِيدُ الْقَلْبِ. ٨ لَكِنِّي سَأَجْعَلُ وَجْهَكَ وَجَبْهَتَكَ أَصْلَبَ وَأَجْرًا مِنْ وُجُوهِهِمْ وَجَبَاهِهِمْ! ٩ فَسَأَجْعَلُ جَبْهَتَكَ كَالْمِاسِ، أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ. فَلَا تَخَفُ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، اسْتَمِعْ وَاسْتَوْعِبْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَقُولُهَا لَكَ، ١١ وَبَعْدَ ذَلِكَ اذْهَبْ إِلَى شَعْبِكَ الْمَسِييِّ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» سَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا.»

١٢ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.» ١٣ إِنَّهُ صَوْتُ أَجْنِحَةِ الْكَاثِنَاتِ يَضْرِبُ أَحَدَهَا الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَتَحَرَّكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا

٢٢ وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَاثِنَاتِ مَا يُشْبِهُ قُبَّةً تَشِيْعُ كَالْبَلْبُورِ، مُعَلَّقَةٌ فَوْقَ رُؤُوسِهَا. ٢٣ وَامْتَدَّتْ تَحْتَ الْقُبَّةِ أَجْنِحَةُ الْكَاثِنَاتِ كُلُّ مِنْهَا يَلَامِسُ الْآخَرَ، وَلِكُلِّ كَاثِنٍ جَنَاحَانِ يُعْطِي بِهِمَا جَسَدَهُ. ٢٤ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ هَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. إِنْ تَحَرَّكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنْ وَقَفَتْ، تَخْفِضُ أَجْنِحَتِهَا.

٢٥ بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ فَوْقِ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا. وَوَقَفَتْ الْكَاثِنَاتُ وَخَفِضَتْ أَجْنِحَتِهَا. ٢٦ فَرَأَيْتُ فَوْقَ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ عَرْشًا مِنَ اللَّازُورِدِ. أَوْرَأَيْتُ عَلَيَّ الْعَرْشِ شِبْهُ إِنْسَانٍ. ٢٧ فَبَدَأَ النِّصْفُ الْعُلُويُّ مِنْ أَجْسَادِ هَذِهِ الْكَاثِنَاتِ كَالْكَهْرْمَانِ، مَعَ لَمَعَانٍ وَهَاجٍ حَوْلَهُ. وَبَدَأَ النِّصْفُ السُّفْلِيُّ كَالنَّارِ الْمُحَاطَةِ بِلَمَعَانٍ وَضِيَاءٍ. ٢٨ كَانَ الْوَهْجُ يُشْبِهُ قَوْسَ قُزْحٍ الَّذِي يَظْهَرُ فِي السَّحَابِ بَعْدَ الْمَطْرِ. هَذَا مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ! وَحِينَ رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عَلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ الْأَرْضِ، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ.

دَعْوَةٌ حَزَقِيَال إِلَى خِدْمَةِ النُّبُوَّةِ

٢ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، بَ قَفْ عَلَيَّ قَدَمِيكَ، فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ.» ٢ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ مَعِي، دَخَلَتْ رُوحٌ فِيَّ، فَأَوْقَفَنِي عَلَيَّ قَدَمِيَّ لِأَسْتَمِعَ لِلَّذِي يُكَلِّمُنِي. ٣ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ تَمَرَّدَ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ نَسَلُهُمْ عَنِيدُونَ وَمُسْتَهْتِرُونَ. فَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» وَسَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. لَكِنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

٦ وَأَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَلَا تَخَفُ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. مَعَ أَنَّهُمْ يُحِيطُونَ بِكَ كَالْأَشْوَاكِ وَالْعُلْيَقِ الشَّائِكِ وَالْعَقَارِبِ. فَلَا تَخَفُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِنْ نَظْرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ أَبْلِغُهُمْ رِسَالَتِي، سَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

أ: ٢٦: ١: اللّازورد. العقيق الأزرق أو الباقوت الأزرق.

ب: ١: ٢: يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٣: ١: ١: يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

النُبُوَّةُ بِحِصَارِ الْقُدْسِ

ع «يا إنسان، اُخْذْ لِنَبْتَةٍ وَضَعْهَا أَمَامَكَ. وَارْسُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشْبِهُ الْقُدْسَ عَلَيْهَا. ^٢ ثُمَّ أَقِمْ حَوَاجِزَ تُرَائِيَّةً حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ. ضَعْ حَوْلَهَا مَعْسَكَرَاتٍ، وَأَحْطِهَا بِقَافِذَاتِ حِجَارَةٍ. ^٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاجٍ وَضَعْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّزِ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَهِيَ الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ تَحْذِيرٍ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.

^٤ ثُمَّ اسْتَلَقِ عَلَيَّ جَانِبَكَ الْأَيْسَرَ، بَ وَأَعْلِنُ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتُّهَمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. اِحْمِلْ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَ مُسْتَلَقٍ فِيهَا أَمَامَ رَسْمِ الْمَدِينَةِ. ^٥ سَأُخْبِرُكَ بِسِنِّي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمِهِمْ، فَتَحْمِلُ التُّهَمَ الْمُوجَّهَةَ صِدْقًا بَنِي إِسْرَائِيلَ لِثَلَاثِ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.

^٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرٌّ فَاسْتَلَقِ عَلَيَّ جَانِبَكَ الْأَيْمَنَ، جَ لِتَحْمِلَ خَطَايَا بَنِي يَهُوذَا وَالتُّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ. ^٧ رَكِّزْ نَظْرَكَ عَلَيَّ حِصَارِ الْقُدْسِ، وَاكْشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا. ^٨ سَأَرْبُطُكَ بِحِبَالٍ فَلَا تَتِمَّكَنَ مِنْ أَنْ تَتَّقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَكْتَمِلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.

^٩ خُذْ بَعْضَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْبُقُولِ وَالْفَاصُولِيَا وَالْكَرْسَنَةَ وَالْعَلْسَ ^د وَاخْلِطْهَا مَعًا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَاصْنَعْ أَرْغَفَةً بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْتَلَقِي بِهَا عَلَيَّ جَنْبِكَ. سَيَكُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ رَغِيْفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْمًا الَّتِي فِيهَا سَتَسْتَلَقِي عَلَيَّ جَنْبِكَ. ^{١٠} لَا يَزِيدُ وَزْنَ مَا سَأَكُلُهُ مِنَ الْخُبْزِ عَنْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا كُلَّ يَوْمٍ، تَأْكُلُهَا عَلَيَّ وَجَبَاتٍ. ^{١١} كَمَا سَتَشْرَبُ كَمِيَّةً مَحْدُودَةً

هَادِرًا. ^{١٤} ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالْأَهْتِاجُ وَالْمَرَارَةُ يَمْلَأَنَّ قَلْبِي، لَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيَّ. ^{١٥} وَأَتَيْتُ إِلَى الْمَسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي تَلِّ أَبِيبِ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. وَبَقِيْتُ صَامِتًا بَيْنَهُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

^{١٦} وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{١٧} «يا إنسان، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنْدَارِي. ^{١٨} فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَيَّ شِرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتَمُوتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُنذِرِ ذَلِكَ الشِّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيُدَانُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

^{١٩} أَمَا إِنْ أَنْذَرْتَ ذَلِكَ الشِّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.

^{٢٠} وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أَضْعُ أَمَامَهُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ إِنْ لَمْ تُحَذِرْهُ. سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُؤْخَذَ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ السَّابِقَةُ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ. ^{٢١} وَإِنْ حَذَرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُخْطِئَ، وَاسْتَمَرَّ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ وَلَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقْدِرَ حَيَاتُهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.

^{٢٢} وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.» ^{٢٣} فَانْهَضْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَفَجَاءَتْ، وَقَفَتْ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ. ^{٢٤} وَلَكِنَّ رُوحًا أَتَتْ إِلَيَّ وَأَوْقَفْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيَتَمُّ حَبْرُكَ فِي بَيْتِكَ.» ^{٢٥} يَا إِنْسَانُ، سَيَلْفُ النَّاسُ حَوْلَكَ حِبَالًا وَيَرْبِطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَتِمَّكَنَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ. ^{٢٦} سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَتِمَّكَنَ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصْمًا يُؤَبِّخُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ^{٢٧} وَلَكِنْ حِينَ أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ فَتَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» فَمَنْ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْتَمِعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

أ٤:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

ب٤:٤ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ. أَي نَحْو الشَّمَالِ بِاتِّجَاهِ إِسْرَائِيلَ.

ج٤:٦ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنَ. أَي نَحْو الْجَنُوبِ بِاتِّجَاهِ يَهُوذَا.

د٩:٤ العَلْسُ. يَشْبُهُ الْقَمْحَ.

ه١٠:٤ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي. «لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تُحَفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَقَ أَحْكَامِ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَوْفَ أَقْفُ ضِدَّكُمْ وَسَأُعَاقِبُكُمْ بِأَعْمَالِ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. وَبَسَبَبِ كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً. وَلِذَلِكَ بِسَبَبِ مَا عَمِلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأُنْفِذُ فِيكُمْ حُكْمِي وَدِينُوتِي، وَأَشْتَتُ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمَكُم أَوْ أَتَرَأَفَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ نَجَسْتُمْ هَيْكَلِي بِمُمَارَسَاتِكُمْ الْكَرِيهَةَ. ١٢ ثَلَاثُكُمْ سَيَمُوتُ بِالْمَرَضِ وَيَذْبُلُ بِالْجُوعِ، وَثَلَاثُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الْحُقُولِ وَالْأَرْضِي الْمُحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَثَلَاثُكُمْ سَأَشْتَتُهُ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأَلْحِقُكُمْ بِالسَّيْفِ. ١٣ سَأَطْلِقُ غَضَبِي، سَأَعْبُرُ عَنْ غِيظِي عَلَى شَعْبِي. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، حِينَ أُطْلِقُ عَلَيْهِمْ غِيظِي.»

١٤ «سَأَسْلَمُكَ لِلْخَرَابِ وَأُدْمِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلِكَ، وَلِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ مُقَابِلِكَ. ١٥ سَتُصْبِحُ الْقُدْسُ عَارًا وَمَثَارَ سُخْرِيَّةٍ وَدَهْشَةٍ وَعِبْرَةً لِلْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ حِينَ أُوْبِّحُكَ بِشِدَّةٍ وَأُعَاقِبُكَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. ١٦ سَأَطْلِقُ سِهَامَ الْمَجَاعَةِ وَسِهَامَ الدَّمَارِ لِأَهْلَاكِكُمْ. سَأَزِيدُ الْجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خُبْزَكُمْ قَلِيلًا. ١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأَنْشُرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ.» أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

مُعَاقِبَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٦ وَأَتَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣ التَّفَتْ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَبَيَّنْ ضِدَّهَا وَقُلْ:

٢:٦٤ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَال)

مِنَ الْمَاءِ كُلِّ يَوْمٍ: سُدَسَ وَعَاءٍ أَ تَشْرَبُهُ عَلَى فتراتٍ. ١٢ تَصْنَعُ رَغِيْفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضْلَاتٍ بَشَرِيَّةٍ. ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَجَسًا بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّذِينَ طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهِمْ.»

١٤ أَفَقُلْتُ: «آه أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ تَنْجَسْتُ. لَمْ أَكُلْ أَيَّ حَيَوَانٍ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلْتُهُ حَيَوَانًا آخَرَ مِنْ صِغْرِي وَحَتَّى الْآنَ. لَمْ يَدْخُلْ طَعَامٌ نَجَسٌ فَمِي قَطُّ!»

١٥ أَفَقَالَ لِي: «فَاسْتَحْدِمِ رَوْتَ الْبَقْرِ الْجَافِّ بَدَلًا مِنَ الْفَضْلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ كَوَقُودٍ لِتَحْضِيرِ خُبْزِكَ.

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، سَأَقْلَلُ مِنْ مَوْوَنَةِ الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِمَقَادِيرَ مَحْدُودَةٍ، وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمَقَادِيرَ مَحْدُودَةٍ، وَبَصَمْتِ مُحَيَّرِ تَلْفُهُ الْكِتَابَةِ. ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ. وَسَيُصَعَقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ.»

نُبُوَّةٌ بِدَّمَارِ الْقُدْسِ وَهَلَاكِ الشَّعْبِ

٥ «يَا إِنْسَانُ، ب خُذْ سَيْفًا حَادًّا وَاسْتَحْدِمْهُ كَشَفْرَةٍ حِلَاقَةٍ، وَاحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ. ثُمَّ خُذْ مِيزَانًا وَقَسِّمْ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. ٢ أَلْقِ ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ حِينَ تَنْتَهِي فِتْرَةُ الْحِصَارِ. وَخُذِ الثُّلُثَ الثَّانِي وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الثَّلَاثُ فَالْقِهِ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَاضِرْبُهُ بِسَيْفِي. ٣ وَخُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصُرَّهُ فِي طَرْفِ ثُوبِكَ. ٤ ثُمَّ خُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَالْقِهِ إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَسَخْرِجْ مِنْهُ نَارًا وَتَنْتَشِرْ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «تُمَثِّلُ هَذِهِ اللَّيْبَةُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعْتُهَا وَسَطَ الْأُمَّمِ. ٦ وَهِيَ الَّتِي عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي

أ ١١:٤١ وعاء. حرفياً «هين.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

ب ١:٥٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٣ «يا جبال إسرائيل، استمعي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الإِلهِ. هذا هو ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجَدَاوِلِ وَالأودِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مُرْتَفَعَاتِكُمْ. ٤ سَتُدَمَّرُ مَذَابِحُكُمْ، وَمَذَابِحُ بَحُورِكُمْ سَتُحَطَّمُ. وَسَأَلْقِي جُثَّتَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الكَرِيهَةِ. ٥ سَأَضَعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّنَةِ أَمَامَ آلِهَتِهِمُ الكَرِيهَةِ، وَأَبْعَثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ. ٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مُدُنُكُمْ خَرِبَةً، وَتُدَمَّرُ مُرْتَفَعَاتُكُمْ. سَتُخَرَّبُ مَذَابِحُكُمْ وَتَنهَدُمُ، وَسَتُحَطَّمُ أوثَانُكُمْ الكَرِيهَةَ، وَسَتُكْسَرُ مَذَابِحُ بَحُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِيلُكُمْ تَمَامًا. ٧ سَيَسْقُطُ قَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

عِقَابُ اللهِ لِإِسْرَائِيلَ

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ٢ «يا إنسان، ٣ هذا هو ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ:

«هُنَاكَ نِهَآيَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النّهَآيَةُ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النّهَآيَةُ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

حِينَ أَرْسَلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طُرُقِكَ،

وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الكَرِيهَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لَأَنِّي سَأُعَاقِبُكَ عَلَى سُلوُوكِكَ

بِسَبَبِ الأُمُورِ الكَرِيهَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،

حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةٌ وَرَاءَ

أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَآيَةٌ آتِيَةٌ. النّهَآيَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ

فَجَاءَةً. هَا إِنَّ الكَارِثَةَ تُوشِكُ أَنْ تَأْتِيَ. ٧ يَا سُكَّانَ

الأَرْضِ، قَدْ أُطْلِقَتِ الإِشَارَةُ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ

أَتَى الوَقْتُ. اليَوْمُ قَرِيبٌ جَدًّا. يُمَكِّنُ سَمَاعُ ضَجَّةِ

المَعْرَكَةِ، لَا ضَجَّةَ الفَرَحِ، فِي الجِبَالِ. ٨ سَأُظهِرُ قَرِيبًا

كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُدِينُكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأُعَاقِبُكَ

عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الكَرِيهَةِ. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ

عَلَيْكَ. سَأُعَاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتِ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ

فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.

١٠ قَدْ أَتَى اليَوْمُ، وَقَدْ أُطْلِقَتِ الإِشَارَةُ. قَدْ أَفْرَحَتِ

العِصَا، وَأُخْرَجَتِ الكِبْرِيَاءُ بِرَاعِمِهَا. ١١ ذَلِكَ المُتَكَبِّرُ

٨ «وَلِكِنِّي سَأَبْقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو

بَعْضُ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أَمَمِ البِلَادِ الغَرِيبَةِ الَّتِي

سَأَبْعَثُكُمْ فِيهَا. ٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ

الأَمَمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنَّنِي أَذَلَّتُ

قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَعَيُونُهُمُ المُلْتَفِتَةُ إِلَى

أَصْنَامِكُمُ الكَرِيهَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمْفُتُونَ أَنفُسَهُمْ بِسَبَبِ

كُلِّ الشَّرِّ وَالأُمُورِ الكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ١٠ حِينَئِذٍ،

سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ، وَأَنْ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَاِرِعًا،

بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «أَضْرَبْتُ كَفَيْكَ أَحَدَهُمَا

بِالْآخِرِ، وَأَضْرَبْتُ بِقَدَمِكَ الأَرْضَ، وَتَأَوَّهَ عَلَى كُلِّ

الشُّرُورِ الكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا

بِالسَّيْفِ وَالمَجَاعَةِ وَالمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ البَعِيدُونَ

بِالمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ القَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا البَاقُونَ

فِي الحِصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطْ سَيَهْدَأُ

غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ، حِينَ

تُلْقَى جُثَّتُهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى

كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قِمَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ

شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الأَمَاكِنِ الَّتِي

قَدَّمُوا فِيهَا بَحُورًا وَرَوَائِحَ عِطْرَةٍ لِأَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ.

١٤ سَأُعَاقِبُهُمْ وَأُخَرَّبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ

٦:١٤ ترجمة أُخْرَى للجزء الثاني من العدد ١٤: «وستكون كل

مساكنهم خربة وخالية أكثر من صحراء دبله.»

٣:٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

أ ٣:٦ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ

في المناطق المرتفعة.

بَعْدَ إِشَاعَةِ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَقِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْقَادَةُ إِلَى النَّصِيحَةِ. ٢٧ سَيُؤَخِّمُ الْمَلِكُ، وَرَأْسُ الشَّعْبِ سَيَلْبَسُ الْعَارَ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَرْجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَيَّ غَيْرِهِمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنِيعَةَ

▲ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشَيْوُخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَأُتَتْ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شِبْهُ إِنْسَانٍ. نِصْفُهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنِصْفُهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدَنِ اللَّامِعِ كَالْكَهْرْمَانِ. ٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيِّدِ امْتَدَّتْ وَأَمْسَكْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةِ، إِلَى الطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ تَمَثَالُ الْغَيْرَةِ الَّذِي يُثِيرُ غَيْرَةَ اللَّهِ. ٤ وَفَجْأَةً رَأَيْتُ مَجْدَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، بَ انظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَظَهَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَذْبَحِ التَّمَثَالُ الْمُثِيرُ لِلغَيْرَةِ. ٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيُبْعِدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً وَشَرًّا!»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَ بِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ ثَقْبًا فِي الْجِدَارِ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرُ فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَابًا. ٩ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلْ وَانظُرِ الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا! ١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُورًا لِكُلِّ

الْقَاسِيِ مُسْتَعِدًّا لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِدًا مُهِمًّا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.

١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحِ الشَّارِي، وَلَا يُبْحِ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَيَّ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ. ١٣ فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَدًا. حَتَّى الَّذِينَ يَنْجُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَتَقَوَّى أَحَدٌ بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفُخُونَ فِي بُوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ١٥ الْعَدُوُّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْمَجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ. ١٦ سَيَهْرُبُ النَّاجُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْدِرُ فِي إِثْمِهِ. ١٧ سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مُنْهَكَةً وَرُكَبُهُمْ ضَعِيفَةً. ١٨ سَيَرْتَدُونَ الْخَيْشَ، وَسَيُعْطِيهِمُ الرُّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ، وَسَيُحْلِقُ كُلُّ رَأْسٍ. ١٩ سَيُلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِّيَّةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيُعَامِلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ أَنَّهَا نُفَايَةٌ. لَنْ تُخَلِّصَهُمْ أَصْنَامُهُمُ الْفِضِّيَّةَ حِينَ يُعْبُرُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشَبِّعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمَلَأَ بَطُونُهُمْ.

٢٠ صَنَعُوا أوثَانَهُمُ الْكَرِيهَةَ وَأَدَوَاتِهِمُ الْمَقِيَّتَةَ مِنْ زَيْتِيهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أَنْزَعُهُمْ عَنِّي كَرْدَاءٍ نَجَسٍ. ٢١ سَأَسْأَلُهُمْ أَرْضَهُمْ لِلْغُرَبَاءِ لِيَنْهَبُوهَا، وَلَا أَشْرَارِ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوهَا غَنِيمَةً، فَيُنَجِّسُونَهَا. ٢٢ سَأُبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيُنَجِّسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيُنَجِّسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِيئَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ مَلِيئَةٌ بِالْعُنْفِ. ٢٤ وَلِذَا سَأَجْلِبُ أَجَانِبَ أَشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ بُيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْهِي مَجْدَ الْعُظْمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْجَسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

٢٥ زَمَنُ رُعبٍ وَدَمَارٍ آتٍ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ! ٢٦ سَتَأْتِي مَأْسَاءٌ بَعْدَ مَأْسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ

أ ٢:٨ الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً.

ب ٥:٨ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

المخلوقات والحيوانات النجسة وأصنام بني إسرائيل البغيضة منقوشة على كل الجدار.

^{١١} وكان هناك سبعون من شيوخ إسرائيل واقفين أمام تلك التماثيل والصور، وكان يازنيا بن شافان واقفاً وسطحهم. وكان كل واحد منهم يحمل مبخرتة، وكانت أعمدة البحور تتصاعد منها. ^{١٢} حينئذ، قال لي: «يا إنسان، هل ترى ما يعمله شيوخ بني إسرائيل في الظلمة، كل واحد في حجرة صنمه. إنهم يعملون هذا لأنهم يقولون في أنفسهم: «إن الله لا يرانا. الله ترك هذه الأرض.» ^{١٣} حينئذ، قال لي: «وستراهم يعملون أموراً أكثر فظاعة من هذه.»

^{١٤} وأخذني بعد ذلك إلى المدخل الشمالي لبوابة بيت الله. فرأيت النساء هناك يبكين على الإله تموز. ^{١٥} فقال لي: «هل ترى هذا يا إنسان! وسترى أموراً أكثر قباحة من هذا أيضاً!»

^{١٦} حينئذ، أخذني إلى الساحة الداخلية لبيت الله. وعند مدخل هيكل الله، بين دهليز الهيكل والمدبح، كان هناك خمسة وعشرون رجلاً ظهورهم إلى هيكل الله، ووجوههم نحو الشرق، وهم ساجدون للشمس باتجاه الشرق.

^{١٧} حينئذ، قال لي: «هل ترى هذا يا إنسان؟ هل ترى كيف يصنع بنو يهوذا هذه الأمور الكريهة هنا؟ لماذا يملأون الأرض بالظلم، ويثيرون غضبي أكثر فاكتر؟ ها إنهم يصنعون أقراباً وثنية في أنوفهم! ^{١٨} ولذا فهذا ما سأعمله أنا في غضبي: لن أرحمهم أو أترأف عليهم. وحتى إن صرخوا إلي طالبين العون، فلن أستمع إليهم.»

^{١٩} فقال: «إن جرائم بيت إسرائيل وبيت يهوذا كثيرة جداً. الأرض مملوءة بالقتل، والمدينة مملوءة بالظلم. فيعملون الشر وهم يقولون: «قد ترك الله الأرض، ولذا فهو لا يرى ما نعمله. ^{٢٠} ولذلك لن أرحمهم أو أترأف عليهم. سأعاقبهم على ما عملوه.»

^{٢١} حينئذ، أجاب الرجل اللابس الكتان، والذي يصنع أدوات الكتابة على جنبه: «قد عملت كل ما أمرتني به.»

مُعاقبة الأشرار ونتيجة الأبرار

٩ ^١ ثم سمعته يصرخ: «أحضِرْ جلادي المدينة. وليحمل كل واحدٍ منهم سلاحه الفتاك في يده.» ^٢ ثم رأيت ستة رجال آتين من البوابة العليا التي باتجاه الشمال، وكل واحدٍ منهم بيده سلاحه الفتاك. وكان أحد هؤلاء الرجال يلبس ثوباً كتانياً، ويحمل أدوات الكتابة على جنبه. فأتوا ووقفوا بجوار المدبح

^{٩:٣} ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنِّحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

مُغَادِرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١٠ وَفَجَاءَ، رَأَيْتُ عَلَى الثَّيْبَةِ الشَّيْبَةَ بِاللَّازُورِدِ
الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. أ مَا يُشْبِهُ
عَرِشًا. ٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكِتَانَ: «ادْخُلْ
إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ،
وَأَمَلًا يَدَيْكَ بِجَمْرٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ
مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، وَأَلْقِ بِذَلِكَ الْجَمْرِ عَلَى
الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنَيْ. ٣ وَكَانَتْ
مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقْفَةً عَنْ يَمِينِ الْمَذْبَحِ. وَحِينَ دَخَلَ
الرَّجُلُ، بَدَأَتِ الشُّحُبُ تُعْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ ثُمَّ
ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى
عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالشُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ
السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ يُمَكِّنُ سَمَاعُ صَوْتِ
أَجْنَحَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ،
كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِتَانَ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ
بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَي مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ
وَوَقَفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ. ٧ فَمَدَّ كُرُوبُ يَدِهِ إِلَى مَنطِقَةِ
مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ
الْكُرُوبِيمِ. وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ اللَّائِسِ
الْكِتَانَ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ مَا
بَدَأَ مِثْلَ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا.

٩ وَوَلَا حَظَّتْ أَرْبَعَةُ دَوَالِبِ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ
الْأَرْبَعَةَ، دُولَابًا لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتِ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ.
١٠ وَبَدَتِ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دُولَابٍ
فِي الْآخَرِ. ١١ وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا.
وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةَ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ
أَوْ تَنْعَظُفُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالِاتِّجَاهِ
الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي
سَبِيلِهَا. ١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ

أ ١٠: ١ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - مَخْلُوقَاتُ
مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ
الْمَقْدَسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي
يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ ٢٥: ١٠-٢٢.

ب ١٠: ٥ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِيلِ شَدَائِي.»

وظهورها وأيديها وأجnicتها ودواليبها مُعْطَاةً بِالْعِيُونِ.
١٣ وَدُعِيَتِ الدَّوَالِبُ أَمَامِي بِالدَّوَالِبِ الدَّوَّارَةِ. ١٤ وَكَانَ
لِكُلِّ كُرُوبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ: الْأَوَّلُ وَجْهٌ كُرُوبٍ، وَالثَّانِي
وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهٌ نَسْرٍ.
١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ
الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَحِينَ كَانَتْ
مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ الْقَرِيبَةُ مِنْهَا
تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَرْفَعُ
أَجْنَحَتَهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنِ الدَّوَالِبُ تُعْمِرُ
اتِّجَاهَهَا. ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتْ
الدَّوَالِبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا،
لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَتَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَ عَلَى مَلَائِكَةِ
الْكُرُوبِيمِ. ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ أَجْنَحَتَهَا
وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنَيْ. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ،
ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُؤَابَةِ
الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ
نَهْرِ خَابُورَ. فَادْرَكَتُ الْآنَ أَنَّهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.
٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٍ. وَتَحْتَ أَجْنَحَتِهَا مَا يُشْبِهُ الْأَيْدِيَّ
البَشَرِيَّةَ. ٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَهِيَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي
الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ
بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

عِقَابُ أَهْلِ الْقُدْسِ وَتَوْبَتُهُمْ

١١ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْبُؤَابَةِ
الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبُؤَابَةِ، كَانَ
هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ
الرِّجَالِ يَازُنِيَا بَنَ عَزُورَ وَفَلْطِيَا بَنَ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤْسَاءِ
الشَّعْبِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ
الَّذِينَ يُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ، وَيَقْدِمُونَ مَشُورَةَ شَرِيرَةٍ فِي
هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٤ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: «لَنْ تُبْنَى بُيُوتٌ

١٤: ٢٠ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ

حزقيال)

في الفترة القريبة القادمة. هي القدر ونحن اللحم. ^٤ لذلك تنبأ عليهم وصددهم، يا إنسان. ^٥ حينئذ، أتى روح الله عليّ وقال لي: «قل هكذا يقول الله: يا بيت إسرائيل، إنني عالمٌ بأفكاركم وخططكم. ^٦ قد زدتم في نجاستكم في هذه المدينة، وملأتم الشوارع بحثت قتلاكم. ^٧ لهذا يقول الرب الإله: جشككم التي وضعتموها في هذه المدينة هي اللحم، والقدس هي القدر. ولكن الله سيخرجكم من تلك القدر. ^٨ أنتم تخافون السيف، فسأجلب السيف ضدكم. يقول الرب الإله. ^٩ سأخرجكم من المدينة، وأضعكم في أيدي غرباء، وسأحكم عليكم وأنفذ حكمي. ^{١٠} ستقتلون بالسيف، وسأعاقبكم في كل أرض إسرائيل. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله. ^{١١} لن تكون مدينة القدس قدراً يحميكم، ولن تكونوا اللحم فيها. سأحكم عليكم في كل أرض إسرائيل، حينئذ، تعلمون أنني أنا الله الذي لم تطيعوا شرائعه ولم تحفظوا أحكامه، بل اتبعتم عادات وشرائع الأمم المحيطة بكم.»

^{١٣} وبينما كنتُ أتنبأ، مات فلطيا بن بنايا. ف وقعت ووجهي على الأرض وصرخت: «آه! أيها الرب الإله! هل ستبيد كل بقية إسرائيل؟»

نبوات ضد الباقيين في القدس

^{١٤} حينئذ، أتت إليّ كلمة الله: ^{١٥} «يا إنسان، إن الذين ما زالوا يسكنون القدس يتكلمون بشرور على إخوانك وأقربائك وكل بيت إسرائيل، فيقولون: قد ابتعدوا كثيراً عن محضر الله. لذلك فقد أعطيت الأرض لنا.»

^{١٦} فقل للمسيبين: «يقول الرب الإله: صحيح أنني طردتكم إلى الأمم الأخرى، وستتكم في البلاد. لكنني سأكون هيكلهم لفترة قصيرة في البلاد التي هم فيها الآن.» ^{١٧} لذلك قل لهم: يقول الرب الإله: سأجمعكم من كل الشعوب والأراضي التي شتتكم

^{١١:٣} هي القدر ونحن اللحم. أي أننا سنكون دائماً فيها.

فيها. وسأعطيكم أرض إسرائيل. ^{١٨} وحين يعودون إلى أرضهم: سيذبلون كل النجاسات والخطايا الممقوتة. ^{١٩} وسأعطيهم قلباً موحداً، وأضع روحاً جديدة فيهم! وسأنزع القلب الحجري منهم، وأعطيهم قلباً لحمياً، ^{٢٠} لينبغوا شرائعي ويحفظوا فرائضي. حينئذ، سيكونون شعبي، وأنا سأكون لهم إلهاً. ^{٢١} أما الذين تفودهم قلوبهم إلى النجاسات والخطايا الكريهة، فسأعاقبهم على أعمالهم.» يقول الرب الإله.

^{٢٢} ثم رفعت ملائكة الكروبيم. ^ب أجنحتها وارتفعت ودواليبها بجانبها، ومجد إله إسرائيل عليها. ^{٢٣} فارتفع مجد الله وترك المدينة، واستقر على الجبل الواقع شرق المدينة. ^{٢٤} حينئذ، وبينما كنت أرى الرؤيا التي أراها لي روح الله، رفعتني روح وحملتني إلى المسبيين في أرض الكلدانيين. وعندئذ ارتفعت عني الرؤيا. ^{٢٥} فأخبرت المسبيين بكل ما أراه الله لي، وتكلمت به إليّ.

اقتراب وقت السبي

١٢ بعد ذلك، أتت إليّ كلمة الله: ^٢ «يا إنسان، ^٣ أنت تسكن وسط شعب عاصٍ، لهم عيون ترى، لكنهم لا يرون! ولهم آذان تسمع، لكنهم لا يسمعون! لأنهم شعب عاصٍ. ^٣ يا إنسان، جهز حقيبة سبي لنفسك. وفي النهار أمام عيونهم، اخرج كالمسيبي من مكانك إلى مكان آخر. فلعلهم يرون ويدركون، لأنهم شعب متمرد. ^٤ اخرج بحقيقتك في النهار أمام عيونهم، كما لو أنها حقيبة مسبي. ثم اخرج في المساء أمام عيونهم، كما لو كنت ذاهباً إلى السبي. ^٥ ائقب الحائط أمام عيونهم واخرج منه. ^٦ ارفع الحقيبة أمام عيونهم على كتفك. وعند حلول الظلام حملها إلى الخارج. غط وجهك كي لا ترى

^{ب ١١:٢٢} ملائكة الكروبيم. مخلوقات موححة تخدم الله في الأغلب كخراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

^{٢٢:١٢} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ
وَخَابَتِ الرَّؤْيَى.»

٢٣ لِدَلِكِ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَضَعُ حَدًّا
لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ،
بَلْ سَيُقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،
وَسَتَّتَمَّ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُزَيَّفَةً أَوْ عَرَاْفُونَ كَذَبَةٌ فِي
إِسْرَائِيلَ. ٢٥ فَأَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَتَحَقَّقُ مِنْ
دُونِ تَأْخِيرٍ. فَفِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ الْعَاصِي،
سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَّتَمُّ. ٢٦ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.
إِسْرَائِيلَ: «تَتَعَلَّقُ الرَّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.
هُوَ يَتَنَبَّأُ عَنْ أَرْمَنَةٍ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٨ لِدَلِكِ قُلْ
لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ
كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَّتَمُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

الأنبياء الكذبة

١٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَتَنَبَّأُ
ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ
لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيَهُمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ
كَلِمَةَ اللَّهِ. ٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «وَيْلٌ لِأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ
الْحَمَقَى الَّذِينَ يُفَضِّلُونَ التَّكَلَّمَ بِأَرَائِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى
الَّتِي يُرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يَا إِسْرَائِيلُ، الْأَنْبِيَاءُ كَالثَّلَعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي
الْحَرَابِ. ٥ لَمْ تَتَسَلَّقُوا إِلَى تَعْرَاتِ الشُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا
بَنَيْتُمْ سُورَ حِمَايَةِ لَبِيَّتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمَدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ
يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ. ٦ إِنَّهُمْ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ
كَذِبًا بِقَوْلِهِمْ إِنَّهَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ
يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُتِمَّ مَا قَالُوهُ.

٦:١٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
حزقيال)

الأرض التي حولك، لأنني أستخدمك كعلامة لبني
إسرائيل.»

٧ فَعَمَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِييَّتِي،
كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِييَّةٌ مَسْبِيَّةٌ، وَفِي الْمَسَاءِ ثَقَبْتُ الْحَائِطَ
بِيَدَيَّ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِييَّتِي وَحَمَلْتُهَا
عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ،
أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ
الْعُصَاةُ الْمُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ
الرَّبُّ الْإِلَهِ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَزٌ لَكُمْ.
فَكَمَا عَمَلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى
وَيُقَادُونَ إِلَى السَّبْيِ. ١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رِئِيسُهُمْ
حَقِييَّتَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُعَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيَتَقَبَّلُونَ الشُّورَ
لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ. سَيُعْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ
حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَلْقِي عَلَيْهِ شَبَكَةً،
وَسَيُمْسِكُ بِفَخِّي. حِينَئِذٍ، سَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ، لَكِنَّهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ. ١٤ سَأُبْعِثُ
جُيُوشَكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.
وَتَلْحِقُهُمْ جُيُوشٌ يَهْزُونَ سُيُوفُهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَلِذَا حِينَ
أُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبْعِثُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي
أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أَبْقِي مِنْهُمْ نَاجِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ
وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصِفُوا لِلْأُمَّمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ
إِلَيْهَا كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي يَهُودَا.
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، كُلُّ
طَعَامِكَ مُرْتَجِفًا، وَاشْرَبَ مَاءَكَ مُرْتَعِشًا خَائِفًا! ١٩ ثُمَّ
قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ:
لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:
سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءَكُمْ بِرُعبٍ.
لأنَّ أَرْضَكُمْ سَتُدَمَّرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
٢٠ سَتَسْخَوُلُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتُهْجَرُ
الْأَرْيَافُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٢ «يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا
يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

٧ أيتها الأنبياء الكذبة، أليس صحيحاً أنكم رأيتم أوهاماً وتنبأتم كذباً حين قلتم هذه رسائل من الله، مع أنني لم أتكلّم إليكم؟»^٧

٨ لهذا يقول الربّ الإله: «ساقومكم لأنكم تنبأتم بالكذب ورأيتم ضلالاً. والآن، اسمعوا هذه الرسالة من الله:»^٩ «سأعاقب الأنبياء الذين يرون أوهاماً ويتنبأون كذباً. لن يشملوا في عداد شعبي فيما بعد. ولن تظهر أسماءهم في سجل بني إسرائيل، ولن يعودوا إلى أرض إسرائيل. حينئذ، تعلمون أنني أنا الربّ الإله.^{١٠} لأنهم أضلوا شعبي بقولهم: «سلام لكم»، وليس من سلام. كمن يريد أن يبيّن سوراً، فيطّيه الأنبياء الكذبة بطين ضعيف.^{١١} قل لمن يطّيون السور بطين ضعيف، إنه سيسقط. ستأتي عواصف المطر، وحبّات البرد الثقيلة، والريّح الشديدة، فيتشقق السور.^{١٢} وحين يسقط السور، سيّسألكم الناس: «ماذا حدث للطين الذي وضعتموه على السور؟»^{١٣} لهذا، يقول الربّ الإله: «سأرسل في غضبي ريحاً شديدة لتشقّق السور. سأرسل في غضبي مطراً شديداً لیسقطه. سأرسل في غضبي برداً ثقيلاً ليفنيه تماماً.^{١٤} وهكذا، سأدمر السور الذي طينتموه بطين ضعيف. سيسقط على الأرض فتتكشف أساساته. وحين يسقط، أنتم أيضاً ستهلكون. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله.^{١٥} حينئذ، يهدأ غضبي على الذين طينوا السور بطين ضعيف. وأقول لكم: لن يعود هناك سور ولا مُطّيون»^{١٦} أي أنبياء إسرائيل الكذبة الذين تنبأوا للقدس ورأوا رؤى سلام لها، وليس من سلام.» يقول الربّ الإله.

٢٢ قد أضعفتن بخدايكن الأبرار الذين لم أنو قط إيداءهم. وشجعتن الأشرار على أن لا يتوبوا عن شرورهم ليحيوا.^{٢٣} لذلك لن تعدن تزيّن أوهامكن، ولن تعدن تستخدمن السحر للمعرفة، لأنني سأنقذ شعبي من أيديكن. حينئذ، ستعرفن أنني أنا الله.»

عقاب مدينة القدس على شرورها

١٤ وأتى بعض شيوخ إسرائيل إليّ وجلسوا أمامي.^٢ حينئذ، أتت كلمة الله إليّ: «يا إنسان، أ يحتفظ هؤلاء الرجال بالأصنام القدرّة في قلوبهم. وضعوا تلك الأشياء المعثرة أمام وجوههم! فلماذا إذاً أسمح لهم باللجوء إليّ؟^٤ لذلك، تكلم معهم وقل لهم: «هذا هو ما يقول الربّ الإله: كل من يحتفظ بهذه الأوثان القدرّة في قلبه من بني إسرائيل، ويضع هذه الأشياء المعثرة أمام وجهه، ثمّ يلجأ إليّ أحد الأنبياء، فإنني أنا الله سأجيب هذا الشخص وأقول: اذهب والجا إلى أصنامك الكثيرة! هذا لأنني أريد قلوب بيت إسرائيل، الذين صاروا غرباء عني بسبب أوثانهم.»

٦ «لذلك قل لبيت إسرائيل: «هذا هو ما يقول الربّ الإله: ابتعدوا عن أصنامكم القدرّة وارفضوها! توبوا عن كلّ الأشياء الكريهة التي عملتموها! فإن أتى إنسان من بني إسرائيل أو غريب ساكن في إسرائيل، كان قد فصل نفسه عني بالاحتفاظ بأوثان كريهة في قلبه، أو وضع شيئاً معثراً أمام وجهه، ثمّ لجأ إليّ عضم طريق أحد أنبيائي، فسيجيبه الله بنفسه! سأواجهه وأجعله عبرة ومثالاً. وسأعزله من وسط شعبي. حينئذ،^{١٤:٣} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ^٩ وَإِنْ خُدِعَ نَبِيِّي مَا وَتَكَلَّمَ بِرِسَالَةٍ
مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأَرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى حِمَاقَتِهِ.
سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكُهُ، وَسَأَطْرُدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} فَالنَّبِيُّ يَحْمِلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي
يَحْمِلُهُ الْخَاطِئُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ! ^{١١} وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ
شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ
إِثْمِهِمْ وَذَنْبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ
إِلَهُهُمْ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ».

مَثَلُ أَغْصَانِ الْكَرْمَةِ

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَهَلْ
خَشَبُ الْكَرْمَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ غُصْنِ
مَقْطُوعٍ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْغَايَةِ؟ ^٣ هَلْ يُسْتَعْدَمُ خَشَبُهَا
فِي صُنْعِ شَيْءٍ نَافِعٍ؟ هَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ وَتَدُّ لَتَعْلِيْقِ الْأَشْيَاءِ؟
^٤ بَلْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا وَقُوداً لِلنَّارِ. فَتَبْدَأُ النَّارُ بِأَكْلِ طَرْفِيهِ،
حَتَّى يَتَفَحَّمَ وَسَطُهُ. فَهَلْ يُمَكِّنُ لِلْحَرْفِيِّ حِينَئِذٍ، أَنْ
يُسْتَعْدَمَ ذَلِكَ الْخَشَبُ لِعَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ؟ ^٥ لَمْ يَكُنْ
مِنَ الْمُمَكِّنِ لِلْحَرْفِيِّ اسْتِخْدَامَ خَشَبِ الْكَرْمَةِ وَهُوَ فِي
أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقَ؟»

^٦ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «كَمَا أَنِّي جَعَلْتُ مَصِيرَ
خَشَبِ الْكَرْمَةِ لِلنَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ آخَرَ، هَكَذَا
أَصْنَعُ بِسُكَّانِ الْقُدْسِ. ^٧ سَأُؤَاغِجُهُمْ مَعَ أَنْ بَعْضَهُمْ
نَجَا مِنَ النَّارِ الْآنَ، لَكِنَّ النَّارَ سَتَلْتَهُمْمْ لَاحِقاً. وَحِينَ
أُؤَاغِجُهُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ^٨ سَأَجْعَلُ الدَّمَارَ مَصِيرَ
الأَرْضِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ وَفِيَّ لِي.» يَقُولُ الرَّبُّ
الْإِلَهُ.

خِيَانَةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَغْمَ إِحْسَانِ اللَّهِ

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، ب
فَهُمْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ الْفَظَائِعِ الَّتِي عَمَلْتَهَا.
^٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْقُدْسِ:
«أَصْلُكَ وَمَكَانُ وَلَاذَتِكَ هُوَ أَرْضُ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي
وَأُمُّكَ حِيثِيَّةٌ. ^٤ كُنْتُ كَطِفْلٍ تَرَكَتَهُ أُمُّهُ حِينَ وُلِدَ. حِينَ

^{١٢} ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{١٣} «يَا إِنْسَانُ، إِنْ
أَخْطَأَتْ أُمَّةٌ تُجَاهِي وَتَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُ
تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْمَجَاعَةِ عَلَيْهَا،
فَأَهْلِكُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهَا. ^{١٤} حَتَّى وَلَوْ كَانَ
نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَّةِ، لَنْ يُنْقَذُوا بِرِيهِمْ
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

^{١٥} وَقَدْ أُرْسِلُ حَيَوَانَاتِ بَرِّيَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ
النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأُحَوِّلُهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ
بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ. ^{١٦} أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهُ،
أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ
يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَذُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقَذُوا
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَحْرُبُ الأَرْضُ.

^{١٧} وَقَدْ أُرْسِلُ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ
الْعَدُوِّ وَيُهْلِكُ كُلَّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ. ^{١٨} أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ
أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ
يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَذُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقَذُوا
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

^{١٩} وَقَدْ أُرْسِلُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا
سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَاتِ. ^{٢٠} أَنَا الرَّبُّ
الْإِلَهُ أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ
وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَذُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً، لَنْ
يُنْقَذُوا بِرِيهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

^{٢١} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ
أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكِ الْإِنْسَانَ
وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جُبُوشُ مُعَادِيَّةٍ وَالْمَجَاعَةُ
وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُتَوَحِّشَةِ وَالْأُوبَةُ - ^{٢٢} لَكِنَّ سَيَكُونُ
هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ

أ١٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

ب٢٠:٦ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

وُلِدَتْ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطِّعُ حَبْلَكَ السُّرِّيَّ. لَمْ يَغْسِلْكَ أَحَدٌ لِتَطْهِيهِ. لَمْ تُدَلِّكِي بِالْمِلْحِ، وَلَمْ تُقَمِّطِي. لَمْ يُبِدْ أَحَدٌ أَيَّ لُطْفٍ نَحْوِكَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٠ أَخَذَتِ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِي وَقَدَّمْتَهُمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرَّ غُهِرِكَ لَا يَكْفِي. ٢١ ذَبَحْتَ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْأَوْثَانِ. ٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَزْنِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، حِينَ وَجَدْتُكَ عَارِيَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدَمِيكَ. ٢٣ فَسَبَبَ كُلَّ شَرِّكَ، سَتَاتِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوَيَلَاتٌ شَدِيدَةٌ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٤ «بَنَيْتِ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِلْأَوْثَانِ، وَنَصَبْتِ بُيُوتَ زِنَى لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ! ٢٥ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَاتٍ فِسْقٍ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهُنَاكَ دَنَسْتِ جَمَالَكَ. كَشَفْتِ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزَدْتِ فِي زِنَاكِ. ٢٦ ثُمَّ التَفْتِ إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، حَيْرَانِكَ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزَنَيْتِ مَعَهُمْ. وَلِكِي تُغْضِبِينِي، زَدْتِ فِي زِنَاكِ. ٢٧ فَعَاقَبْتُكَ، وَأَخَذْتُ جُزْءًا مِنْ أَرْضِكَ، وَسَمَحْتُ لِلْأَعْدَاءِ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يُرِيدُونَ. حَتَّى مُدُنَ الْفِلِسْطِينِ خَجَلَتْ مِنْ شُرُورِكَ. ٢٨ ثُمَّ ذَهَبْتَ لِتُعَاشِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَشْبَعِي. زَنَيْتِ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَشْبَعِي. ٢٩ فَرَدْتِ مِنْ زِنَاكِ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التُّجَّارِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَشْبَعِي بَعْدُ.»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا لَقَلْبِكَ الْمَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَقِيحَةِ. ٣١ وَفِي قُرَاكِ، بَنَيْتِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ. وَقَدْ بَنَيْتِ مَكَانًا مُرْتَفِعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَّةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتِ آيَةَ أُجْرَةٍ. ٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تُفْضِلُ الْغُرَبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا. ٣٣ عَادَةً، يَدْفَعُ الرَّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتِ لِكُلِّ عُشَاقِكَ. أَعْرَبْتَهُمْ بِزِنَاكِ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣٤ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرَّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أُجْرَةً، وَلَكِنَّكَ دَفَعْتِ أُجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتِ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»

٣٥ «وَلِذَا اسْمَعِي أَيْتَهَا الزَّانِيَةَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بِسَبَبِ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ

٥ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطِّعُ حَبْلَكَ السُّرِّيَّ. لَمْ يَغْسِلْكَ أَحَدٌ لِتَطْهِيهِ. لَمْ تُدَلِّكِي بِالْمِلْحِ، وَلَمْ تُقَمِّطِي. لَمْ يُبِدْ أَحَدٌ أَيَّ لُطْفٍ نَحْوِكَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وُلِدَتْ، أُلْقِيَتْ فِي الْحَقْلِ مَرْفُوضَةً.

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدَمِيكَ. فَقُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ!» ٧ فَنَمَوْتُ كَنَبْتِي فِي الْحَقْلِ. نَمَوْتُ وَكَبُرْتُ، وَصِرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَنَمَا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ. لَكِنَّكَ كُنْتِ بِلا ثِيَابٍ وَبِلا زِينَةٍ. ٨ تَامَلْتُ فَرَأَيْتُكَ نَاضِجَةً لِلْحُبِّ، فَتَزَوَّجْتُكَ وَغَطَّيْتُ عُرْيَكَ بِثَوْبِي. وَعَدْتُ بِالْإِرْتِبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصِرْتُ لِي هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٩ حِينَئِذٍ، حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ دِمَاءَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ. ١٠ ثُمَّ أَلْبَسْتُكَ ثِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ جِذَاءً جَلْدِيًّا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِرَامًا كِتَابِيًّا عَلَى خَصْرِكَ، وَبُرُقَعًا حَرِيرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ. ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ، ١٢ وَأَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنِكَ، وَإِكْلِيلًا عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَصِرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا! صِرْتُ مُزِينَةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْكَتَّانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلَ الثِّيَابِ. أَكَلْتُ حَلْوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتِ جَمِيلَةً جِدًّا، وَكَأَنَّكَ مَلِكَةٌ. ١٤ وَقَدْ اشْتَهَرَ جَمَالَكَ جِدًّا وَسَطَ الْأُمَّمِ. كَانَ جَمَالَكَ عَظِيمًا جِدًّا بِسَبَبِ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «وَلَكِنَّكَ بَدَأْتَ تَتَكَلَّمِينَ عَلَى جَمَالَكَ، وَتَسْتَخْدِمِينَ سُمْعَتَكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزْنِينَ وَتَبِيَعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ. ١٦ أَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكَ، وَزَيَّنْتَ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارِسِينَ دَعَارَتِكَ. لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدُثْ فِيمَا بَعْدُ! ١٧ ثُمَّ أَخَذْتَ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَاثِيلَ ذُكُورٍ وَزَنَيْتِ مَعَهُمْ. ١٨ وَأَخَذْتَ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكَ وَصَنَعْتَ مِنْهَا ثِيَابًا لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذْتَ زَيْتِي وَبَخُورِي وَقَدَّمْتَهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ١٩ وَأَخَذْتَ

٣٥ «وَلِذَا اسْمَعِي أَيْتَهَا الزَّانِيَةَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بِسَبَبِ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ

جَسَدِكَ العَارِي، وَأَنْتِ تَزِينِينَ مَعَ عَشَائِكَ وَأَوْلَادِكَ الكَرِيهَةِ، وَبَسَبِ دَمِ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لِنَتِكَ الأَوْلَادِ، ٣٧ سَاجِمُ كُلِّ عَشَائِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ البِلَادِ المُجَاوِرَةِ، كُلِّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتَ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشَقْتَهُمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتَهُمْ، وَسَاكِشِفُ جَسَدِكَ العَارِي لَهُمْ، فَيَرُونَ خِزْيَكَ. ٣٨ سَادِينِكَ كَمَا تُدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةً قَاتِلَةٌ، وَسَاحِكُمْ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْرَتِي. ٣٩ سَأَسْلَمُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدِمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيُدْمِرُونَ مَذْبَحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جَوَاهِرَكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ. ٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجُمُونَكَ وَيَقْطَعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ. ٤١ سَيَحْرِقُونَ مَبْنِيِّكَ وَيُعَاقِبُونَكَ عَلْنَاً أَمَامَ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأَوْفِقُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زَنَاكَ، فَلَا تَعُودِينَ تَدْفَعِينَ أُجْرَةَ لِمُجْبِيكَ. ٤٢ حِينَئِذٍ، سَأَسْكُنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي غَيْرَتِي. سَأَهْدَأُ، وَلَنْ أَعْضَبَ ثَانِيَةً. ٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، وَاتَّرْتِ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ، فَإِنِّي سَأَحَاسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ تَقْتَرِفِي فِسْقًا فَاقِ كُلَّ خَطَايَاكَ الكَرِيهَةِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ. ٤٤ «سَيَصِفُكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا المَثَلِ: «الْبِنْتُ كَأُمِّهَا». ٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ أُمِّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ وَأَنْتِ حَقًّا أُخْتُ أَخْوَاتِكَ. فَهِنَّ أَيْضًا احْتَقَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أُمُّكُنَّ حَبِيْبَةٌ وَأَبُوكُنَّ أُمُورِيٌّ. ٤٦ أُخْتُكَ الكَبِيرَةُ السَّامِرَةُ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ. وَأُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ سَدُومُ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الجَنُوبِ مِنْكَ. ٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ الكَرِيهَةِ، بَلْ صِرْتِ - وَفِي وَفْتٍ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فِسَادًا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.» ٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتُكَ سَدُومُ وَقَرَاهَا عَمِلْنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمَلْتِهَا أَنْتِ وَقَرَاكِ! ٤٩ فَهَذَا مَا أذْنَبْتُ بِهِ أُخْتُكَ سَدُومُ وَقَرَاهَا: كُنَّ مُتَعَجَّرَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنَّ يُقَدَّمَنَّ أَيُّ مُسَاعَدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالمُحْتَاجِ. ٥٠ صِرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمِلْنَ أُمُورًا كَرِيهَةً أَمَامِي، فَأَزَلْتُهُنَّ تَمَامًا حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تُخْطِي السَّامِرَةَ نَصْفَ خَطَايَاكَ. فَقَدْ عَمِلْتَ أَعْمَالًا كَرِيهَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلْتَ

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أ تَكَلَّمْ بِهَذَا اللُّغزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللُّغزِ وَالمَثَلِ، ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ:

١٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

إِلَى مِصْرَ لِاحْضَارِ خَيْوَلٍ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَيَنْجَحُ؟
هَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ هَلْ
يَنْجُو مَنْ يَكْسِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ
الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ
يَهُودَا، لَكِنَّهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ
بَابِلَ. ١٧ لَنْ تَأْتِيَ قُوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجُيُوشُهُ الصَّخْمَةَ
لِمُسَاعَدَتِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ. فَسَتَبْنِي حَوَاجِزُ ثُرَائِيَّةٍ
وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ عِنْدَ الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسِ
كَثِيرَةٍ. ١٨ فَلَأَنَّهُ احْتَقَرَ الْقَسَمَ وَكَسَرَ الْعَهْدَ بَعْدَ أَنْ
رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو.» ١٩ وَلِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ
الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّي سَأَحْمِلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي
احْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ! ٢٠ سَأُلْقِي بِشَبَكْتِي عَلَيْهِ،
وَسَيَعْلَقُ بِفَخِي. سَأَحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَأُذِيقُهُ عَلَى
التَّمْرُدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِهِ لِي. ٢١ سَيُحَاوِلُ الْكَثِيرُ مِنْ جُيُوشِهِ
الْهَرَبَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ
سَيَتَّبِعُونَنِي فِي كُلِّ مَكَانٍ. حِينِئذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا
اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَأَخْذُ غُصْنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْزِ.
سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قِمَّتِهَا،
وَسَأُزْرَعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ.
٢٣ سَأُغْرِشُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيُنْبِتُ غُصْنًا وَثَمَرًا.
سَتُصْبِحُ أَشْجَارَ أَرْزٍ جَمِيلَةً
تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،
وَتُعَشِّشُ فِي ظِلِّ غُصْنَيْهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ
الطُّيُورِ.»

٢٤ «حِينِئذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ
أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَخْفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ
وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،
يَبَسْتُ الشَّجَرَ الْخَضِرَاءَ،
وَمَلَأْتُ الْيَابِسَةَ بِالْبَرَاعِمِ.»

«أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ صَخْمٌ لَهُ أَجْنِحَةٌ
كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرِيشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ.
فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْ قِمَّةِ شَجَرَةِ أَرْزٍ ٤ وَكَسَرَ أَغْصَانًا
صَغِيرَةً طَرِيَّةً مِنْ قِمَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى
أَرْضِ التُّجَّارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ. ٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضَ
الْبُذُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ
الْمُعَدَّةِ لِلزَّرْعَةِ. فَزَرَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ،
وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ. ٦ فَنَمَتِ الْبُذُورُ
وَصَارَتْ كَرْمَةً مُمْتَدَّةً. وَمَعَ أَنْ جَذَعَهَا كَانَ
قَصِيرًا، لَكِنَّ فُرُوعَهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَنْمُو، وَكَانَ
لَهَا جُذُورٌ طَوِيلَةٌ وَمَتِينَةٌ. وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ
كَرْمَةً أُخْرِجَتْ فُرُوعًا وَأَنْتَجَتْ ثَمَرًا.»

٧ «وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ آخَرَ لَهُ أَجْنِحَةٌ
كَبِيرَةٌ جِدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمَلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ
جُذُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِاتِّجَاهِهِ
لِيَسْقِيَهَا. ٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غُرِسَتْ فِي حَقْلِ
جَيِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرِجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً
وَتَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنْمُوَ وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَمِيلَةً.»

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: هَلْ
سَتَنْجَحُ؟ أَلَنْ تُقْلَعَ جُذُورُهَا وَيُقَطَّعَ ثَمَرُهَا؟
أَلَنْ يَبْسُرَ وَرَقُهَا وَيَمُوتَ؟ لَنْ يَحْتَاجَ قَلْعُهَا مِنْ
جُذُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ١٠ لَكِنْ
إِنْ نَفَلْتُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَنْمُو؟ أَلَنْ
تَبْسُرَ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ
الَّذِي زُرَعْتَ فِيهِ؟»

١١ وَأَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ:
«أَلَا تَفْهَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَتَى
إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ رُؤَسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ
إِلَى بَابِلَ. ١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلَ وَاحِدًا مِنَ النَّسْلِ
الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يُقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ.
وَأَخَذَ الرِّجَالَ الْمُقْتَدِرِينَ ذَوِي الثُّقُودِ مِنَ الْأَرْضِ.
١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى الْمَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا
تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا.
١٥ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ

١٨

إسرائيل:

مَسْؤُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «مَازَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ

العريان ثيابه. ^{١٧} يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رِبَاً أَوْ رِبْحاً زائداً. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيُطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلُ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا. ^{١٨} فَإِنْ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَثِيراً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ.

«الآباءُ يَأْكُلُونَ الْخُصْرَمَ،

وَأَسنانُ الأبناءِ تَضْرُسُ؟» ^أ

^{١٩} فَلِمَ إِذَا أَيُّهَا النَّاسُ تَسْأَلُونَ لِمَ إِذَا لَا يُعَانِي الابنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الابنُ عَادِلاً وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرِيءٌ وَسَيَحْيَا. ^{٢٠} الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الأبُّ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنْ صِلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مَسْئُولٌ عَنْ شَرِّهِ.

^٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ^٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعاً لِي: حَيَاةَ الْوَالِدِ وَحَيَاةَ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ. ^٥ أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ، ^٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُنْجَسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يُعَاشِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حَيْضِهَا. ^٧ لَا يَسْتَغْلُ النَّاسَ، بَلْ يُرْدُ الرَّهْنَ لِمَنْ يَقْتَرِضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَاماً لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ. ^٨ وَلَا يَأْخُذُ رِبَاً أَوْ رِبْحاً زائداً. يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ^٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيَحْيَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

^{٢١} وَإِنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنْ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَلِحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ. ^{٢٢} وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيَحْسَبَ عَنْهَا. وَبِسَبَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا. ^{٢٣} يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَلْ أُسْرُ بِمُوتِ الشَّرِيرِ، أَمْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

^{١٠} «لَكِنْ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ^{١١} يَعْمَلُ أُمُوراً كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يُنْجَسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ^{١٢} يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يُرْدُ رَهْناً، يَعْبُدُ الأوثانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً، ^{١٣} يَأْخُذُ رِبَاً وَرِبْحاً زائداً. أَيْحَا ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرِيهَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

^{٢٤} «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنْ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَرِيهَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يُذَكَّرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.»

^{١٤} وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهُمْ وَلَمْ يَعْمَلَ مَا عَمَلَهُ أَبُوهُ. ^{١٥} لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدْ أوثانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنْجَسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ^{١٦} لَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَضِرْ بَرَهْنَ أَوْ يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ

أ ١٨:٢٠ الآباءُ ... تَضْرُسُ فِي الأبناءِ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ ثَمَنَ أخطاءِ آبائِهِمْ.

^{٢٥} وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرِيقُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ^{٢٦} فَحِينَ لَا يَعُودُ الصَّالِحُ يَعِيشُ بِالصَّلَاحِ وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ الشَّرِّ، فَإِنِّي سَأَمِيتُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ^{٢٧} وَحِينَ لَا يَعُودُ الشَّرِيرُ يَعْمَلُ الشُّرُورَ، وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ بِهَذَا يُنْجِي نَفْسَهُ. ^{٢٨} فَإِنْ فَهَمَ وَتَابَ عَنْ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمِلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

^{٢٩} وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرِيقُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ^{٣٠} يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ،

وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،
ثُمَّ الْقُوَّةَ فِي الزَّنَانَةِ،
كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يُسْمَعُ عَلَى جِبَالِ
إِسْرَائِيلَ.»

حَتَّى لَا تَدْمَرَكُمْ أَنَا مُكُمْ. ٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ
الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخُذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟ ٣٢ أَنَا لَا أُسْرِبُ مَوْتَ أَحَدٍ.
تُوبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيُوا. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١٩ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَا أَنْتَ، فَأَنْشِدْ نَشِيدَ
حُزْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

٢ «أُمُّكَ لَبْوَةٌ تَرْبِضُ بَيْنَ الْأَسُودِ،

وَتُرَبِّي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.

٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.

تَعَلَّمَ الْإِفْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمَمُ يُزَمِجِرُ،

فَأَمْسَكُوهُ بِفَخَّحِهِمْ.

وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَاقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَمَّا فَقَدَتْ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.

اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا

وَجَعَلَتْهُ أَسَدًا قَوِيًّا.

٦ فَبَدَأَ يَتَبَاهَى وَسَطَ الْأَسُودِ،

وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهَا.

وَتَعَلَّمَ الْإِفْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حُصُونَهُمْ،

وَدَمَّرَ مُدُنَهُمْ.

فَاندَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ

زَمَجَرَتِهِ.

٨ حِينِيذٍ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،

وَأَلْفُوا شَبَكَتَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي فَخَّحِهِمْ.

٩ وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصٍ،

رَمَزُ الْكَرْمَةِ

١٠ «أُمُّكَ كَكَرْمَةٍ مَلِيئَةٍ بِالثَّمَارِ

لَأَنَّهَا مَزْرُوعَةٌ قُرْبَ قَنَوَاتِ الرَّيِّ.

إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُعْطَاةٌ بِأُورَاقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ

الْمِيَاهِ.

١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُورَاجَانَاتٍ لِلْحُكَّامِ.

وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،

وَنَمَتَ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأُلْقِيَتْ عَلَى

الْأَرْضِ،

وَجَفَفَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثِمَارَهَا،

وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبِسَتْ.

أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَزْرُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَظْشَانَةٍ.

١٤ اِمْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَالتَّهَمَتْ ثَمَرَهَا،

وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ فِرْعُ قَوِيٍّ يَصْلُحُ صُورَاجَانًا

لِحَاكِمٍ.»

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءٍ حَزِينَةٌ.

عِصْيَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٠ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي

السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ

إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَ فِعْي. ٢ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ

اللَّهِ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، أَكَلَّمَ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ أَتَيْتُمْ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً فِعْعَلًا؟

أ ٣:٢٠ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ

حزقيال)

أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذِ
رِسَالَةَ مِنِّي. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.
٤ «يا إنسان، هل ستدينهم؟ عرفهم بالأعمال
الكريهة التي كان آباؤهم يعملونها. ٥ قُلْ لَهُمْ: «هذا
هو ما يقوله الله: حين اخترت إسرائيل، رفعت يدي
وأقسمت لبني يعقوب. عملت معهم عهداً في أرض
مصر، حين رفعت يدي وقلت لهم: أنا إلهكم. ٦ وفي
ذلك اليوم رفعت يدي وتعهدت بأن أخرجهم من أرض
مصر، وأقودهم إلى أرض تفحصتها لأجلهم - أرض
تفيض لبناً وعسلاً، وهي الأجمل بين البلاد. ٧
ثم قلت لهم: «على كل إنسان أن يلقي تلك
الأصنام الكريهة التي يصنعونها أمامهم. ولا تتنجسوا
بأصنام مصر القذرة، لأنني أنا إلهكم. ٨ لكنهم تمرّدوا
عليّ، واختاروا أن لا يسمعون لي. لم يتخلص واحد
منهم من الأصنام البغيضة التي يصنعونها أمامهم، ولم
يترك واحد منهم أصنام مصر القذرة. وفكرت بأن
أسكب عليهم كل غضبي وهم في أرض مصر. ٩ لكنني
لم أشأ أن أشوه اسمي بين الأمم التي سكّنتوا في
وسطها، والتي أعلنت أمامها أنني سأخرجهم من أرض
مصر. ١٠ وهكذا قُدْتُهم من أرض مصر إلى الصحراء. ١١
وأعطيتهم هناك فرائضي وشراعي، ووعدتهم بأن من
يطيع هذه الشرائع سيحيا بها. ١٢ كما أعطيتهم أيام
راحة، أ كعلامة العهد الذي بيني وبينهم، لأظهر أنني
أنا الله الذي أقدستهم.

١٣ «ولكن بني إسرائيل تمرّدوا عليّ في الصحراء،
ولم يتبعوا شراعي، ورفضوا فرائضي التي من يعمل
بها سيحيا بها أيضاً، ونجسوا أيام الراحة التي عيّنتها
بشكل متكرّر. ولذا فكرت بأن أسكب غضبي عليهم،
فأهلكهم في البرية. ١٤ ولكن لأجل اسمي، ولكي
لا يتشوه بين الأمم الذين رأوني أخرج شعبي من
مصر، ١٥ رفعت يدي وأقسمت لهم في الصحراء،
٢١ «ولكن الأولاد تمرّدوا عليّ. لم يطيعوا شراعي
ولم يذققوا في حفظ فرائضي. لم يعملوا الأمور التي
إن عملها إنسان يحيا بها، ونجسوا أيام الراحة التي
عيّنتها. لذا فكرت بأن أسكب كل غضبي عليهم
فأهلكهم في الصحراء تماماً. ٢٢ لكنني منعت نفسي
عن إبادتهم لأجل السمعة الطيبة لاسمي بين الأمم
التي أخرجتهم من مصر أمامهم. ٢٣ لكنني رفعت
يدي لهم في الصحراء وتعهدت لهم بأن أبعثهم
وسط الأمم وفي كل البلاد. ٢٤ لأنهم لم يحفظوا
فرائضي ورفضوا شراعي، واستخفوا بأيام الراحة التي
عيّنتها، وتعلّقوا بالأوثان القذرة التي كانت لأبائهم.
٢٥ لذلك جعلتهم يتبعون شرائع غير صالحة، وفرائض
لا يحيون بها. ٢٦ تركتهم يتنجسون بعطاياهم، حتى
قدّموا أبقارهم كقربان، لكي أدمرهم. حينئذ، يعلمون
أنني أنا الله!

٢٧ «ولذا، تكلم يا إنسان إلى بني إسرائيل وقل
لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: بالإضافة إلى
كل هذا، استمر آباؤكم يظهرون استخفافهم بي، في
تمرّدهم المستمر عليّ. ٢٨ ومع هذا قُدْتُهم إلى الأرض
التي سبق أن وعدتهم بأن أعطيها لهم. ولكنهم قدّموا
ذبايح لأوثانهم على كل تلة عالية رأوها، وتحت كل
شجرة خضراء. قدّموا تقدمات لإثارة غضبي، وبحرّوا
وسكبوا خمراً.

٢٠:١٢ أيام راحة. حرفياً «سبوت». وهي تشمل أيام السبت
والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع
عن العمل. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: «ما هذا المُرْتَفَعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟» - لِدَلِكِ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «باما» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَلَسْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَنَجَّسَ آبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُمْ تَزْنُونَ مَعَ أَوْثَانِكُمُ الْقَدِرَةَ؟ ٣١ أَنْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِهِمْ، وَبِحَرْقِ أَوْلَادِكُمْ كَقَرَابِينِ، وَبِأَوْثَانِكُمُ الْقَدِرَةَ نَفْسِهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْمَجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبَ كَلِمَةٍ وَنُصَحٍ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْمَجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبَ النُّصَحِ مِنِّي! ٣٢ وَالْفِكْرَةُ الَّتِي تُفَكِّرُونَ بِهَا لَنْ تَنْتَمَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لِنَكُنْ مِثْلَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَنَخْدِمُ أَصْنَامًا خَشَبِيَّةً وَحَجَرِيَّةً.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ الْأَمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسَكِّبُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأُخْرِجُكُمْ بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ. ٣٥ وَسَأُخَذُّكُمْ إِلَى صَحْرَاءِ خَالِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَحْكُمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجَهًا لَوْجِهِ. ٣٦ وَكَمَا حَسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأَحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٤٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٤٦ «يَا إِنْسَانُ، انْظُرْ إِلَى الْجَنُوبِ نَحْوَ تَيْمَانَ، وَتَتَبَّأْ صِدَّ الْجَنُوبِ، صِدَّ تِلَالِ النَّقْبِ ذَاتِ الْغَابَاتِ. ٤٧ قُلْ لِغَابَاتِ النَّقْبِ: «اسْتَمِعِي إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ: هَا أَنَا أُشْعِلُ نَارًا فِيكُمْ، فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ وَيَابِسَةٍ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ. وَسَتَنْتَشِرُ النَّارُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٤٨ حِينَئِذٍ، سَيَرَى الْجَمِيعُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُشْعَلُهَا بِالنَّارِ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ.» ٤٩ فَقُلْتُ: «آه أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَنْ يَهْمَهُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ مَا أَفْعَلُهُ. إِنَّهُمْ يَدْعُونَنِي بِثَرَاتِرِ الْحِكَايَاتِ!»

سَيْفُ اللَّهِ

٢١ فَاتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ب انْظُرْ نَحْوَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَكَلَّمْ صِدَّ الْمَعَابِدِ وَصِدَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٣ قُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا صِدِّكَ. وَسَيَخْرُجُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ وَسَازِيلُ مِنْكَ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ. ٤ نَعَمْ سَأُيَبِّدُ الْأَبْرَارَ وَالْأَشْرَارَ مِنْكَ. سَيَمُرُّ سَيْفِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ فَيُبِيدُ الْجَمِيعَ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٥ حِينَئِذٍ،

ب ٢٩:٢١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

قَدْ جُعِلَ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ،
وَهُوَ مَسْحُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقِتْلِ.

١٦ يَا سَيْفُ، ائْتِقْ حَاداً،

اضْرِبْ جِهَةَ الْيَمِينِ،
اطْعَنْ، وَاضْرِبْ جِهَةَ الْيَسَارِ،
وَاضْرِبْ حَيْثَمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَاصِقُ يَدًا بِيَدٍ،

وَسَاشِيعُ غَضْبِي. «
أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَلَنْ يُعِيدَهُ
إِلَى غَمْدِهِ.

٦ تَنْهَدُ كَمَا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مَكْسُورٌ، وَنُحْ أَمَامَهُمْ.

٧ وَحِينَ يَسْأَلُونَكَ لِمَاذَا تَنْهَدُ وَتَنْوُحُ، قُلْ لَهُمْ بِسَبَبِ
الرِّسَالَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُهَا مِنَ اللَّهِ. سَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ خَوْفًا،
وَسَتَضَعُفُ الْأَيْدِي، وَسَتَخُورُ الْأَرْوَاحُ، وَسَتَضَعُفُ كُلُّ
رُكْبَةٍ وَتَصِيرُ مِثْلَ الْمَاءِ.

سَتَأْتِي هَذِهِ الْأُمُورُ وَتَحْدُثُ. « يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يَا إِنْسَانُ، تَنْبَأْ وَقُلْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ سَنَّ سَيْفٌ
مَصْقُولٌ.

١٠ سَنَّ لِلذَّبْحِ،

وَصُقِلَ حَتَّى صَارَ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ.

يَا بَنِيَّ، لَقَدْ هَرَبْتَ مِنْ عَصَا عِقَابِي،
رَفَضْتَ الْعِقَابَ بِتِلْكَ الْعَصَا الْخَشَبِيَّةِ!

١١ صُقِلَ السَّيْفُ لِيَمْسَكَ بِالْيَدِ،

سَنَّ حَدَّ السَّيْفِ وَصُقِلَ لِيُعْطَى لِلْقَاتِلِ.

١٢ «يَا إِنْسَانُ، وَلَوْلَ وَاصْرُخْ لِأَنَّ السَّيْفَ فِي وَسْطِ

شَعْبِي وَفِي وَسْطِ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ حَامِلِي السُّيُوفِ
وَسْطَ شَعْبِي، وَلِذَا عَبَّرَ عَنْ حُزْنِكَ الشَّدِيدِ! ١٣ أَفْهَذَا
امْتِحَانٌ لَكُمْ؟ رَفَضْتُمْ الْعِقَابَ بِعَصَا مِنْ خَشَبٍ، فَبِمَاذَا
أَعَاقِبُكُمْ؟» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاضْرِبْ يَدًا بِيَدٍ، وَقُلْ

لِشَعْبِي:

«يَضْرِبُ السَّيْفُ الْقَتْلَى مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ.

يَخْتَرِقُ سَيْفُ الْمَذْبَحَةِ هَذَا جَسَدًا وَرَاءَ
آخِرِ.

١٥ حَتَّى يُزِيلَ كُلَّ شَجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ

وَيَزِيدَ مِنْ عَدَدِ الْقَتْلَى السَّاقِطِينَ.

قَدْ تَسَبَّطَتْ بِمَجْزَرَةٍ بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَوَابِ

كُلِّ مُدُنِهِمْ.

١٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٩ «يَا إِنْسَانُ، ارْسُمْ

طَرِيقًا يَتَفَرَّغُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنَ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ
عَلَامَةً تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ. ٢٠ فَضَعْ عَلَامَةً

وَاضِحَةً تُشِيرُ إِلَى رَبِّةِ الْعَمُورِيِّينَ، وَعَلَامَةً وَاضِحَةً تُشِيرُ

إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةَ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. ٢١ فَمَلِكُ بَابِلَ يَقِفُ
عِنْدَ مُفْتَرَقِ الطَّرِيقِ يَهْزُ سِهَامُهُ وَيَسْأَلُ آلِهَتَهُ وَيَمْتَحِنُ

كَبَدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ. ٢٢ عَلَامَاتُ الْعِرَاقَةِ عَلَى
كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيُهَاجِمَهَا

بِجُدُوعِ الْأَشْجَارِ. لِيَرْفَعَ هُتَافَاتِ الْحَرْبِ، وَلِيَضْرِبَ
بِالْبُوقِ لِاحْتِضَارِ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى الْبُؤَابَاتِ، وَلِعَمَلِ

٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَاقَةِ الْخَاطِئَةِ لِهَيُولَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ. لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ بِأَنَّ

ذَنْبَهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى سَبِيهِمْ. ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ
الْإِلَهَ: «حَيْثُ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ

وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمِلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتُسَافُونَ
إِلَى السَّبْيِ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَيْسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ
فِي وَقْتِ عِقَابِكَ النَّهَائِيِّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ

الْإِلَهَ: «أزِلِ الْعِمَامَةَ! انزِعِ الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا
هُوَ: ارفِعِ الْحَقِيرَ وَاحْفِضِ الْمُرْتَفِعَ! ٢٧ سَأَجْعَلُهُ دَمَارًا!

وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ،
الَّذِي أَنَا أَعْيَنُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَنْبَأْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْعَمُورِيِّينَ وَالْهَمِ الْمُخْزِي:

«هناك سيف!»

هناك سيفٌ مسلولٌ من غمده للقتل،
لامعٌ ومصقولٌ للإلتهام!

٢٩ «ترين لنفسك رؤىً مزيفةً وعِرافةً كاذبةً،

ولذا فسحرك لن ينفعك،

السيفُ وصل رقاب الأشرار،

قريباً لن يكونوا سوى جثث،

قريباً سينتهي الشرُّ.

٣٠ «أعد السيف إلى غمده. أنا بنفسى سأدينك

في المكان الذي خلقت فيه، في الأرض الذي يعودُ

أصلك إليها. ٣١ سأسكب غضبي المشتعل عليك،

وسأنفخ عليك سخطي الملتهب، وأسلمك إلى قساة

مُحترفين في الدمار والقتل. ٣٢ ستكونين وقوداً للنار،

وسيسفك دمك في كل الأرض. ولكنك ستتذكرين

أني أنا الله قد تكلمت.»

خطايا مدينة القدس وعقابها

٢٢

ثم أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، أ

هل ستصدر حكماً على هذه المدينة

القاتلة وتخيرها بكل أعمالها الكريهة؟ ٣ قل: يقول

الربُّ الإله: «قل لهم: القدس مدينة سفكت دماً

في وسطها. لذلك جاء وقت العقاب عليها. صنع

أصناماً لتنجس نفسها بها. ٤ ستعاقبين على الدم الذي

سفكته، وستنجسين بالأصنام القذرة التي صنعها! قد

أتى وقتك! قد بلغت نهاية سنينك! ولذا فإني سأجعلك

أضحوكة عند كل الأمم، وموضوع سُخرية في كل

الأراضي. ٥ ستسخر كل البلاد البعيدة والقريبة بك. قد

نجست اسمك. وها أنت تملأوك الفوضى.

٦ ها قد حمل كل رؤساء إسرائيل معك أسلحة

لسفك الدم. ٧ يا قدس، فيك يهان الآباء وتساء

معاملة الأجانب واليتامى والأرامل. ولا تقدم لهم أية

أ ٢٩:٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

مُساعدة. ٨ استهنت بمقدساتي، ودنسيت أيام الراحة

التي عينتها. ب ٩ يا قدس، فيك أناس يكذبون فيتسببون

بقتل الناس. يصعدون ليأكلوا طعامي على جبالك،

ويعملون فيك أعمالاً قذرة حقيرة. ١٠ فيك رجالٌ

يعاشرون زوجات آبائهم، ويغتصب الرجال النساء، بل

وينجسون أنفسهم حتى مع النساء في فترة الحيض.

١١ ويتنجس الرجال بزواج جيرانهم وبكنائهم. بل

ويغتصب الرجال فيك أخواتهم اللواتي هن من لحمهم

ودمهم. ١٢ يأخذ القادة فيك رشوةً للصمت عن سفك

الدم والقتل. طلبت فائدةً ورباً عن القروض المعطاة

للفقراء، فسلبت جيرانك ظلماً، ونسيتني تماماً.»

يقول الربُّ الإله.

١٣ «ولكني سأضرب يداً بيدٍ بسبب مكاسبك

الظالمة، وبسبب الدم البريء الذي سفك في وسطك.

١٤ أظنن أن شجاعتك ستصمد، أو أن يديك ستبتنان

يوم يأتي وقت عقابك؟ فأنا الله تكلمت وسأفعل.

١٥ سأبعثر شعبك بين الأمم، وسأشتته في بلادٍ غريبة،

وسأحطم كل ما فيك من نجاسات، ١٦ بعد أن

نجست نفسك أمام كل الأمم. حينئذٍ، ستعلمين أنني

أنا الله.»

١٧ ثم أتت كلمة الله إلي: ١٨ «يا إنسان، صار

بيت إسرائيل بالنسبة لي كنفاية المعادين. إنهم مثل

البرونز والقصدير والحديد والرصاص في فرن التنقية،

مع أنهم كانوا فضةً نقيّةً سابقاً.» ١٩ ولذا، يقول الربُّ

الإله: «لأنكم صرتم نفايةً معادين، فإني سأجمعكم

جميعاً في داخل مدينة القدس. ٢٠ ستكونون كفضة

ونحاسٍ وحديدٍ ورصاصٍ وقصديرٍ ملقاةً معاً في فرن

تنقية لنفخ النار عليها وإذابتها. ستكونون مثلها، حيث

سأجمعكم في غضبي وسخطي المشتعل، وألقيكم

في الفرن وأذيبكم. ٢١ سأجمعكم وأنفخ عليكم

نار غضبي، فتذوبون داخل مدينة القدس. ٢٢ وكما

تذوب الفضة داخل فرن تنقية، هكذا ستذوبون فيها.

ب ٢٩:٢٢ ٨ أيام ... عينتها. حرفياً «سبوتي.» وهي تشمل أيام

السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة

والامتناع عن العمل. (أيضاً في العدد ٢٦)

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا. ٢٣ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: «أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرٌ طَاهِرَةٌ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ بِسَبَبِ غَضَبِي. ٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَرَأُرُ وَيَخِطِفُ فَرِيستَهُ وَيُمزِقُهَا وَيَلْتَهُمُهَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرْوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَتَسَبَّبُوا بِزِيَادَةِ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ. ٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي، وَنَجَسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْدَنِسِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا، فَدَنَسُوا وَصَايَايَ فِي وَسْطِهِمْ! ٢٧ فَادَّخَلْتُهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلَ ذَنَابٍ تَمزِقُ فَرَائِسَهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيُنْهَوْنَ حَيَاةَ أَنَاْسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ. ٢٨ أَنْبِيَاؤُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجِبَصَ عَلَى الْجُدُرَانِ الْمُشَقَّقَةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يُخْبِرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ»، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. ٢٩ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْتَزُونَ الْمَالَ مِنْهُمْ. يَظْلِمُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يُنصِفُونَهُمْ. ٣٠ بَحَثْتُ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يُصْلِحُ السِّيَاحَ، عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي شَقِّ السُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تُدْمَرُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَط. ٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأُفِيهِمْ بِغَضَبِي الْمُشْتَعِلِ، وَسَأُحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

خَطِيئَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

٢٣

ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَمَّا أَنْتِ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَانِ لِلْأُمَّمِ ذَاتِهِمَا. ٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شَبَابِهِمَا، فَسَمَحْتَا بِأَنْ يُنْتَهَكَ صَدْرَاهُمَا وَتُدَاعَبَ أَثْدَاؤُهُمَا.

٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْوَلَةُ بَ أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا

أ ٢٣:٢٣ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ

حزقيال)

ب ٢٣:٤ أَهْوَلَةُ. أَي خِيْمَةٌ.

ج ٢٣:٤ أَهْوَلِيَّةٌ. أَي خِيْمَتِي هُنَا.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْوَلِيَّةُ هَذَا، وَمَعَ هَذَا نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِشَهَوَاتِهَا وَزِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْوَلَةَ! ١٢ اشْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكُلُّهُمْ فُرْسَانٌ وَشَبَّانٌ وَسِيمُونَ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْوَلَةَ أَيْضًا نَجَسَتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعَتِ الْأُخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتَهَا.

١٤ وَاسْتَمَرَّتْ أَهْوَلِيَّةُ بِزِنَاهَا. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مَحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كَلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً. ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْزِمَةً عَلَى خُصُورِهِمْ وَعَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرَكَبَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ التَّمُودَجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ. ١٦ اشْتَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلَتْ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.

١٧ فَاتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيَزْنُوا مَعَهَا، فَنجَسُوهَا بِزِنَاهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِهِمْ، كَرِهَتْهُمْ وَلَمْ تُعَدَّ تَرَعْبُ فِيهِمْ.

١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زِنَاهَا وَفَسَقِهَا وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْهَا وَرَفَضَتْهَا كَمَا رَفَضَتْ أُخْتَهَا. ١٩ حِينَئِذٍ، أَكْثَرَتْ مِنْ زِنَاهَا مُتَذَكِّرَةً شَبَابَهَا حِينَ سَكَنْتُ فِي مِصْرَ كَرَانِيَّةً.

٢٠ اشْتَهَتْ عُشَاقَهَا الَّذِينَ أَعْضَاؤُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمِيرِ،

كأسٍ أُخْتِكَ السَّامِرَةَ.
 ٣٤ سَتَشْرَبِينَهَا وَتَمُصِّينَهَا تَمَامًا،
 وَتَبْتَلِعِينَ كُلَّ سُمَّهَا الْمُرِّ.
 حِينَئِذٍ، سَتَمُزِّقِينَ صَدْرَكَ.
 سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّي تَكَلَّمْتُ.»
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَأَنَّكَ
 نَسِيتَنِي وَرَمَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ
 الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»
 ٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَيَّ
 أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً، وَتُعَلِّمُنِي لُهُمَا أَعْمَالَهُمَا الْكَرِيهَةَ؟» ٣٧ فَقَدْ
 ارْتَكَبْتَ الْقُدُسَ وَالسَّامِرَةَ زِنَى، وَأَيْدِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ.
 زَيْنَتَا مَعَ الْهَيْهَاتِ الْقَدْرَةِ، وَعَبَّرْتَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ
 وَلَدَتَاهُمْ لِي. ٣٨ كَمَا نَجَسْنَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ،
 وَنَجَسْنَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. أ

٣٩ وَحِينَ كَانَتَا تَذْبَحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْلَادِهِمَا الْقَدْرَةَ،
 ذَهَبْتَا إِلَى مَقْدِسِي وَنَجَسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي.
 ٤٠ كَمَا أُرْسَلْتَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ.
 أُرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ فَاتَّوَا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدِ اغْتَسَلْتُمَا
 وَتَزَيَّنْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوْاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَيَّ
 أَرِيكَةَ مَرْيَمَةَ وَمُزَخْرَفَةَ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزُبُوتِي
 الْعَطْرَةِ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدُسِ صَجَّةَ جُمهُورٍ. فَقَدْ أَتَى
 رِجَالٌ هَمَجِيُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا،
 مَعَ جُمهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسَتْ ثِيَابَ الاحْتِفَالِ،
 وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَيَّ أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكَالِيلَ جَمِيلَةً عَلَيَّ
 رُؤُوسِهِنَّ.

٤٣ فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَلَفَتْ مِنْ كَثْرَةِ زِنَاهَا: «هَلْ
 سَتَسْتَمِرُّ فِي زِنَاهَا مَعَهُمْ؟» ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ
 عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً. ٤٥ سَيَحْكُمُ الْأَبْرَارُ

وَمَاؤُهُمْ كَمَا فِي الْخَيْلِ. ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فِسْقَ شَبَابِهَا،
 حِينَ انْتَهَكَ الرَّجَالُ صَدْرَهَا، وَدَاعَبُوا ثَدْيَيْهَا.

٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْوَلِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
 «هَا أَنَا سَاهِيحُ عُشَاقِكَ عَلَيْكَ، الرَّجَالُ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ
 فَرَفَضْتَهُمْ. سَأَحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِيهَا جَمُوعٌ.

٢٣ سَأَحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَفُقُودَ وَشُوعَ وَفُوعَ،
 وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ
 الَّذِي تَشْتَهِيهِمُ النَّفْسُ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فُرْسَانٌ
 وَرَاكِبُونَ مَرَكِبَاتٍ. ٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرَكِبَاتِهِمْ
 عَلَيْكَ. سَيُحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
 مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَتْرَاسِهِمْ وَخُودِهِمْ. سَأَعْرِضُ الْقَضِيَّةَ
 ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ.

٢٥ حِينَئِذٍ، سَأَعْبُرُ عَنْ غَيْرَتِي نَحْوِكَ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ
 غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أذُنَكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النِّهَايَةِ
 سَتَسْقُطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بِنَيْكِ وَبِنَاتِكَ، وَيُحْرِقُ
 مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ٢٦ سَيُجَرِّدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ

زِينَتَكَ. ٢٧ وَلِذَا سَأُنْهِي فِسْقَكَ وَأَضْعُ حِدًّا لِزِنَاكَ الَّذِي
 بَدَأَ مِنْذُ كُنْتَ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ
 بِعُيُونِكَ الْمَغْوِيَّةِ. ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
 «سَأَسْلَمُكَ لِلَّذِينَ صِرْتَ تَكْرَهِيْنَهُمْ فَابْتَعَدْتَ عَنْهُمْ.

٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كُرْهِهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ
 كُنُوزِكَ الَّتِي تَعَبْتِ بِهَا، فَيَتْرَكُونَكَ غُرِيَانَةً بِالْكَامِلِ،
 كَاشِفِينَ زِنَاكَ وَفِسْقَكَ. ٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ
 زِنَاكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ بِالْهَيْهَاتِ نَجَسَتْ
 نَفْسَكَ! ٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَأُعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ
 الَّذِي عَاقَبْتُهُ بِهِ.»

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَتَشْرَبِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،
 تِلْكَ الْكَأْسُ عَمِيقَةٌ وَكَبِيرَةٌ،
 وَتَسْعُ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرَبِينَهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ
 وَاسْتِهْزَاءٍ.

أ ٣٨:٢٣ أيام ... عَيَّنْتُهَا. حَرْفِيًّا «سُبُوتِي.» وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ
 السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقْرَتَهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ
 وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

٣٣ سَتَسْكُرِينَ وَتَتَرَنَّحِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ
 وَالْخَرَابِ،

وَلَا يُمَكِّنُ إِزَالَتَهُ.
أَخَذَ مِنْهَا كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ،
لَكِنَّ لَا تُعْطُوها لِأَحَدٍ لِأَكْلِهَا،
٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.
سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مُسَطَّحٍ،
بَدَلًا مِنْ سَكَبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغَطِّيَتِهِ بِالتُّرَابِ
كَمَا تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.
٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكشُوفَةٍ
كَيْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْءٌ.
فَهَكَذَا يُثَارَ الْعَضْبُ
وَيَتَمُّ الْإِنْتِقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الْمَسْفُوكِ.

٩ «لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
وَيْلٌ لِّلْمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمِ!
سَأَجْمَعُ أَنَا بِنَفْسِي الخَشَبَ لِلنَّارِ.
١٠ كَوْمُ الخَشَبِ،
وَأشْعِلُ النَّارَ
وَاطْبُخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.
تَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ،
وَأَحْرَقِ العِظَامَ.
١١ ثُمَّ ضَعِ القِدْرَ عَلَى الجَمْرِ فارغاً،
فَيَحْمَى وَتُزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيُحْرَقُ صَدَأُهُ.
١٢ «عَبْنَا تَتَّعِينِ.
لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!
١٣ أَنْتِ نَجِسَةٌ وَقَدِيرَةٌ،
حَاوَلْتُ أَنْ أَطَهِّرَكَ
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهُرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.
فَإِنِّي لَنْ أَطَهِّرَكَ،
إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ، وَقَدْ أَتَى الوَقْتُ لِأَعْمَلَ مَا
تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. لَنْ أَمْتَنِعَ عَنْ ذَلِكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ، وَلَنْ
أَرْحَمَ. سَيُعَاقِبُونَكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

عَلَيْهِمَا، فَيُعْلِنُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبْنَا جَرِيمَتِي الزُّنَا وَالْقَتْلِ،
فَهُمَا زَانِيَتَانِ وَأَيَادِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ.»
٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً
عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِمَا. ٤٧ لِتَرْجُمَهُمَا
الجَمَاعَةُ وَيَقَطُّعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا
وَبَنَاتِهِمَا وَيَحْرِقُوا بُيُوتَهُمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأَضَعُ حَدًّا
لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا البَلَدِ، وَسَتَتَعَلَّمُ النِّسَاءُ
الْأُخْرِيَّاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لِلِخِزْيِ بِسَبَبِ مَا عَمَلْنَا.
٤٩ سَيُعَاقَبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ
عِبَادَةِ الأوثَانِ الكَرِيبَةِ. حِينئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
الْإِلَهُ.»

بُيُوتُهُ عَنْ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٤ وَفِي اليَوْمِ العَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ،
أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ أَكْتُبْ
تَارِيخَ اليَوْمِ وَذَوْنِ هَذَا: «اليَوْمُ حَاصَرَ مَلِكُ بَابِلَ مَدِينَةَ
الْقُدْسِ». ٣ كَلَّمْتُ هَذَا الشَّعْبَ الْمُتَمَرِّدَ بِمَثَلٍ، وَقُلْتُ لَهُمْ:
«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«ضَعِ القِدْرَ عَلَى النَّارِ
وَاسْكُبْ فِيهَا مَاءً!
٤ أَضِفْ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الجَيِّدَةِ،
الفَخَذَ وَالكَتِفَ.
امْلَأْهُ بِأَفْضَلِ العِظَامِ.
٥ اسْتَخْدِمِ أَفْضَلَ الغَنَمِ.
كَوْمِ الحَطَبِ تَحْتَهُ،
وَاعْلِ مَا فِي القِدْرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،
حَتَّى تُصْبِحَ العِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
«وَيْلٌ لِّلْقُدْسِ، مَدِينَةِ القِتْلَةِ،
القِدْرُ الَّتِي صَدَأَتْ فِيهَا،

١٤:٢٤ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في تقييده كتاب
حزقيال)

مثال وفاة زوجة حزقيال

لِلْعَمُورِيِّينَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لِأَنَّكُمْ ضَحَكْتُمْ عَلَيَّ هَيْكَلِي حِينَ تَعْرَضُ لِلتَّنَجِيسِ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حِينَ تَعْرَضْتَ لِلخِرَابِ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا حِينَ أَخَذَ إِلَى السَّبْيِ،^٤ فَإِنِّي سَأَسْلَمُكَ لِبَنِي الشَّرْقِ فَيَسْتَوْلُوا عَلَيْكَ. فَسَيَقِيمُونَ مَعَسْكَرَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ. سَيَأْكُلُونَ ثَمْرَكَ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ.^٥ وَسَأَحُولُ مَدِينَةَ رَبَّةِ عَمُونَ إِلَى حَقْلٍ فارغٍ ترعى فيه الجمال والخراف. حينئذٍ، تعلمين أنني أنا الله.»^٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَأَنَّكَ اسْتَمَعْتَ بِالسُّخْرِيَةِ وَالإِسْتِهْزَاءِ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَخَذْتَ تُصَفِّقُ بِيَدَيْكَ وَتَضْرِبُ بِرِجْلَيْكَ.^٧ فَإِنِّي سَأُمُدُّ يَدَيَّ وَأُعَاقِبُكَ، وَأَسْلَمُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ الأُخْرَى! سَأَعْرِزُكَ عَنِ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدُكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأُحِطُّمُكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

نبوة عن موآب

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَالَتْ مُوآبُ وَسَعِيرُ: «هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلُ الأُمَّمِ الأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا.»^٩ لِذَا فَإِنِّي سَأَرْبِلُ كُلَّ المُدُنِ القَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مُوآبِ، بِمَا فِيهَا المُدُنُ الوَاقِعَةُ عَلَى الحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الجَمِيلَةِ، مِنْ بَيْتِ بَشْمُوتَ وَبَعْلِ مَعُونَ وَحَتَّى قِرْيَتَايِمِ.^{١٠} وَسَأَسْلَمُ مَعَهَا شَعْبَ عَمُونَ مُلْكَاً لِشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودُ عَمُونَ تَذَكُرُ بَيْنَ الأُمَّمِ.^{١١} وَسَأَنْفِذُ حُكْمِي عَلَى مُوآبِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

نبوة عن أدوم

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «انْتَقَمْتُ أَدُومَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، وَقَدْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِمْ جِدًّا.^{١٣} لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأُعَاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا، وَأُحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ جَافَةٍ فارغَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ.^{١٤} ثُمَّ سَأَسْتَحْدِمُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِلاِنْتِقَامِ مِنْ أَدُومِ. فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومِ بِحَسَبِ غَضَبِي وَسَخَطِي، فَيَعْرِفُ الأَدُومِيُّونَ انْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

^{١٥} ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: «يَا إِنْسَانُ، سَأَخْذُ مِنْكَ مُشْتَهَى عَيْنِكَ أَبَوَاءِ مُفَاجِئِي، لَكِنْ لَا تَنْحُ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَنْزِلُ دُمُوعَكَ.^{١٧} لَيْكُنْ أَيْنُكَ مُنْخَفِضاً. وَلَا تُجْرِ طُقُوسَ النُّوَاحِ وَالْحِدَادِ. أَبْقِ عِمَامَتَكَ عَلَى رَأْسِكَ وَحِذَاءَكَ فِي قَدَمَيْكَ. لَا تَغْطِّ شَارِبَكَ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الحُزْنِ وَالْحِدَادِ.»

^{١٨} وَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَمِلْتُ كَمَا أُمِرْتُ.^{١٩} فَسَأَلَنِي النَّاسُ: «أَلَنْ تُخْبِرَنَا بِمَعْنَى هَذِهِ الأُمُورِ لَنَا، وَلِمَاذَا تَفَعَّلْتِ أَنْتِ مَا تَفَعَّلْتِ؟»

^{٢٠} فَقُلْتُ لَهُمْ: «أَتَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَيَّ: ^{٢١} قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأُدْمِرُ مَقْدِسِي وَأُنْجِسُهُ. سَأُدْمِرُ مَا تَفْرَحُونَ بِالْغِنَاءِ لَهُ، مَا يُمَثِّلُ مُشْتَهَى عُيُونِكُمْ وَبُعِيَةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرَكْتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ.^{٢٢} وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمِلْتُ، إِذْ لَنْ تُغْطُّوا شَوَارِبِكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الحُزْنِ وَالْحِدَادِ.^{٢٣} وَسَتَسْتَمِرُّونَ كَالْمُعْتَادِ فِي ارْتِدَاءِ أَعْمَتِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذِيَّتِكُمْ فِي أَقْدَامِكُمْ، وَلَنْ تَنْوَحُوا أَوْ تَبْكُوا. وَلَكِنَّكُمْ سَتَفْنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَتَّبُونَ مَعاً.^{٢٤} سَيَكُونُ حَزْقِيالُ عَلَامَةً لَكُمْ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الوَقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

^{٢٥} «أَمَّا أَنْتِ يَا إِنْسَانُ، فَإِنِّي فِي اليَوْمِ الَّذِي أَخْذُ مِنْهُمْ حَصْنَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَمَجْدَهُمْ وَمُشْتَهَى عُيُونِهِمْ وَحَنَانَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ،^{٢٦} سَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لاجئٌ يَنْفُلُ خَبْرًا.^{٢٧} فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ فَتَتَكَلَّمُ إِلَى ذَلِكَ اللَّاجِئِ، وَلَنْ تَعُودَ صَامِتاً فِيمَا بَعْدُ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ عَلَامَةً لَهُمْ، وَسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

نبوة عن عمون

٢٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: «يَا إِنْسَانُ،^٢ انظُرْ نَحْوَ أَرْضِ العَمُورِيِّينَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّهُمْ.^٣ قُلْ

^{١٦:٢٤} مُشْتَهَى عَيْنِكَ. أي زوجتك.

^{٢٥:٢٥} يَا إِنْسَانُ. حرفياً «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

مِنْ حَوَافِرِ حَيْلِهِ، وَسَتَهَتَّرُ أُسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ صَاحِبِ حَيْوَلِهِ وَعَجَلَاتِهِ وَمَرَكِبَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ. ^{١١} سَيَدُوسُ شَوَارِعَكَ بِحَوَافِرِ حَيْوَلِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصِبَةَ الَّتِي تُذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ! ^{١٢} سَيَسْلُبُ ثَرَوَاتِكَ وَيَأْخُذُ أَمْلاكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أُسْوَارَكَ وَيَحْطِمُ بُيُوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سَيَرْمِي بِكُلِّ حُطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالتُّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ. ^{١٣} وَسَأُوقِفُ ضَجَّةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعُودَ صَوْتُ قِيثَارَاتِكَ يُسْمَعُ. ^{١٤} سَأُحَوِّلُكَ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ الصَّيَّادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تُبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

رِثَاءُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى عَلَى صُور

^{١٥} يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِصُورَ: «لَنْ تَرْتَجِفَ الشَّوْاطِئُ يَا صُورُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ شَقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أُنْبِيِ الْمَقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أُسْوَارِكَ؟ ^{١٦} حِينَئِذٍ، سَيَنْزِلُ كُلُّ حُكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنِ عُرُوشِهِمْ، سَيَخْلَعُونَ عِبَاءَتِهِمْ وَثِيَابَهُمْ الْفَاخِرَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ التُّوَّاحِ وَالْحَدَّادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُنُوحُونَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ. ^{١٧} حِينَئِذٍ، سَيُعْثُونَ عَلَيْكَ أَغْنِيَةَ حُزْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ تُقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

كَانَتْ حِصْنًا مَنِيعًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،

الَّذِينَ كَانُوا يُثْبِرُونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.

^{١٨} سَتَخَافُ الشَّوْاطِئُ مِنْ يَوْمِ دِمَارِكَ،

وَسَتَكْتَنِبُ الْجُزْرُ مِنْ زَوَالِكَ.»

^{١٩} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مُدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَفِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ. ^{٢٠} وَسَأَسْأَلُكَ بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَطَتْ إِلَى الْهَلَاوِيَةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخَرَابِ الْقَدِيمَةِ،

نُبُوءَةٌ عَنِ فِلِسْطِينَ

^{١٥} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «انْتَقِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. جَعَلَهُمْ كُرْهُهُمْ الشَّدِيدُ وَالْقَدِيمُ يَنْتَقِمُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَإِهَانَةٍ مِنْ شَعْبِي. ^{١٦} وَلِذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأُعَاقِبُ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَسَأَسْتَأْصِلُ الْكِرِّيْتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ مَا يَنْبَغِي مِنْهُمْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. ^{١٧} وَهَكَذَا فَإِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أَعَاقِبُهُمْ بِغَضَبِي، وَحِينَ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نُبُوءَةٌ عَنِ صُور

٢٦ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَضَحِكْتُ صُورَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبَوَابُ الَّتِي تَحْمِي شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَأَسْلِبُ الْمَدِينَةَ الْمُدْمَرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي بِثَرَوَاتِهَا.» ^٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: يَا صُورُ، هَا أَنَا ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدَّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ بِأَمْوَاجِهِ الْمُتَعَاقِبَةِ. ^٤ وَسَيُدْمَرُ هَؤُلَاءِ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِصُورَ، وَيُدْمَرُونَ أَبْرَاجَهَا. وَسَأَزِيلُ تُرَابَ صُورَ، فَتَصْبِحُ صَخْرَةً عَارِيَةً. ^٥ سَتَصْبِحُ صُورُ أَرْضًا مُنْبَسِطَةً، وَعِنْدَ الْبَحْرِ يَبْسُطُ الصَّيَّادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ، «وَسَتَصْبِحُ مَوْضِعَ سُخْرِيَةِ الْأُمَّمِ. ^٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سُكَّانُ الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ عَلَى الْيَابِسَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

^٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَا أَنِّي سَأُحْضِرُ نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنَ الشَّمَالِ إِلَى صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِحَيْوَلِهِ وَمَرَكِبَاتِهِ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ^٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنِي صَوَّاحِيكَ الَّتِي عَلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَصِيبُ نُبُوخَذَنْصَرَ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَنْبِي حَوَاجِزَ ثُرَابِيَّةً حَوْلَكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أُسْوَارِكَ. ^٩ سَيَضْرِبُ أُسْوَارَكَ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِقُوَّتِهِ. ^{١٠} سَيُعْطِيكَ بِالْغَبَارِ الْمُتَطَايِرِ

٢٦:٢٠ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٠ «جُنُودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرْوَادَ وَفُوطَ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بِنْتَلِيقِ تَرُوسِهِمْ وَخُودِهِمْ عَلَى أَسْوَارِكَ! ١١ رِجَالٌ مِنْ إِرْوَادَ وَجُنُودِكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدَ وَقَفُوا حُرَّاسًا فِي أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرْشِيشَ كَانُوا تُجَارِكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ ثَرَوَتِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرَّصَاصَ. ١٣ وَكَانَتْ يَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَكَلَاءِكُ. وَكَانُوا يُتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ تُجَارُ بَيْتُ ٣ تُوَجَّرَمَةُ يُقَايِضُونَكَ بِالْحِيَادِ وَخِيُولِ الْمَرَكِبَاتِ وَالْبِغَالِ. ١٥ وَأَنَاسٌ مِنْ رُودَسَ وَشَوَاطِئِ كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَاءِكُ. فَكَانُوا يَرِيدُونَ دَخْلِكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْآبَنُوسِ. ١٦ وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، أَخَذَتْ مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ الزُّمُرِّدِ وَالْأَقْمِشَةِ الْقُرْمِزِيَّةِ وَالْمُطَرَّرَةِ وَالْكَتَّانِ النَّاعِمِ وَالْمَرَجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

١٧ «وَيَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْقَمَحِ مِنْ مَدِينَةِ مِثِثَ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. ١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ خَمْرٍ مِنْ حَلْبُونٍ وَصُوفٍ أبيضٍ. ١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَائِكَ الَّذِينَ أَخَذُوا بَضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقَرْفَةً وَقَصَبًا. ٢٠ وَأَعْطَاكَ تُجَارُ دَدَانَ أَقْمِشَةَ سُرُوجِ الْخَيْلِ. ٢١ وَسَيَّطَرْتَ عَلَى تِجَارِ الْعَرَبِ وَشَيْوُخِ قِيدَارِ الَّذِينَ أَعْطَوْكَ خِرَافًا وَكِبَاشًا وَمَاعِرًا مُقَابِلَ بَضَائِعِكَ. ٢٢ وَتِجَارُ سَبَأَ وَرَعَمَةَ أَخَذُوا بَضَائِعَ مِنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ. ٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حَرَانَ وَكِنَّةَ وَعَدَانَ وَأَشُورَ وَكَلَمَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَائِكَ. ٢٤ عَمَلُوا كَوَكَلَاءِ لِكَ آخِذِينَ بَضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْأَقْمِشَةِ الشَّمِينَةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالسَّجَادِ الْمُلَوَّنِ وَالْجِبَالِ الْمَجْدُولَةِ. ٢٥ سَفُنُ الشَّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَابِئَةِ. فَلَا يُعُودُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يُعُودُ لِكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَنَارَ رُعبٍ لِلْآخَرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

رثاءُ صور

٢٧ وَأَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَنْشِدْ أَغْنِيَّةَ حُزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ. ٣ قُلْ لَصُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ كَتَاجِرَةٍ لِلْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا صُورُ، أَنْتِ قُلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عَبْرَ الْبَحْرِ،

وَبَنَاتُوكَ جَعَلُوا جَمَالِكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَحْدَمَ بَنَاتُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ

جَبَلِ سَنِيرَ لِصُنْعِ الْوَاحِكِ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِصُنْعِ سَارِيَّتِكَ.

٦ اسْتَحْدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصُنْعِ مَجَازِيْفَ،

وَصَنَعُوا حُجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قُبْرُصَ،

وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَحْدَمُوا كِتَانًا مُطَرَّرًا مِصْرِيًّا لِصُنْعِ

أَشْرَعَتِكَ،

وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ

وَقُرْمِزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِئِ أَيْشَةَ.

٨ كَانَ سُكَّانُ صِيدُونَ وَإِرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،

وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورُ، بَحَارَتِكَ،

٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حِرْفِيُّونَ مَهْرَةٌ مِنْ

جُبَيْلَ.

وَكُلُّ سَفْنِ الْبَحْرِ وَبَحَارُوهَا

كَانُوا فِيكَ يُدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيْعُونَ

بَضَائِعَكَ.

أ ٢٦:٢٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

ب ٢٦:٢٧ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

ع ٢٦:١٤ بيت. ربّما أنّ المقصود هو العائلة المالكة في تلك

البلاد.

نُبُوَّةٌ ضِدَّ مَلِكِ صُور

٢٨
ثُمَّ أَتَيْتِ إِلَهِي كَلِمَةً لِلَّهِ: ٢ «يا إنسان، أ
قُلْ لِرِيسِ صُور: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ
الإله:»

٢٧ «لأنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:

أنا إله،

وأنا مُتَوَجِّحٌ عَلَى عَرْشِ إلهِي فِي قَلْبِ

البحر.

مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إلهًا،

وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ ذَكِيًّا مِثْلَ ذَكَاءِ الإلهة،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالِ،

فَلَا يُحْيِيكَ سِرٌّ وَلَا لُغْزٌ.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةِ

عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَابًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.

٥ بِحِكْمَتِكَ العَظِيمَةِ أَدْرَتِ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ

لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإله:»

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذَكِيًّا كَالِإلهِ،

٧ فَإِنِّي سَأَحْضِرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ،

أَمَّا قَاسِيَةً،

فَيَسْتَلُونَ سُيُوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ العَظِيمَةِ،

وَيُنَجِّسُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيُنزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ المَوْتِ،

وَسَتَمُوتُ فِي البَحْرِ مِثْلَ الآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إله؟

سَيُنْبِئُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ

إلهًا!

«وَلِذَا امْتَلَأَتْ بِالبَضَائِعِ

وَنِلْتِ كَرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ البَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ المَلَّاحُونَ سُفُنَكَ إِلَى البَحَارِ العَالِيَةِ،

وَلَكِنَّ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَّمَهَا فِي وَسْطِ

البَحْرِ.

٢٧ ثَرَوَاتِكَ وَسَلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ

وَبَحَارُوكَ وَمَلَّاحُوكَ وَنِجَارُوكَ

وَتِجَارُوكَ وَجُنُودُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ

سَيَعْرِقُونَ فِي أَعْمَاقِ البَحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمُ دِمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَّاحُوكَ فِي البَحْرِ

سَتَرْتَحِفُ فُرَاكَ الَّتِي عَلَى اليَابِسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَيَتْرُكُ المَلَّاحُونَ السَّفَرَ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ العَامِلِينَ فِي البَحْرِ عَلَى

الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيَتُوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالثَّرَابِ،

وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبِسُونَ الخَيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيَتُوحُونَ بِمَرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ عَنكَ أَغَانِي حَزِينَةً،

وَسَيَرُدُّونَ المَرَاثِي عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الجَالِسَةِ عِنْدَ البَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سُفُنُكَ التِّجَارِيَّةُ تَسِيرُ فِي البَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كثْرَةُ بَضَائِعِكَ أَغْنَتْ مُلُوكًا فِي كُلِّ الأَرْضِ.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَتَحَطَّمِينَ فِي عُمُقِ البَحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالمُسَافِرِينَ عَلَيْهَا

سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صُعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّوِاطِئِ لِدمَارِكَ.

وَمُلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.

٣٦ يَتَنَهَّدُ تِجَارُوكَ وَسَطَّ الأُمَمِ عَلَيْكَ.

صِرْتَ دِمَارًا رَهِيْبًا،

وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

أ ٢٨:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب
حزقيال)

وَلِذَا طَرَحْتُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخِرِينَ،
صِرْتَ مَثَاراً لِلدَّهْشَةِ.
١٨ نَجَسْتَ مَسْكِنَكَ بِتَعَامَلَاتِكَ التَّجَارِيَّةِ
الْمُنْحَرَفَةِ،

وَلِذَا أَخْرَجْتُ نَاراً مِنْكَ، فَالْتَهَمْتِكَ.
وَبِهَذَا حَوَّلْتُكَ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ
أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صُدِمَ كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.
صِرْتَ مَصْدَرَ رُعْبٍ.
قَدِ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبْدِ.»

نُبُوَّةٌ عَنِ صَيْدُونِ

٢٠ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَفَتْ
إِلَى صَيْدُونِ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا. ٢٢ قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا صَيْدُونُ، أَنَا ضِدُّكَ،
وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ!
سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْفَذَ
حُكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضاً وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،
وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.
سَيُحِيطُ بِهَا جُنُودٌ مُسَلَّحُونَ،
وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَّمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ
بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوكِ وَالْعَوْسَجِ الْمُؤَلِّمِ لِبَيْتِ
إِسْرَائِيلَ. حِينِيذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «تَبَعَثَرُ بَيْتُ
إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَكِنِّي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ.
حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَّمُ أَنِّي قُدُّوسٌ، وَسَتَسْكُنُ
إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ.

٢٦ حِينِيذٍ، سَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. سَيَبْنُونَ بُيُوتاً وَيَزْرَعُونَ
كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَبِسَلَامٍ. فَأَنَا سَادِينُ الْأُمَّمِ

١٠ سَتَمُوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونَ، أ
عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ.
لَأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ،»
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
١٢ «يَا إِنْسَانُ، غَنِّ أَعْنِيَّةَ رِثَاءٍ عَلَيَّ مَلِكٍ صُورَ. قُلْ
لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ!
مَمْلُوءَةٌ بِالْحِكْمَةِ،
وَفَائِقُ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتَ فِي عَدَنِ،
فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتَ مُزَيَّنٌ بِكُلِّ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ:
بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ
الْأَبْيَضِ

وَالزَّبْرَجَدِ وَالْجَزَعِ وَالْيَشْبِ
وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانِ وَالزُّمُرْدِ وَالذَّهَبِ.
أَعَدَّتْ كُلُّ هَذِهِ الْحِجَارَةِ لَكَ،
يَوْمَ خُلِقْتَ.

١٤ أَنْتَ كَرُوبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،
وَضَعْتِكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.
تَجَوَّلْتَ وَسَطَ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتَ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طَرَفِكَ
مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتَ.

١٦ مَلَأْتُكَ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتَ
وَلِذَا طَرَحْتُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،
وَطَرَدْتُكَ، أَيُّهَا الْكَرُوبُ الْحَارِسُ،
مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالًا مُتَكَبِّرًا،
وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ تَهَائِكَ،

١٠:٢٨ اللّامِحْتُونَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضاً
أفسس ١١:٢.

المُحِيطَةَ بِهِمُ النَّبِيِّ عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ. حِينَيْدٍ، يَعْلَمُ بُنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

وَحِينَ تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ،
تَحَطَّمَتِ وَالتَّوَتِ ظُهُورُهُمْ.»

نُبُوَّةٌ عَنْ فِرْعَوْنَ مِصْرَ

٢٩ في اليومِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ العَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ العَاشِرَةِ مِنَ السَّبْيِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يا إنسانُ، بَ التَّفِيتِ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَبَّأَ ضِدَّهُ وَضِدَّ كُلِّ مِصْرٍ. ^٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

^٨ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَارْفَعُ سَيْفًا عَلَيْكَ،

وَسَأَهْلِكُ فِيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!

^٩ حِينَيْدٍ، سَتُصْبِحُ مِصْرُ أَرْضًا مُدْمَرَةً وَخَرِبَةً،

وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

فَقَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ:

«هَذَا نَهْرِي.

أَنَا صَنَعْتُهُ.»

«(يا فِرْعَوْنُ، يَا مَلِكِ مِصْرَ،

هَا أَنَا أَقِفُ ضِدَّكَ،

أَيْهَا التَّمْسَاحُ الرَّابِضُ فِي النَّهْرِ.

تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.

^{١٠} «لِهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأُحَوِّلُ كُلَّ أَرْضِ

مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ،

إِلَى سِلْسِلَةِ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْخَرِبَةِ. ^{١١} لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا

إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلا سَكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ

عَامًا. ^{١٢} حِينَيْدٍ، سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِي

الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مُدْنُهَا وَسَطَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ

لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأَبْعِثُ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَّمِ فِي

الْأَرْضِي الْأُخْرَى!»

^{١٣} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «فِي نَهَايَةِ

الْأَرْبَعِينَ سَنَةٍ، سَأَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ

الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُرُوا وَسَطَهَا، ^{١٤} ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمَسِيئِينَ

الْمِصْرِيِّينَ إِلَى فَتْرُوسَ مَوَاطِنِهِمُ الْأَصْلِيَّةِ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً

صَغِيرَةً. ^{١٥} سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ

ثَانِيَةً لِتَحْكُمَ عَلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. سَأُبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى

لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَّمِ. ^{١٦} لَنْ تَعُودَ مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ

إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تُدَكِّرُهُمْ بِغَلَطَتِهِمْ حِينَ التَّفْتُوا

إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَّعْمِ.» حِينَيْدٍ، تَعْلَمُ

إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهِ.

^{١٧} فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ

السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّبْيِ، ^{١٨} أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

«(يا إنسانُ، نَبُؤُحَدْنَا صِرٌّ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدَ قُوَاتِهِ ضِدَّ

٤) «سَأُضَعُ صِنَارَةً فِي فَكِّكَ،

وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ

بِحَرَاشِفِكَ،

وَسَأَسْحَبُكَ مِنْ قَنَوَاتِكَ.

^٥ حِينَيْدٍ، سَأَلْقِي بِكَ وَبِسَمَكِ قَنَوَاتِكَ إِلَى

الصَّحْرَاءِ.

سَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ،

وَلَنْ تُجْمَعَ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.

سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.

^٦ حِينَيْدٍ، سَيَعْرِفُ كُلُّ سَكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا

اللَّهُ.

٧) «لَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَالْعُكَّازِ الضَّعِيفِ لِإِسْرَائِيلَ.

حِينَ أَمْسَكُوكَ بِأَيْدِيهِمْ،

انكسرتَ وَمَرَّقَتْ كَتِفُهُمْ.

١٨:٢٩ السَّنَةِ العَاشِرَةِ مِنَ السَّبْيِ. نَحْوَ شِتَاءِ ٥٨٧ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢٩:٢٩ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

٢٩:٢٩ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّبْيِ. نَحْوَ رَبِيعِ ٥٧١ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

صُورَ. وَمَعَ أَنَّ كُلَّ رَأْسٍ حُلِقَ وَكُلٌّ كَتِفٍ سُلِخَتْ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَّاتِهِ لَمْ تَنْلِ أَيَّةَ مُكَافَأَةٍ عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ. ^{١٩} لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نَبُوخَذْنَاصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نَبُوخَذْنَاصَرَ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَةَ قُوَّاتِهِ. ^{٢٠} سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

^{٢١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا أَنْتَ يَا حَرْقِيَالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُثَبِتَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أُنَبِّأُ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

٣٠

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

^٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمٌ دَيْنُونَةٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مُلْبَدٌ بِالْغَيْومِ الْكَثِيَّةِ!

سَيَكُونُ يَوْمَ دَيْنُونَةٍ لِلْأُمَّمِ!

^٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصْرَ،

فَيَمْلَأُ الْأَلَمُ كُوشَ،

وَسَتَسْقُطُ جُنُثٌ فِي مِصْرَ،

حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أَسْرَى،

وَحِينَ تُدَمَّرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.

^٥ «سَتَسْقُطُ كُوشٌ وَفُوطٌ وَلُودٌ وَكُلُّ الْعَرَبِ

وَكَوْبُ وَحُلَفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

^٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،

وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مُدْنِهَا الْقَوِيَّةِ

^{١٩:٣٠} يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيَالُ «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ

حَرْقِيَالِ)

وَالْمُتَكَبِّرَةِ،

مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أُسْوَانَ

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

^٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي

الْأَرْضِ،

وَسَتَكُونُ مُدْنُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.

^٨ حِينَئِذٍ، سَأَشْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

وَأَكْسِرُ كُلَّ مُعِينِيهَا،

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي

الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعَبُ كُوشَ

وَسَتُفْقِدُهَا الْأَمَانَ. سَيُسيطرُ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ

تَنْفِيذِ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتِ آتٍ.»

^{١٠} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَحْدِمُ نَبُوخَذْنَاصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

فِي الْقَضَاءِ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ.

^{١١} سَأَحْضِرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،

أُمَّةً قَاسِيَةً عَنيفَةً،

إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَحْرِيْبِهَا.

سَيَسْفِكُونَ بِسُيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجُثَثِ.

^{١٢} سَأَجْفُفُ قَنَوَاتِ مِصْرَ،

وَسَأَبْعُ شَعْبَهُمْ عَيْبِدًا لِشَعْبِ قَاسِ،

وَسَأَسْتَحْدِمُ الْعُرَبَاءَ لِتَحْرِيْبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا

فِيهَا.

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِيمُ أَصْنَامِ مِصْرَ

^{١٣} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأُرِيْلُ أَصْنَامَهُمُ الْقَدِرَةَ،

وَسَأَمْحُو الْآلِهَةَ الْمَزِيْقَةَ مِنْ نُوفِ.

لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،

وَسَأَصْعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

حِينَ أُبْعِثُ سُكَّانَ مِصْرَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَأُشْتَتَهُمْ وَسَطَ
الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حِينَيْدٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

تَشْبِيهُ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَرْزِ

٣١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِي يَهُوْيَاكِينِ، أَتَتْ
إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَقُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ،
وَلِجُيُوشِهِ:

«بِمَ أَشْبَهُ عَظَمَتَكَ؟

٣ إِنَّكَ أَشْبَهُ بِأَرْزَةٍ فِي لُبْنَانَ،

أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقِي بِظِلَالٍ عَظِيمَةٍ،
وَارْتِفَاعُهَا كَبِيرٌ،

وَقَمَّتْهَا وَسَطَ الْغُيُومِ!

٤ نَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،

وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا.

تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَقَدْ شَقَّتْ قَنَوَاتٍ صَغِيرَةً لِكُلِّ أَشْجَارِ
الْحُقُولِ.

٥ فَصَارَتْ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،

وَامْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.

٦ وَبَنَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ أَعْشَاشَهَا فِيهَا،

وَتَحْتِ أَغْصَانِهَا وَلَدَتْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،

وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنَاثُ مِنْ أُمَّمَ كَثِيرَةٍ.

٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جِدًّا بِسَبَبِ طَوْلِهَا الْبَاسِقِ

وَأَغْصَانِهَا الطَّوِيلَةِ،

لِأَنَّ جُذُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

٨ لَا تُنَافِسُهَا أَشْجَارُ الْأَرْزِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،

وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كَفُرُوعِهَا.

صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،

عِنْدَ مَقَارَنَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.

وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.

٩ أَنَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،

٢١:٢٦ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ

حَرْقِيَالِ)

١٤ سَادَمْتُ فِتْرُوسَ
وَأَشْعَلُ النَّارَ فِي صُوعَانَ،
وَأَعَاقِبُ نُو.

١٥ سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ، قَلْعَةَ مِصْرَ،
وَأَهْلِكَ جُيُوشَ نُو.

١٦ سَأَشْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

فَتَرْتَجِفَ سِينُ خَوْفًا،

وَتَهْدَمَ أُسُورُ نُو،

أَمَّا نُوفُ فَسَيُهَاجِمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.

١٧ جُنُودُ آوَنَ وَفِيهِ سَنَّةُ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ

بِالسَّيْفِ،

وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخَذْنَ سَبَايَا.

١٨ وَفِي تَخْفَنُحِيسَ، سَيَحْجُبُ النَّهَارُ نُورَهُ،

حِينَ أَكْسِرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَنْتَهِي قُوَّةُ مِصْرَ،

وَتُغَطِّيهَا غُيُومٌ مُظْلِمَةٌ،

وَتُسَيِّ مُدْنُهَا.

١٩ فَسَأَعَاقِبُ مِصْرَ،

حِينَيْدٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبْدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ

الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَبِينَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ^{٢١} «يَا

إِنْسَانُ، كَسَرْتُ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تُرْبَطْ

لِتُشْفَى. لَمْ يَرْبُطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَّتِهَا لِتَسْتَطِيعَ

الْإِمْسَاكَ بِالسَّيْفِ!»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا

مَلِكَ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ يَدَيْكَ السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا.

سَأَوْقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ. ^{٢٣} حِينَيْدٍ، سَأُشْتَتُ سُكَّانَ

مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعِثُهُمْ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ. ^{٢٤} وَسَأُقْوِي

ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ

ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطْلِقُ أَنْاتِ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ. ^{٢٥} وَسَأُقْوِي

ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعُ فِرْعَوْنَ فَسَتَنْهَارُ.

«سَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرْفَعُهُ

عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَيْدٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ^{٢٦} أَجَلُ!

فَحَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،
الْمَغْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

سَقَطَتْ جُثُثُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ
وَجُيُوشِهِ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

عِقَابُ مِصْرَ

٣٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَتْ إِلَيَّ
كَلِمَةُ اللَّهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، بَ غَنَّ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَيَّ فِرْعَوْنَ
مَلِكِ مِصْرَ:

«سَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،
لَكِنَّكَ تَنِينُ الْبِحَارِ.
انْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،
مُهَيِّجاً الْمِيَاءَ بِقَدَمَيْكَ،
دَائِساً أَنهَارَهُمْ وَمُعَكِّراً مِيَاهَهَا.»

^٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَأَلِقِي شَبَكَتِي عَلَيْكَ،
حِينَ أَجْمَعُ شُعوباً كَثِيرَةً عَلَيْكَ،
فَيَسْحُبُونَكَ فِي شَبَكَتِي.
^٤ وَسَأَتْرُكُكَ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَّةِ،
وَسَأُطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.
^٥ سَأَلِقِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،
وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجُثُثِكَ.
^٦ سَأَغْمُرُ الْأَرْضَ الْجَافَّةَ بِدَمِكَ،
وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قَمَمِ الْجِبَالِ.
^٧ وَحِينَ تَزُولُ،
سَأُعْطِي السَّمَاءَ وَأُسَوِّدُ نُجُومَهَا.
سَأُعْطِي الشَّمْسَ بِالْغُيُومِ،
وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.

^٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبَبِكَ،

^{ب ٢:٣٢} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ
كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

^{١٠} لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَأَنَّكَ نَمَوْتَ وَصِرْتَ
طَوِيلًا جِدًّا، وَصَارَتْ قَمَّتُكَ وَسَطَ الْغُيُومِ، وَتَبَاهَيْتَ
بَارْتِفَاعِكَ، ^{١١} فَأَنِّي سَأَسْلُمُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ، وَهُوَ
سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأَلْقِي بِكَ بَعِيدًا!
^{١٢} فَقَدْ قَطَعَهَا الْغُرَبَاءُ، وَالْأُمَمُ الْبَرَبَرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى
الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ
أَغْصَانُهَا الْعَالِيَةُ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ
عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكُوهَا وَجِيدَةً. ^{١٣} عَلَى
جَذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بُيُوتَهَا، وَتَسْكُنُ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرَبَرِيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.

^{١٤} حَدَثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرَ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جِدًّا
لِتَصِلَ إِلَى هَذَا الطُّولِ، وَحَتَّى لَا تَصِلَ قَمَّتُهَا إِلَى
السَّحَابِ، حَتَّى لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَامَخَ. لِأَنَّ جَمِيعَ
تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبَسَبِيهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ.»
^{١٥} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي
يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ أَقِيمُ مَنَاحَةَ، وَأَغْلِقُ بَوَابَ
الْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأُوقِفُ كُلَّ أَنهَارِهِ وَقَنَوَاتِهِ عَنِ
الْجَرْيَانِ، وَأَحْجِزُ الْمِيَاءَ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ
بِشِيَابِ الْجِدَادِ السُّودَاءِ، فَذَبُلْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَابَةِ
حُزْنًا. ^{١٦} جَعَلْتُ الْأُمَمَ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ صَجَّةِ
سُقُوطِهِ. وَحِينَ أُرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَائِيَّةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ
الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ
الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ. ^{١٧} وَنَزَلَتْ الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى
الْهَائِيَّةِ حَيْثُ جُثُّ الَّذِينَ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ
تَحْتَ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

^{١٨} «مَا مِنْ شَجَرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ
وَبَهَائِكَ؟ وَالْآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِحْتُونِينَ الَّذِينَ

^{أ ١٨:٣١} اللَّامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضاً
أَفْسَسَ ٢:١١.

وَسَأَنَشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ. «
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.»

حَوْلَهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٢٣ جَعَلَتْ قُبُورَهُمْ
فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورٌ رِفَاقَهَا حَوْلَ قَبْرِهَا.
كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ
الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِيْلَامُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ
حَوْلَهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ
إِلَى الْعَالَمِ السَّفَلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي
أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ
نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِيْلَامُ وَجُمْهُورِهَا
فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلَهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ
مَخْتُونِينَ وَقَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى
الْعَالَمِ السَّفَلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ
الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى
حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسَطَ الْمَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكُ وَتُوبَالُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورُهُمْ
مِنْ حَوْلَيْهِمَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا
يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ
الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جُيُوشِ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ
الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي
تَخْصُصُهُمْ، الَّذِينَ وُضِعَتْ سُيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ.
سَتَحْمِلُ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ
فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتَ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ
وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أَدُومُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ مُلُوكِهَا وَرُؤُوسَائِهَا، الَّذِينَ
بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.
يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى
حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ كُلِّ
الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَذْبُوحِينَ، بِسَبَبِ
الرُّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ
الْقَتَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ
الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سَيَرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جُيُوشِهِ الَّذِينَ
قَتَلُوا بِالسَّيْفِ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.»

٩ «سَأَتِيْرُ غَضَبَ أُمَّمَ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَأَحْمِلُكَ أُسِيرًا
بَيْنَ الْأُمَّمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا. ١٠ سَتَنْدَهَشُ أُمَّمَ كَثِيرَةً
مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا حِينَ أُحْرِكُ
سَيْفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فُقْدَانِ حَيَاتِهِمْ
حِينَ يَسْمَعُونَ بِدَمَارِكَ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَيَاتِي سَيْفُ
مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ! ١٢ سَأَيِيْدُ جُيُوشَكَ بِسَيْوْفِ الْمُحَارِبِينَ
الْأَقْوِيَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعَبُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. سَيَسْلِبُونَ كُلَّ مَا
تَفَخَّرَ بِمِصْرُ بِهِ، وَيُهْلِكُونَ كُلَّ جُيُوشِهَا. ١٣ سَأَزِيلُ
مَاشِيَتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رِجْلُ إِنْسَانٍ
أَوْ حَافِرُ حَيَوَانٍ تُحْرِكُ هَذِهِ الْمِيَاهَ. ١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ
مِيَاهَهُمْ هَادِيَةً، وَقُوَاتِهِمْ تَتَدَفَّقُ بِسَلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهَا
زَيْتٌ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ. ١٥ «حِينَ أُسَلِّمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ،
فَإِنَّ غِنَى الْأَرْضِ سَيَزُولُ عَنْهَا، حِينَ أَضْرِبُ كُلَّ
سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أَعْيِنَةٌ حُزْنٍ سَتُعْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى
عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جُيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.
١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ
مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السِّيِّ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةٌ
اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، غَنَّ أَعْيِنَةَ حُزْنٍ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ.
أَنْزِلُهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمُدُنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ،
إِلَى الْعَالَمِ السَّفَلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَابَهَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانزِلْ وَاسْتَلْقِ
مَعَ اللَّامَخْتُونِينَ. ٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ
بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيَّنْتُ مِصْرَ لِلسَّيْفِ. سَبَاها الْعَدُوُّ مَعَ
كُلِّ جُيُوشِهَا. ٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمُعَاوِنُوهُمْ عَنْهُ
وَعَنْ مُعَاوِنِيهِ فِي وَسَطِ الْهَآوِيَةِ، فَيَقُولُونَ: «نَزَلَ غَيْرُ
الْمَخْتُونِينَ، وَاضْطَجَعُوا وَسَطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ

أ ٣٢:١٩ اللامخثونيين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس ١١:٢.

١٢ «يا إنسان، قُلْ لِشَعْبِكَ: بُرِّ الْإِنْسَانِ الْبَارُّ لَنْ يُنْقِذَهُ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يُسْقِطَهُ حِينَ يَتُوبُ عَنْ طُرُقِهِ الشَّرِيرَةِ. أَمَّا الْبَارُّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يُخْطِئُ؟»

١٣ «إِنْ قُلْتُ لِإِنْسَانٍ بَارٌّ: «سَتَحْيَا!» رُبَّمَا يَظُنُّ أَنْ ماضِيهِ الصَّالِحِ سَيُنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يُذَكَّرَ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.

١٤ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتَمُوتُ!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمَلَ الصَّلَاحَ - ١٥ إِنْ أَرْجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دُيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ. ١٦ لَنْ تُحَسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. فَحَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَبَدَأَ يَرْتَكِبُ الشُّرُورَ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا. ٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَأُدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْيِ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.» ٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ مَجِيءَ اللَّاجِئِ إِلَيَّ، جَعَلْتَنِي قُوَّةَ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَانْفَتَحَ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ. حَدَثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ اللَّاجِئُ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: ٢٤ «يا إنسان، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَائِبِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. أَمَّا نَحْنُ فَكَثِيرُونَ، وَلِذَا فَإِنَّا سَنَحْتَفِظُ بِالْأَرْضِ مِيراثًا لَنَا.» ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَلْ

٣٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جُيُوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

مَثَلُ الْحَارِسِ

٣٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، أَتَكَلَّمُ إِلَى شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: «افْتَرَضُوا أَنِّي أَتَيْتُ بِعَدُوٍّ عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمُواطِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا. ٣ وَإِذْ رَأَى الْعَدُوُّ قَادِمًا، نَفَخَ فِي الْبُوقِ لِيَحْذِرَ الشَّعْبَ. ٤ فَإِنْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ. ٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَتَحَمَّلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ انْتَبَهَ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ «لَكِنْ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَنْتَبَهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتَهُمْ. هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَحْمَلُ الْحَارِسَ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.» ٧ يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنذَارِي. ٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَتَمُوتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُنذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٩ أَمَّا إِنْ أَنْذَرْتَ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّذِيئِ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يا إنسان قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَمَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَنَا لَا أُسْرِ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةَ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»

أ ٢:٣٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ
وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟^{٢٦} تَعْتَمِدُونَ عَلَى العُنْفِ
وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بَشْعٌ، وَيُنَجِّسُ كُلُّ وَاحِدٍ
زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تُرِيدُونَ الاحتِفاظَ بِالْأَرْضِ؟
^{٢٧} قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: أَقْسِمُ
بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الخَرَائِبِ.
وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ
طَعَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي
الحُصُونِ وَالكُهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الوَبَاءِ.^{٢٨} سَأَجْعَلُ
هَذِهِ الأَرْضَ خَرَاباً مَهْجُوراً، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَتَبَاهَى
بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.
^{٢٩} وَحِينَ أَجْعَلُ الأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الأُمُورِ الكَرِيبَةِ
الَّتِي عَمَلْتُمَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»
^{٣٠} «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ
قُرْبَ الأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
«لِنَذْهَبَ وَنَسْتَمِعَ إِلَى الرِّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللهِ!»^{٣١} سَيَأْتُونَ
إِلَيْكَ كَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى
كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ المَدِيحَ عَلَى
شِفَاهِهِمْ، أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَمَوْلَعَةٌ بِالرِّيحِ.^{٣٢} مَا أَنْتَ لَهُمْ
سِوَى مُعَنَّ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُعْنِي أَغَانِي الحُبِّ
عَلَى أَلْحَانٍ عَذِيبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ
يَعْمَلُوا بِهِ.^{٣٣} لَكِنْ حِينَ تَأْتِي المُصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي
حَتْمًا - فَحِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ المُرَيَّفُونَ

وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ^٢ «يَا إِنْسَانُ، أَتَبَّأُ
عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَبَّأُ وَقُلْ لِلرُّعَاةِ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ:

٣٤

^٧ «لِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رِسَالَةِ اللهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ.
^٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيسَةً
وَطَعَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ. فَهِيَ بِلا رَاعٍ، وَرُعَاتِي لَمْ
يَبْحَثُوا عَنْهَا. أَطْعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُطْعَمُوا غَنَمِي. لِهَذَا
أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَعاقِبُهُمْ.»

^٩ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى رِسَالَةِ اللهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ: هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: سَأَقَاوِمُ الرُّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ
غَنَمِي مِنْهُمْ! سَأَعزِلُهُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يَعُودُونَ
رُعَاةً فِيمَا بَعْدُ. وَسَأُنْقِذُ غَنَمِي مِنَ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودُ
طَعَاماً لَهُمْ.»

^{١١} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «سَأَبْحَثُ
عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا.^{١٢} كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي
قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمْشِي وَسَطَ الأَغْنَامِ المُتَشِرِّةِ، هَكَذَا
سَأَتَفْحَصُهُمْ، وَسَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتُوا
فِيهَا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ المُظْلِمِ الغَائِمِ.^{١٣} سَأُعِيدُهُمْ
مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ
الأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعُهُمْ عَلَى
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وِدْيَانِهَا وَجَمِيعِ المَنَاطِقِ
السَّكْنِيَّةِ فِي الأَرْضِ.^{١٤} سَأُرَاعُهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ،
وَسَتَمْتَدُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاخُونَ
فِي الحُقُولِ الخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي المَرَاعِي العَنَبِيَّةِ فَوْقَ
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.^{١٥} سَأُرَاعُهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.»
يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

^{١٦} «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ التَّائِبَ،
وَأَعْصِبُ المَكْسُورَ وَالمَجْرُوحَ، وَأُقَوِّي المَرِيضَ،
وَسَأَحْرُسُ المُسَمَّنَ. سَأُرَاعُهُمْ بِعَدَلٍ وَإِنصَافٍ.»

^{١٧} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي،
سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الكِبَاشِ وَالتُّيُوسِ.
^{١٨} أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرْعُونَ فِي المَرَعَى الجَيِّدِ؟ فَلِمَاذَا
تَدُوسُونَ باقِي مَرَاعِيَّ بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ المَاءَ، فَلِمَاذَا

وَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا
يَنْبَغِي أَنْ يَرْعَى الرُّعَاةُ الغَنَمَ؟^٣ تَأْكُلُونَ الدَّسَمَ وَتَلْبَسُونَ
الصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ المُسَمَّنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْعُونَ الغَنَمَ.
^٤ لَمْ تُقَوُّوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تُدَاوُوا المَرِيضَ، وَلَمْ تُضَمِّدُوا
الجَرِيحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَبْحَثُوا عَنِ الضَّائِعِ،
أ٢:٣٤ يا إِنْسَانَ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
حَزَقِيَال)

«أنا ضدك يا جبل سَعِير،
وَقَدْ رَفَعْتُ يَدِي لِأَضْرِبَكَ،
لِأُدْمِرَ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.

٤ سَأَحُولُ مُدُنَكَ إِلَى خَرَابٍ،
وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.

حِينَئِذٍ، تَعَلَّمَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقْتَلُوا بِالسَّيْفِ

فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،

فِي وَقْتِ عِقَابِهِمُ النَّهَائِيِّ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي
إِنِّي سَأُعِدُّكَ لِسَفْكِ الدَّمِ، فَيُلَاحِقُكَ الدَّمُ أَيْنَمَا
ذَهَبْتَ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيُلَاحِقُكَ
سَفْكُ الدَّمِ. ٧ سَأَحُولُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ،
وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عَبْرَ أَرْضِكَ. ٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ
وَتِلَالَكَ وَوُدْيَانِكَ وَجَدَاوِلَكَ بِجُثَثِكَ، جُثَثِ رِجَالٍ
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ. ٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى
الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مُدُنُكَ تُسْكَنُ. حِينَئِذٍ، تَعَلَّمَ أَنِّي
أَنَا اللَّهُ.

١٠ لِإِنَّكَ قُلْتَ: «سَتَأْخُذُ أَرْضَ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ
وَهَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ وَمَمْتَلِكَاتِهِمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ
فِيهِمَا ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ اللَّذَيْنِ
ظَهَرَا بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لَشَعْبِي. سَأُذِينُكُمْ فَيَعْلَمَ شَعْبِي
أَنَّيَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٢ وَسَتَعْلَمُونَ أَنَّيَ أَنَا اللَّهُ.

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّتَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!»
١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِأَوْثَانِكُمْ أَمَامِي،
وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَفْرَحُ
الْأَرْضُ حِينَ أَدْمِرُكُمْ. ١٥ كَمَا فَرِحْتُمْ بِخَرَابِ أَرْضِ
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيَخْرُبُ جَبَلُ
سَعِيرٍ، بَلْ كُلُّ أَدُومَ! حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

تَعْكُرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟ ١٩ رَعَى غَنَمِي الْأَرْضَ
الَّتِي دُسْتُوهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي
عَكَّرْتُمُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَنَا نَفْسِي

سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ.

٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ،

وَتَنْطَحُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّيْتُمُوهَا فِي كُلِّ

اتِّجَاهٍ. ٢٢ وَلَكِنِّي سَأَنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ

فَرِيَسَةً فِيمَا بَعْدَ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ. ٢٣ وَسَأُعِينُ

لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِ دَاوُدَ فَيَرعَاهَا.

٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهًا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ

عَبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأُرِيِلُ

الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ

بِأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ. ٢٦ وَسَأَجْعَلُ شَعْبِي

بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا.

سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً. ٢٧ حِينَئِذٍ، تُثْمِرُ أَشْجَارُ

الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. حِينَئِذٍ، يَعْيشُونَ عَلَى

أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ

أَكْسَرُ النَّيْرَ عَنْهُمْ وَأَخْلَصْتُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ.

٢٨ لَنْ يَعُودُوا فَرِيَسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَلَنْ تَفْتَرِسَهُمْ

الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخَيِّفَهُمْ

شَيْءٌ. ٢٩ وَسَأُقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ

يَسْمَعُوا تَعْبِيرَاتِ الْأُمَّمِ فِيمَا بَعْدَ. ٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ

أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَبِأَنَّهُمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي.» يَقُولُ

الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرْعَايَ، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا

إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

نُبُوءَةٌ عَنْ أَدُومَ

٣٥ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ!

نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَنَبَّأَ ضِدَّهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

أ٢:٣٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب

حزقيال)

إِعَادَةُ الْبَرَكَاتِ إِلَى إِسْرَائِيلِ

٣٦

يا إنسان،^١ تَتَّبَأْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ وَقُلْ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ كَلَامَ اللَّهِ.^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَخِرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مَلَكًا لَنَا.^٣ فَلَا تَنْهَمُ قَالُوا هَذَا، تَتَّبَأْ وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: قَدْ دَمَّرَكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَحَقُوكُمْ لِإِعْطَائِكُمْ مَلَكًا لِيَقِيَّةِ الْأُمَمِ. فَصِرْتُمْ مَوْضُوعَ حَدِيثٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سُمْعَةٍ سَيِّئَةٍ.^٤ وَلِذَا، اسْمَعِي يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْخَرَابِ وَالْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أُقْسِمُ بِغَيْرَتِي ضِدَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومٍ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لَيْسَتْ خِدْمَتُهَا لِرِعِي حَيَوَانَاتِهِمْ.»

^٦ «لِهَذَا تَتَّبَأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلِ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْوُدْيَانِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لِإِنَّكُمْ تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالَ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرَتِي وَغَضَبِي.»

^٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَرْفَعُ يَدِي وَأُقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتَدُلُّ بِشَكْلِ كَامِلٍ.

^٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمِلِينَ ثِمَارًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلِ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا.^٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْبِئُهُ بِإِيكُمْ، وَأَعْتَنِي بِكُمْ، فَتَحْرَثُونَ وَتُزْرَعُونَ.^{١٠} سَأُضَاعِفُ سُكَانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ. وَسَتُسْكُنُ مُدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خَرَابِكُمْ!^{١١} سَأَكْثُرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكْثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَنَالُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَنَالُوهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

^{١٢} سَأَقُودُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلِ إِلَيْكَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، فَيَمْتَلِكُونَكَ وَتَصِيرِينَ مِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يُعُودُوا مَحْرُومِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»

^{١٣} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ

١:٣٦ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَال)

يا أَرْضَ إِسْرَائِيلِ: «أَنْتِ تَلْتَهَمِينَ سُكَّانَكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتِ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.»^{١٤} وَلِذَا لَنْ تَعُودِي آكِلَةً لِلْبَشَرِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.^{١٥} لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَحْمِلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضْعُونَ الْعَثَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

^{١٦} وَأَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:^{١٧} «يا إنسان، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلِ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَسُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِالشُّرُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي فِتْرَةٍ حَيْضِهَا.^{١٨} فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي نَجَسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا.^{١٩} وَلِذَا أَدَنْتُهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَّقْتُهُمْ فِي الْبِلَادِ.^{٢٠} وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، نَجَسُوا اسْمِي وَقَلَّلُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِمَاذَا إِذَا تَرَكَوْا أَرْضَهُ؟»^{٢١} فَانْزَعَجْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلِ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِي وَسْطِهَا.»

^{٢٢} «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلِ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبْتُمْ إِلَيْهَا.^{٢٣} وَلِذَا سَاعُودُ فَاقُدُّسُ اسْمِي الْعَظِيمِ الَّذِي تَنْجَسَ وَسَطَّ الْأُمَمِ، وَالَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكُمْ أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

^{٢٤} حِينَئِذٍ، سَأَخْذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَحْضِرُكُمْ إِلَيَّ أَرْضِكُمْ.^{٢٥} حِينَئِذٍ، سَأَرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطَهَّرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطَهِّرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ الْقَدِرَةِ.^{٢٦} وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأُضْعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأُضْعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا.^{٢٧} سَأُضْعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكِي

العظام؟» فقلت له: «أيها الرب الإله، أنت تعلم!»^٤ فقال لي الله: «تنبأ بشأن هذه العظام وقل: «أيها العظام اليابسة، اسمعي كلمة الله! هذا هو ما يقوله الرب الإله لهذه العظام: سأبعث نسمة حياة فيك فتعودين إلى الحياة! سأضع عليك أعصاباً وسأعطيك باللحم، ثم أبسط عليك الجلد. ثم سأبعث نسمة حياة فيك فتعودين إلى الحياة. حينئذ، تعلمين أنني أنا الله.»

^٧فتنبأت كما أمرني. وبينما كنت أتنبأ، دوت ضجة شديدة، وتقاربت العظام واحدة نحو الأخرى.^٨ وبينما كنت أنظر، غطت الأعصاب العظام، ثم غطاها اللحم، وبسط الجلد عليها. ولكن لم تكن فيها حياة بعد.^٩ فقال الله لي: «تنبأ لنسمة الحياة. تنبأ يا إنسان وقل لها: هذا هو ما يقوله الرب الإله: تعالي يا نسمة الحياة من جهات الأرض الأربع، وهبي على تلك العظام الميثة لتحيها.»

^{١٠}فتنبأت لنسمة الحياة كما أمرني. فدخلت نسمة الحياة فيها، فعادت إلى الحياة. ثم وقفوا على أرجلهم، فصاروا جيشاً عظيماً جداً.

^{١١}ثم قال لي: «يا إنسان، ترمز هذه العظام إلى بني إسرائيل. وهذا ما يقولونه: «بيست عظامنا وزال أملنا، وقد فنيينا.»^{١٢} لذا تنبأ وقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: يا شعبي، سأفتح قبوركم وأخرجكم منها، وسأعيدكم إلى أرض إسرائيل.^{١٣} حينئذ، تعلمون أنني أنا الله، حين أفتح قبوركم وأخرجكم منها.^{١٤} ثم أضع زوجي فيكم وأقيمكم على أرضكم. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله الذي تكلمت وسأفعل.» هذا هو ما يقوله الله.

وحدة إسرائيل ويهوذا ثانية

^{١٥}ثم أتت إلي كلمة الله: «يا إنسان، خذ لنفسك عصاً واكتب عليها: «لِيَهُودَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلِ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» وخذ عصاً أخرى واكتب عليها: «لِيُوسُفَ وَأَفْرَائِيمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلِ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.»^{١٧} ثم ضع العصوين معاً لتشكلوا عصاً واحدة في يدك.

تحيوا بوصاياي وتحفظوا شرائعي.^{٢٨} وستسكنون في الأرض التي أعطيتها لإبائكم. عندئذ ستكونون شعبي، وسأكون أنا إلهكم.^{٢٩} وسأنقذكم من كل التجاسات. وسأجمع القمح وأكثره، ولن أعود أجلب عليكم مجاعات.^{٣٠} سأكثر ثمر الأشجار وحصاد الحقول، فلا تتعرضون لجزى المجاعة وسط الأمم.^{٣١} فحين تتذكرون مسالككم الشريرة وأفعالكم السيئة، وستنفر من أنفسكم بسبب آثامكم وأعمالكم الكريهة.»

^{٣٢}يقول الرب الإله: «لن أعمل هذه الأمور لأجلكم. ينبغي أن تخجلوا من طرقتكم، يا بيت إسرائيل.»^{٣٣} هذا هو ما يقوله الرب الإله: «حين أظهركم من كل ذنوبكم وخطاياكم، سأعيدكم إلى مدنكم ثانية، وستبنى الخرائب،^{٣٤} وستحرت الأرض المهجورة، فلا تعود خراباً أمام جميع العابرين بها.^{٣٥} بل سيقول العابرون: «هل جنة عدن هذه؟ أهى الأرض التي كانت خربة؟ وهل هذه الحصون، هي المدن التي كانت مهجورة ومدمرة؟»

^{٣٦}«حينئذ، ستعرف الأمم الباقية حولكم أنني أنا الله قد بنيت وزرعت هذه الأرض الخربة.» أنا الله قد تكلمت.

^{٣٧}هذا هو ما يقوله الرب الإله: «سأجعل بني إسرائيل يطلبون مني أن أكثرهم كالخراف.^{٣٨} سيكونون خرافاً مقدسة، كالخراف الكثيرة في مدينة القدس في مواسم الأعياد. ستتملئ المدن الخربة بالخراف البشرية. حينئذ، سيعرفون أنني أنا الله قد صنعت هذا.»

رؤيا العظام اليابسة

٣٧ وحثت قوة الله عليّ. فأخذني روح الله وأنزلني في الوادي الذي كان مليئاً بالعظام البشرية.^٢ وقادني وسط العظام. كانت هناك عظام كثيرة جداً تغطي أرض الوادي، وكانت العظام اليابسة جداً.^٣ حينئذ، سألتني: «يا إنسان، هل تحيا هذه ^{٤:٣٧} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

الرَّبُّ الإِلَهِ: يَا جُوجُ، يَا رَبِّيسَ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، أَنَا صِدُّكَ! ٤ سَاجِرُكَ عَلَى العُودَةِ إِلَى المَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَاضِعُ خَطَاطِيفَ فِي فَمِكَ وَأَسْحَبُكَ بِهَا. وَسَاسْحَبُ كُلِّ قُوَاتِكَ وَفُرْسَانِكَ وَسَائِقِي مَرَكِبَاتِكَ اللَّابِسِينَ ثِيَاباً بَهِيَّةً، وَجَيْشِكَ العَظِيمِ اللَّابِسِينَ دُرُوعاً وَالحَامِلِينَ ثُرُوساً وَسُيُوفاً. ٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ اللَّابِسُونَ دُرُوعاً وَخُوداً. ٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومَرُ وَجِيُوشُهَا وَبَيْتٌ تُوجِرَمَةٌ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا. مَعَكَ يَا جُوجُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٧ فَاسْتَعِدَّ يَا جُوجُ لِلدَّفَاعِ عَنِ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الجِيُوشِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ حَوْلَكَ. ٨ فَبَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، سَتُبَلِّغُ بِمَهْمَتِكَ. وَسَتَأْتِي فِي الوَقْتِ المُحَدَّدِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي نَجَتْ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الخَرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جُمِعَ مِنْ كُلِّ الأُمَّمِ، وَهُوَ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي أَرْضِهِ. ٩ سَتُهَاجِمُهُمْ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٍ شَدِيدَةٍ وَمُخْرَبَةٍ، وَكَسْحَابَةٍ تَأْتِي أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَالْأُمَّمُ الكَثِيرَةُ الَّتِي مَعَكَ فَتُعْطِي الأَرْضَ. ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ:

(فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَتَخْطُرُ عَلَى بَالِكَ هَذِهِ الأَفْكَارُ، فَتَخْطُطُ خُطُطاً شَرِيرَةً. ١١ سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأَهْجُمُ عَلَى بَلَدٍ يَمْتَلِي بِالْفُرَى غَيْرِ المُحَصَّنَةِ. إِنَّهَا أَرْضٌ هَادِيَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي مُدُنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بَوَابٍ مَنِيعَةٍ. ١٢ سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسَلِبَ. سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الخَرَائِبِ الَّتِي أُعِيدَ السَّكُنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جُمِعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الأُمَّمِ، شَعْبٍ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكاً أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ.) ١٣ تَقُولُ لَكَ سَبَأٌ وَدَدَانٌ وَتَجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ

مُحَارِبُوهَا: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ الحَرْبِ؟ هَلْ جَمَّعْتَ جِيُوشَكَ لِأَجْلِ النَّهْبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخْذِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

١٤ يَا إِنْسَانُ، تَتَّبَأُ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقَرًّا بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ١٥ حِينَئِذٍ، سَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ

١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ العَصَوَيْنِ؟» ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: سَأَخْذُ عَصَا عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالقَبَائِلِ المُرْتَبِطَةِ بِهِ، وَسَأَضَعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَأَجْعَلُهُمَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ أَمْسِكْ هَاتَيْنِ العَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ لِيُرُوهُمَا. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ: سَأَخْذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الأُمَّمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدُ. ٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَامِهِمُ القَدِيرَةَ وَبِكُلِّ جَرَائِمِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ الأُخْرَى. سَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، وَسَأَطَهِّرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ.

٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاعٍ وَاحِدٌ. وَسَيَعِيشُونَ وَفَقَّ أَحْكَامِي، وَيُطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِخَادِمِي يَعْقُوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَجْدَادُهُمْ. حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدَهُمْ إِلَى الأَبَدِ. ٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الأَبَدِ. سَأَبَارِكُهُمْ وَأَكْثُرُهُمْ وَأَقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ سَيَكُونُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي. ٢٨ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الأُمَّمُ أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي يُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي المُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الأَبَدِ.»

نُبُوءَةٌ عَنِ جُوجِ

٣٨ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، أَلْتَفَتْتَ إِلَى جُوجِ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجِ رَبِّيسَ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، وَتَتَّبَأُ عَنْهُ. ٣ قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ ٢:٣٨ يا إِنْسَانُ. حَرْفياً «يا ابنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَال)

كثيرة. سيشكلون جيوشاً عظيمة، وسيكونون جميعاً فرساناً مهرة. ^{١٦} ثم ستصعد على شعبي كسحابة تغطي الأرض. يا جوج، سأتي بك في الوقت المناسب إلى أرضي. سأعمل هذا لتعرف الأمم عني. سيحدث هذا حين أستخدمك لأظهر قداستي وتميزي. ^{١٧} هذا هو ما يقوله الرب الإله: «قبل سنوات، وفي مرات سابقة، استخدمت خدامي أنبياء إسرائيل للحديث عن إنسان سأتي به لمعاقبة إسرائيل. وأنت ذلك الإنسان!»

^{١٨} هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في ذلك الوقت، الذي يأتي فيه جوج إلى أرض إسرائيل، ستثار غيرتي على إسرائيل وسأغضب غضباً شديداً. ^{١٩} قد تكلمت بغضبي الشديد، وأقسمت إنه في ذلك الوقت ستكون هناك هزة عظيمة على أرض إسرائيل. ^{٢٠} فسيرتجف من حضرتي سمك البحر وطيور السماء وحيوانات الحقول والزواحف وكل إنسان في تلك الأرض. ستحطم الجبال، وتسقط المرتفعات، والأسوار ستسوى بالأرض.»

^{٢١} «حينئذ، سأدعو الموت ليأتي على جبالي ضده. هذا هو ما يقوله الرب الإله. وسيرفع كل واحد سيفه في وجه أخيه. ^{٢٢} حينئذ، سأعاقبه بالأوبئة والدم والأمطار والعواصف الرعدية والبرد. سأمطر ناراً وكبريتاً مشتعلًا عليه وعلى كل جيوشه وعلى كل الشعوب التي معه. ^{٢٣} حينئذ، سأظهر عظمتي وقداستي، وسأعلن ذاتي أمام أمم كثيرة، فيعرفون أنني أنا الله.»

هزيمة جوج

٣٩ «وأنت يا إنسان، أتتبا عن جوج وقل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أنا ضدك يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لماشك وتوبال. ب. ^٢ سأجعلك تُعير اتجاهك وأقودك من أقصى الشمال

^{١٤} «وستكون هناك مجموعة للبحث عن القتلى الذين ما زالوا ملقنين في الأرض، حتى يُطهروا الأرض.»

^{١٦:٣٩} يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

^{١٦:٣٩} يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لماشك وتوبال.

أو «يا جوج - يا رئيس رُوش وماشك وتوبال.»

أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أَتْرُكَ أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدُ. ^{٢٩} حِينَيْدٍ، لَنْ أَبْتَعِدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ. « يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ. »

الهيكل الجديد

٤٠ في اليوم العاشر من الشهر الأول من السنة الخامسة والعشرين من السبي، وهي السنة الرابعة عشرة لهزيمة مدينة القدس وخرابها، أتت علي يد الله، فحملني إلى مدينة القدس.

^٢ حملني بالرؤى الإلهية إلى أرض إسرائيل، ووضعني على جبل عال جداً كانت على ناحيته الجنوبية أبنية بدت كأنها مدينة. ^٣ أخذني نحو ذلك المكان، فرأيت رجلاً منظره كالبرونز اللامع، وفي يده خيط قياس وعصا قياس، يقف عند البوابة. ^٤ فقال الرجل: «يا إنسان، انظر بعينيك واستمع بأذنيك وانتبه بذهنك إلى كل ما سأريه لك. فقد أرسلت إلى هنا، لأريك هذه الأمور، ولكي تحبر بني إسرائيل بكل ما تراه.»

الساحة الخارجية

^٥ رأيت سوراً يحيط بالهيكل بالكامل. وقد كان في يد الرجل عصا قياس طولها ست أذرع ب طويلة - كل ذراع طويلة تعادل ذراعاً قصيرة وشبراً واحداً - فقاس شمك الدهليز، فكان شمكه عصا قياس واحدة وارتفاعه عصا قياس واحدة.

^٦ وحين أتى إلى البوابة التي نحو الشرق، صعد درجاتها. وقاس عرض عتبة البوابة، فكان عصا قياس واحدة. وكان عرض العتبة الثانية عصا قياس واحدة أيضاً. ^٧ وقاس أبعاد الحجرات الجانبية، فكان طولها عصا قياس واحدة، وعرضها عصا قياس واحدة.

٤٠:٤٠ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

ب ٤٠:٥٠ أذرع. مفرداً ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

وفي نهاية السبعة شهور، ستبدأ المجموعة عملها. ^{١٥} وإن رأى أي عابر عظماً بشرياً، فعليه أن يصرع علامة حتى يأتي الفريق المسؤول عن الدفن ويدفونه في وادي الموتى. ^{١٦} وسيكون اسم المقبرة همونة، وبعملهم ذلك سيظهرون الأرض.

^{١٧} «أما أنت يا إنسان، فهذا هو ما يقوله الرب الإله: «قل لطيور السماء والحيوانات البرية المختلفة: تعالني! تجمعي من كل مكان! تعالني إلى الذبيحة التي ذبحتها وأعدتها لك! هناك وليمة عظيمة على جبال إسرائيل. تعالني وكلّي لحماً واشربي دماً. ^{١٨} ستأكلين لحم مقاتلين، وتشربين دم نبلاء! كلهم ككباش المراعي المسممة، وكثيروس وثيران مراعي باشان الخضراء. ^{١٩} ستأكلين شحماً حتى تشبعي، وستشربين دماً حتى تسكري من الذبيحة التي أعدتها لك. ^{٢٠} ستأكلين وتشبعين على مائدتي، إذ ستأكلين الفرسان وسائقي المركبات والمقاتلين وكل رجال الحرب.» يقول الرب الإله.»

^{٢١} «ثم سأظهر مجدي وسط كل الأمم، وسترى كل الأمم حكمي الذي نفذته، وسيرون قوتي التي سأظهرها ضدّهم. ^{٢٢} ولذا، من ذلك اليوم فصاعداً، سيعرف بنو إسرائيل أنني أنا إلههم. ^{٢٣} حينئذ، ستعرف كل الأمم أنني أنا وراء سبي بني إسرائيل بسبب خطاياهم، ولأنهم عصوني وتمردوا عليّ. ولذا ابتعدت عنهم وأسلمتهم لأعدائهم الذين قتلوهم بالسيوف. ^{٢٤} تعاملت معهم بحسب جرائمهم وأعمالهم البشعة، وابتعدت عنهم.»

^{٢٥} لهذا، هذا هو ما يقوله الرب الإله: «سأعيد مجد يعقوب وما أخذ منه، وسأعامل بمحبي مع بني إسرائيل، وبغيرتي على اسمي القدوس. ^{٢٦} وحين يعودون إلى أمان أرضهم، حيث لن يكون هناك من يخيفهم، سيؤول عارهم، وسينتهي تمردهم عليّ! ^{٢٧} سيتم ذلك حين أعيدهم من وسط الأمم الأجنبية وأجمعهم من أراضي أعدائهم وحين تراهم الأمم الكثيرة وهم يقدمون لي ما أستحقه من التقديس والاحترام. ^{٢٨} فبعد سبي لهم إلى وسط الأمم، وإعادتي لهم جميعاً إلى

^{٢٠} وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرَضَهَا. ^{٢١} وَكَانَ لِنَتْلِكَ السَّاحَةِ أَيْضاً ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَائِيسُ قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ قَاعَةِ الْبَوَابِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَمَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً، وَعَرَضُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ^{٢٢} وَكَانَتْ مَقَائِيسُ النَّوَاذِ وَالْأُرُوقَةِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدَّهْلِيْزِ الْخَارِجِيِّ. ^{٢٣} وَمُقَابِلَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَتَيْنِ، فَكَانَتْ مِثْلَ مِثْلِ ذِرَاعٍ.

^{٢٤} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ^{٢٥} كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَاذِ وَأَسِيعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابِ وَأُرُوقَتِهَا، تَمَاماً مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَمَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرَضُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ^{٢٦} وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدَّهْلِيْزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عِضَائِدِ جِهَتَيْ الْبَوَابِ. ^{٢٧} وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

^{٢٨} ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ^{٢٩} فَكَانَتْ مَقَائِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدَّهْلِيْزِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَاذِ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً، وَعَرَضُهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. ^{٣٠} وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي الْبَوَابِ طُولُهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرَضُهَا خَمْسَ ذُرُوعٍ. ^{٣١} وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

وَيَجْمَعُ الْحُجْرَاتِ جِدَارٌ سُمُّهُ خَمْسُ أذْرُعٍ. وَعَرَضُ عَتَبَةِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دِهْلِيْزِ الْبَوَابِ فَكَانَ عَرَضُهَا عَصاً قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ^٨ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، ^٩ فَكَانَ عَرَضُهُ ثَمَانِي أذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهَا الْجَانِبِيَّةُ ذِرَاعَيْنِ. هَذَا هُوَ دِهْلِيْزُ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ.

^{١٠} أَمَّا الْحُجْرَاتُ الَّتِي فِي مَمَرِّ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، فَهِيَ ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَمَرِّ. وَكَانَتْ لِجَمِيعِ الْحُجْرَاتِ الْمَقَائِيسُ نَفْسُهَا، وَلِجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ الْمَقَائِيسُ نَفْسُهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ^{١١} وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَرَضُهُ عَشْرَ أذْرُعٍ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. ^{١٢} وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُتَخَفِّضِ الَّذِي أَمَامَ الْحُجْرَاتِ ذِرَاعاً وَاحِدَةً وَسُمُّهُ ذِرَاعاً وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحُجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرْبَعَةً: سِتُّ أذْرُعٍ طَوَّلاً وَعَرَضاً.

^{١٣} وَقَاسَ مَمَرَّ الْبَوَابِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حُجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرَضُ الْمَمَرِّ خَمْساً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَالْحُجْرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ. ^{١٤} ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبَوَابِ، فَكَانَتْ سِتِّينَ ذِرَاعاً. ^{١٥} أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دِهْلِيْزِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً. ^{١٦} وَلِلْحُجْرَاتِ وَالْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةِ نَوَاذِ وَأَسِيعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَمَرِّ الْبَوَابِ. وَهَكَذَا الْأَمْرُ بِالنَّسْبَةِ لِلدَّهْلِيْزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَاذِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَأَسِيعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتْ الْعِضَائِدُ مُزَيَّنَةً بِنَقْشِ أَشْجَارِ نَخِيلٍ نَافِرٍ.

^{١٧} ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حُجْرَةً وَرَصِيْفاً حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ. ^{١٨} وَكَانَ عَرَضُ الرَّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابِ، وَكَانَ يُعْطِي الْمَنْطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحُجْرَاتِ عَلَى طُولِ الشُّورِ وَالطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابِ. ^{١٩} ثُمَّ قَاسَ عَرَضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرَّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرَفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَ ذِرَاعٍ. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

ذبح الذبائح المختلفة. ^{٤٣} وكانت هناك خطاطيف طولها شبرٌ حولٌ مُحيطٌ الدهليز، ولكن الموائد كانت للحمِّ التَّقْدِماتِ والقرايين.

حُجرات الكهنة

^{٤٤} وكانت هناك حُجرتانٍ للقادة عند بَوَّابةِ السَّاحةِ الداخليَّةِ. كانت إحدى هاتين الحُجرتينِ مُتصلةً بالبَوَّابةِ الشماليَّةِ، وكانت تُواجهُ الجنُوبَ، بينما كانت الحُجرةُ الثانيَّةُ مُتصلةً بالبَوَّابةِ الجنوبيَّةِ، وكانت تُواجهُ الشَّمالَ.

^{٤٥} فقال لي الرَّجُلُ: «الحُجرةُ التي باتَّجاهِ الجنُوبِ هي للكهنة الذين يكونون عليهم حراسةٌ وخدمةٌ الهيكلِ. ^{٤٦} أما الحُجرةُ التي باتَّجاهِ الشَّمالِ، فهي للكهنة الذين يكونون عليهم حراسةٌ وخدمةٌ المذبحِ. هؤلاء الكهنة من نسلِ صادوق، وهم الوحيدون من قبيلةِ لاوي الذين يُسمحُ لهمُ الإقترابُ إلى اللهِ لخدمتهِ.» ^{٤٧} ثمَّ قاسَ السَّاحةَ الداخليَّةَ، فكانت مُربَّعةً، طولها مئةُ ذراعٍ وعرضها مئةُ ذراعٍ. وكان المذبحُ أمامَ الهيكلِ مُباشرةً.

قاعةُ الهيكلِ

^{٤٨} ثمَّ أخذني إلى دهليزِ الهيكلِ. فقاسَ الجدرانَ الجانيَّةَ للدهليزِ، فكان عرضُها خمسَ أذرعٍ من كلِّ جهَّةٍ. وكان عرضُ البَوَّابةِ ثلاثَ أذرعٍ من كلِّتا الجهَّتَيْنِ. ^{٤٩} وكان طولُ الدهليزِ عشرينَ ذراعاً وعرضُهُ اثنتي عشرةَ ذراعاً. وكان النَّاسُ يصعدونَ عشرَ درجَاتٍ إلى الدهليزِ. وعلى جانبي البَوَّاباتِ، كان هناك عمُودانِ، واحدٌ من كلِّ جهَّةٍ.

القدس

ثمَّ أخذني الرَّجُلُ إلى الهيكلِ نفسه. وقاسَ الجدرانَ الجانيَّةَ، فكان سُمكُ كلِّ واحدٍ منها ستَّ أذرعٍ. ^ب وكان عرضُ المدخلِ عشرَ

^{٣٢} ثمَّ أخذني إلى البَوَّابةِ الشَّرقيَّةِ التي تُقودُ إلى السَّاحةِ الداخليَّةِ، فكانت مقياسُ تلك البَوَّابةِ كمقياسِ البَوَّاباتِ الأخرى. ^{٣٣} وكانت مقياسُ حُجراتها وجدرانها القصيرة وممراتها مثل البقيَّةِ. كما لها نوافذٌ واسعةٌ من الدَّاخلِ وضيقةٌ من الخارجِ وممراتٌ. طولُ ممرِ البَوَّاباتِ خمسينَ ذراعاً وعرضُهُ خمساً وعشرينَ ذراعاً. ^{٣٤} وقاعتها الخارجيَّةُ عند الطَّرَفِ الدَّخِلِيِّ للسَّاحةِ الخارجيَّةِ. وكان على عارضتي البَوَّابةِ من الجانبينِ نقشٌ نافرٌ لأشجارِ نخيلٍ. ولكلِّ بَوَّابةٍ ثمانِي درجَاتٍ تُقودُ إلى القاعةِ.

^{٣٥} ثمَّ أخذني إلى البَوَّابةِ الشماليَّةِ، فكانت مقياسُها مثل البَوَّاباتِ الأخرى. ^{٣٦} وكانت لها حُجراتٌ وأروقةٌ ونوافذٌ واسعةٌ من الدَّاخلِ وضيقةٌ من الخارجِ، مثل البَوَّاباتِ الأخرى. وكان طولُها خمسينَ ذراعاً وعرضُها خمساً وعشرينَ ذراعاً. ^{٣٧} وكان على عَضائِدِ البَوَّاباتِ المواجهَةِ للسَّاحةِ الخارجيَّةِ نقشٌ نافرٌ لأشجارِ نخيلٍ. وكان يُصعدُ إليها بِثمانِي درجَاتٍ.

حُجراتُ إعدادِ الذبائحِ

^{٣٨} وكان في أروقةِ البَوَّاباتِ ممرٌ يُقودُ إلى الحُجراتِ التي كان الكهنةُ يغسلونَ فيها الذبائحِ. ^{٣٩} وكان في دهليزِ البَوَّابةِ طاولتانِ على كلِّ جهَّةٍ من المدخلِ للذبائحِ الصَّاعدةِ وذبائحِ الخطيَّةِ وذبائحِ الذنْبِ. ^{٤٠} وفي الجَهَّةِ الخارجيَّةِ، وفي نهايةِ الدَّرَجِ المؤدِّي إلى البَوَّابةِ الشماليَّةِ كانت هناك طاولتانِ على كلِّ جانبٍ من دهليزِ البَوَّابةِ. ^{٤١} أي أربع طاولاتٍ في الخارجِ وأربعٌ في الدَّاخلِ بجانبِ مدخلِ الدهليزِ. وكانت الذبائحُ تُذبحُ على تلك الطاولاتِ. ^{٤٢} وكانت هناك أربع طاولاتٍ للذبائحِ الصَّاعدةِ مصنوعةً من حَجَرٍ منحوتٍ، طولُها ذراعٌ ونصفُ الذراعِ، وعرضُها ذراعٌ ونصفُ الذراعِ، وارتفاعُها ذراعٌ واحدٌ. وكانوا يضعونَ على هذه الطاولاتِ الأدواتِ المُستخدمةَ في

^ب ٤١:٨ أذرعٍ. مفرداً ذراعاً، وهي وحدةٌ لقياسِ الطولِ تعادلُ أربعةً وأربعينَ سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وخمسينَ سنتيمتراً (وهي الذراعُ الطويلةُ - الرسمية). والقياسُ هنا، وفي بقيَّةِ كتابِ حزقيال، هو بالذراعِ الطويلةِ.

^أ ٤٢:٤٠ ذبائحٌ صاعدة. من الذبائحِ التي كانت تُقدَّمُ لاسترضاءِ اللهِ في العهدِ القديمِ، ومُعظمها كان يُحرقُ بالنَّارِ على المذبحِ، لذلك سمَّيت أيضاً مُحرقَاتٍ.

أذرع. فكان جانباً المدخل بطول خمس أذرع من كل جهة. وقاس هذه الحجرة، فكان طولها أربعين ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً.

^{١٢} وكان هناك مبنى من الناحية الغربية من الهيكل. كان عرض هذا المبنى سبعين ذراعاً، وطوله تسعين ذراعاً. وكان سُمك جدرانِه خمسَ أذرعٍ تُحيطُ بكلِّ المبنى.

^{١٣} وقاس الهيكل، فكان طوله مئة ذراع، وكان طول المبنى الغربي والساحة المحصورة مئة ذراع أيضاً. ^{١٤} وكان عرض واجهة الهيكل والساحة من الناحية الشرقية مئة ذراع. ^{١٥} ثم قاس عمق المبنى في المنطقة المحرمة في مؤخر المبنى، فكان مئة ذراع من الجدار إلى الجدار.

كان قدس الأقداس والقدس وأروقة ساحة الهيكل ^{١٦} والعتبات والتوافذ الواسعة من الداخل والضيقة من الخارج والطوابق الثلاثة من الممرات، كلها مغطاة بالواح خشبية عند العتبات وحول كل الهيكل، ومن الأرضية وحتى التوافذ. وكانت نوافذ الجزء الأعلى من الجدار أعلى من الممر، وهي مغطاة بالواح خشبية أيضاً. ^{١٧} وعلى جميع جدران قدس الأقداس وخارجِه، ^{١٨} نقوش نافذة لكرويم وأشجار نخيل: شجرة نخيل بين كل كرولين، ولكل كرؤوب وجهان، ^{١٩} أحدهما وجه إنسان ينظر إلى شجرة النخيل التي بجواره، والآخر وجه أسد ينظر إلى شجرة النخيل التي بجواره. وكانت هذه الصور منقوشة على الجدران حول الهيكل ^{٢٠} من أسفل المبنى إلى ما فوق المدخل. وكذلك على جدران قدس الأقداس.

^{٢١} وكانت عوارض أبواب القدس مربعة. وأمام مدخل قدس الأقداس ما بدا ^{٢٢} كمذبح من الخشب، ارتفاعه ثلاث أذرع وطوله ذراعان. وكانت له زوايا بارزة. وقاعدته وجدرانه من خشب. فقال لي الرجل: «هذه هي المائدة القائمة في حضرة الله.»

^{٢٣} وكان لكل من القدس وقدس الأقداس باب مزدوج ^{٢٤} يتكون من جزأين لهما مفاصل ينطويان عليها. ^{٢٥} كان على الأبواب نحت لكرويم وأشجار

قدس الأقداس

^٣ ودخل إلى الحجرة الداخلية وقاس الحائطين الجانبيين، فكان الواحد بسُمك ذراعين، وبارتفاع ست أذرع. أما طول المدخل نفسه فكان سبع أذرع. ^٤ وقاس طول الحجرة، فكان عشرين ذراعاً، وكان عرضها عند الجدار الذي يفصلها عن الحجرة الخارجية عشرين ذراعاً. ثم قال لي: «هذا هو قدس الأقداس.»

حجرات أخرى

^٥ ثم قاس سُمك جدار الهيكل، فكان ست أذرع. وكانت هناك حجرات جانبية حول الهيكل من الخارج. وكان عرض هذه الحجرات أربع أذرع. ^٦ وكانت هذه الحجرات في ثلاثة طوابق، بحيث كان في كل طابق ثلاثون حجرة. وكان هناك بُرُوزات من جدار الهيكل تدعم هذه الحجرات الجانبية. وكانت الجسور الأفقية للحجرات الجانبية تعتمد على هذه البرُوزات، ولم تكن مرتبطة بجدار الهيكل نفسه. ^٧ وكانت الحجرات الجانبية تُلَفُّ كل جوانب الهيكل. لهذا كانت الغرف أكثر عرضاً في الأعلى. وهناك درج يقود من الطابق السفلي إلى الأوسط ومن ثم إلى الطابق الأعلى.

^٨ ورأيت قاعدة حول الهيكل كانت أساس الحجرات الجانبية، وكانت بارتفاع عصا قياس كاملة. ^٩ وكان سُمك الجدار الخارجي للحجرات الجانبية خمس أذرع. وكانت هناك منطقة مفتوحة بين حجرات الهيكل الجانبية ^{١٠} وحجرات الكهنة، التي على طول جدار الساحة الداخلية. وكان عرضها عشرين ذراعاً، وكانت تُحيط بالهيكل. ^{١١} وكان باب الحجرات الجانبية من جهة القاعدة المرتفعة. وكان هناك مدخل للحجرات الجانبية على الجهة الشمالية

١٠ وَعَلَى طُولِ الْجِدَارِ الْجَنُوبِيِّ لِلْسَّاحَةِ، عِنْدَ الْمَمَرِّ الْمُؤَدِّي إِلَى الشَّرْقِ، أَمَامَ الْمَنْطِقَةِ وَالْمَبْنَى الْمَحْصُورِينَ، كَانَتْ هُنَاكَ الْمَرِيدُ مِنَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ مَمَرٌ أَمَامَهَا، مِثْلُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، الَّتِي تَفْعُ عَلَى الْمَمَرِّ الشَّمَالِيِّ. كَانَتْ الْحُجْرَاتُ مُرَبَّعَةً. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَخَارِجِ، فَقَدْ عَمِلُوهَا مُشَابِهَةً لِلْمَخَارِجِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْخَلُ إِلَى الْحُجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ فِي الطَّرَفِ الشَّرْقِيِّ لِلْمَبْنَى، وَبِهَذَا كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ مِنَ الطَّرَفِ الْمَفْتُوحِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَمَرِّ بَيْنَ جُزْأَيْ مَبْنَى الْحُجْرَاتِ.

١٣ حِينئِذٍ، قَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَاتُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي بِجِوَارِ الْمَنْطِقَةِ الْمَحْرَمَةِ هِيَ حُجْرَاتُ مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُقَرَّبُونَ الذَّبَائِحَ إِلَى اللَّهِ. هُنَاكَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ الْأَعْظَمَ قَدَاسَةً - تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ فَحِينَ يَأْتِي الْكَهَنَةُ إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، لَا يُسْمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ. عَلَيْهِمْ خَلْعُ الثِّيَابِ الَّتِي خَدَمُوا فِيهَا، وَارْتِدَاءُ ثِيَابٍ أُخْرَى. وَتُتْرَكُ تِلْكَ الثِّيَابُ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. حِينئِذٍ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ قِيَاسَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِلْهَيْكَلِ، أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَقَاسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ. ١٦ وَاسْتَخْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّرْقِيَّ مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٧ وَاسْتَخْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْعَرَبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطُّولُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَالْعَرْضُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ أَيْضًا. وَقَدْ بُنِيَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

نَخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عُلوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدَّهْلِيْزِ. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِدُ تَضِيْقٍ بِالْتَدْرِيجِ، وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مَنْقُوشَةٌ عَلَى الْجُدْرَانِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ الْقَاعَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

حُجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

٤٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حُجْرَةٍ مُقَابِلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ الْمُسَيَّجَةِ الْمَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ^١ وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى بِقِسْمِيهِ ثَلَاثَةَ طَوَابِقٍ وَلَهُ شُرْفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جُزْءًا مِنَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْقِسْمُ الْآخَرُ يُقَابِلُ رَصِيفَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَبْنَى ذِي الْحُجْرَاتِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَمَرٌ عَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ يَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَدْخَلُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ٥ وَكَانَتْ حُجْرَاتُ الطَّوَابِقِ الْعُلْيَا أَقْلَ عَرْضًا مِنْ حُجْرَاتِ الطَّوَابِقِ السُّفْلَى، لِأَنَّ الشُّرْفَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ. ٦ فَكَانَ الْمَبْنَى ذَا ثَلَاثَةِ طَوَابِقٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَدَةٌ كَالْأَبْنِيَّةِ الْآخَرَى فِي السَّاحَةِ. فَكَلَّمَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ طَائِقًا، كَانَتْ الْحُجْرَاتُ تَضِيْقُ بِسَبَبِ الْمَمَرَاتِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ جِدَارٌ قَصِيرٌ خَارِجَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ بِاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٨ أَمَّا طُولُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ فَخَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُ الْحُجْرَاتِ الْمُقَابِلَةِ لِلْهَيْكَلِ مِئَةُ ذِرَاعٍ. ٩ وَتَحْتَ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، كَانَ هُنَاكَ الْمَدْخَلُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

^١ ٢٠:٤٢ ذِرَاعٍ. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

عَوْدَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

٤٣

ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. ^٢ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ آتِيًا مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتٍ عَالٍ وَعَظِيمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ. وَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ. ^٣ وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةُ مَجْدِهِ حِينَ أَتَى لِيُدَمِّرَ الْمَدِينَةَ مِثْلَمَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ. ^٤ ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

^٥ وَحِينَئِذٍ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ يَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ^٦ وَعِنْدَئِذٍ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِجَانِبِي. فَقَالَ لِي صَوْتٌ مِنَ الدَّاخِلِ: ^٧ «يَا إِنْسَانُ، هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مُنْذُ الْآنَ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسُ بَعْدَمَ أَمَانَتِهِمْ وَبِجَثِّثِ مَلُوكِهِمْ. ^٨ فَقَدْ نَجَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسُ حِينَ وَضَعُوا عَتَبَاتِ بُيُوتِهِمْ بِجِوَارِ عَتَبَتِي، وَحِينَ جَعَلُوا أَطْرَ أَبْوَابِهِمْ بِجِوَارِ إِطَارِ بَابِي، وَحِينَ لَمْ يَكُنْ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى جِدَارٍ، وَحِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا فَأَغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا حَتَّى أَهْلَكْتُهُمْ! ^٩ وَالْآنَ، لِيُرِيَلُوا زَنَاهُمْ وَجَثَّتْ مَلُوكُهُمْ مِنْ أَمَامِي. حِينَئِذٍ، أَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!»

^{١٠} «يَا إِنْسَانُ، كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْهَيْكَلِ حَتَّى يَخْجَلُوا وَيَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الْقَدِرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا، فَيَعْمَلُوا مُخَطَّطَاتٍ دَقِيقَةً لَهُ. ^{١١} فَإِنْ خَجَلُوا وَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَيُمْكِنُكَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِشَكْلِ الْهَيْكَلِ وَمُخَطَّطَاتِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَمَخَارِجِهِ وَكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَحِينَ تَكْتُبُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخُطَطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ^{١٢} وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ: الْمِنْطَقَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْهَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ

أ ٤٣:٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

الْجَبَلِ هِيَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ!»

الْمَذْبَحِ

^{١٣} وَهَذِهِ هِيَ مَقَايِسُ الْمَذْبَحِ، بِاسْتِخْدَامِ مِقْيَاسِ الذَّرَاعِ بِالطَّوِيلَةِ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٍ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا. عُمُقُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَلَهَا حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَفْعُ هَذِهِ الْقَنَاةِ أَعْلَى الْمَذْبَحِ. ^{١٤} وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ السُّفْلَى لِلْمَذْبَحِ ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الْحَافَةِ الصُّغْرَى إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ الْكُبْرَى أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، بِعَرْضِ ذِرَاعٍ. ^{١٥} وَكَانَ الْمَوْقِدُ بَارْتِفَاعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ. وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَتَّجِحُ إِلَى الْأَعْلَى. ^{١٦} وَكَانَ الْمَوْقِدُ بِطُولِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ مُرَبَّعًا تَمَامًا. ^{١٧} وَكَانَتْ حَافَةُ الْمَوْقِدِ مُرَبَّعَةً، بِطُولِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. عَرْضُ الْحَافَةِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ تُوَاجِهُ الشَّرْقَ.

^{١٨} حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَذِهِ هِيَ التَّلْعِيمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَذْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَسَفْكِ الدَّمِ. ^{١٩} يُقَدَّمُ ثَوْرٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْكَهَنَةِ اللَّالِئِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهُمْ مَنْ يُسَمَّحُ لَهُمْ بِالِاقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

^{٢٠} «وَهَكَذَا تُطَهَّرُ الْمَذْبَحُ وَتُكْفَّرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ وَعَلَى الزَّوَايَا الْمَوْصُولَةِ بِقَنَاةِهِ وَحَافَتِهِ. ^{٢١} ثُمَّ خُذْ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ

ب ٤٣:١٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

ج ٤٣:١٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ اِكْتَفَيْتُمْ مِنَ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. ^٧ ادْخَلْتُمْ غُرْبَاءَ وَرِجَالًا غَيْرَ مَخْتُونِي الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ إِلَى مَقَدَسِي لِتَدْنِسَ هَيْكَلِي. أَمَا خُبْرِي وَشَحْمِي وَالدَّمُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ لِي، فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُ لِكُلِّ أوثَانِكُمُ الْقَدْرَةَ، نَاقِضِينَ عَهْدِي. ^٨ لَمْ تَحْرُسُوا مَا يَخْصُنِي مِنْ مُقَدَّسَاتٍ، وَعَيْتُمْ أَجَانِبَ لِيَجْلُوا مَحَلَّكُمْ وَيَحْرُسُوا مَقَدَسِي.»

^٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَنْ يُسَمَّحَ لِأَيِّ غَرِيبٍ غَيْرِ مَخْتُونِ الْقَلْبِ أَوْ الْجَسَدِ، مِنَ السَّاكِنِينَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَقَدَسِي. ^{١٠} فَلَنْ يَدْخُلَ مَقَدَسِي إِلَّا اللَّائِيُونَ، مَعَ أَنَّهُمْ مُذْنِبُونَ كَبِيرَةً إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي وَتَبِعُوا أوثَانَهُمُ الْقَدْرَةَ. ^{١١} اللَّائِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَقَدَسِي وَيَحْرُسُونَ بَوَابَاتِهِ لِحِمَايَةِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ. وَاللَّائِيُونَ هُمُ مَنْ يَدْخُلُونَ الذَّبَائِحَ لِلشَّعْبِ، وَسَيَكُونُونَ مَنْ يَقْفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَخْدِمُوهُمْ. ^{١٢} هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ الْإِلَهِ بِشَأْنِ اللَّائِيِينَ: حَيْثُ إِنَّهُمْ خَدَمُوا الشَّعْبَ أَمَامَ أَصْنَامِهِمُ الْكَرِيهَةِ، وَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي سَأَحْسِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعاقِبُهُمْ.»

^{١٣} «لَنْ يَقْتَرِبَ اللَّائِيُونَ لِيَخْدِمُونِي كَكَهَنَتِهِ، وَلَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ مُقَدَّسَاتِي أَوْ ذَّبَائِحِي الْمُقَدَّسَةِ، وَبِهَذَا سَيُخْزَوْنَ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ^{١٤} وَلَكِنِّي سَأَعِينُهُمْ لِجِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ وَلِخِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ وَلِكُلِّ مَا يُعْمَلُ فِيهِ!»

^{١٥} «وَأَمَّا الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ، الَّذِينَ هُمْ نَسْلُ صَادُوقَ الَّذِينَ بَقُوا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَقَدَسِي، حَتَّى حِينَ ابْتَعَدَ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمُ الَّذِينَ سَيَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدِمُونِي. سَيَقْفُونَ أَمَامِي لِتَقْدِيمِ شَحْمِ الذَّبَائِحِ وَدَمِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ. ^{١٦} سَيَدْخُلُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ إِلَى مَقَدَسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَائِدَتِي لِيَخْدِمُونِي وَلَيَقُومُوا بِالْمَهَامِ الْمُوكَلَةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي. ^{١٧} وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَوَابَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاحِلِيَّةِ، فَلْيَرْتَدُّوا الْأَثَابِ الْكَتَائِيَّةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُّوا صُوفًا أثنَاءَ قِيَامِهِمْ بِخِدْمَتِي

إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِهَذَا الْغَرَضِ خَارِجَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ وَأَحْرِفُهُ.

^{٢٢} «وَقَدَّمَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي تَيْسًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِتَطْهِيرِ الْمَذْبَحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوْرِ. ^{٢٣} وَحِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّطْهِيرِ، قَرَّبَ عِجْلًا وَكَبْشًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِمَا، ^{٢٤} وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَضَعُ الْكَهَنَةُ مِلْحًا عَلَيْهِمَا، وَيُقَدِّمَانِهِمَا ذَبِيحَتَيْنِ لِلَّهِ. ^{٢٥} عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْكَهَنَةِ تَقْدِيمُ التَّيْسِ ذَبِيحَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْعَجَلِ وَالْكَبْشِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعُيُوبِ. ^{٢٦} فَيَقُومُ بِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيُطَهِّرُونَهُ وَيُكْرِّسُونَهُ لِلْخِدْمَةِ. ^{٢٧} وَحِينَ تَكْتَمَلُ تِلْكَ الْفَتْرَةُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدُمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَّبَائِحَ السَّلَامِ. حِينَئِذٍ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

الرَّئِيسُ وَالْهَيْكَلُ

٤٤ وَأَعَادَنِي الرَّجُلُ إِلَى بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ لِلخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي تَنْجُو إِلَى الشَّرْقِ. فَكَانَتْ الْبَوَابَةُ مُغْلَقَةً. ^٢ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِي: «الْبَوَابَةُ مُغْلَقَةٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ، وَلَا أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا أَيُّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَةِ. ^٣ يُمَكِّنُ لِلرَّئِيسِ فَقَطُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَمَرِّ هَذِهِ الْبَوَابَةِ لِأَكُلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُمَكِّنُ لِلرَّئِيسِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى دِهْلِيزِ الْبَوَابَةِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلَ.»

تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ

^٤ ثُمَّ أَخَذَنِي فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَظَنَرْتُ وَرَأَيْتُ مَجْدَ اللَّهِ يَمَلَأُ هَيْكَلَ اللَّهِ. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ، ^٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَنْتَبِهْ! انظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنِكَ لِكُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ! اسْمَعْ كُلَّ الْأَنْظِمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَيْكَلِ اللَّهِ. انْتَبِهْ إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَلِكُلِّ مَخَارِجِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٦ وَقُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدِ:

أ ٤٤:٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَال)

فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الْهَيْكَلِ. ١٨ كَمَا يَرْتَدُونَ
عِمَامَاتٍ كِتَابِيَّةٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ كِتَابِيَّةٍ.
وَلَا يَرْتَدُونَ ثِيَابًا تُسَبِّبُ لَهُمُ التَّعْرِقَ. ١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ
إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ الثِّيَابَ
الَّتِي يَرْتَدُونَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الْكَهْنُوتِيَّةِ، وَيَتْرَكُونَهَا
فِي الْغُرْفِ الَّتِي فِي الْمِنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا
أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَمَا لَا يَلْمَسُ الشَّعْبُ
الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ.

٢٠ «وَلَا يَحْلِقُ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْصُونَ
شَعْرَهُمْ أَكْثَرَمَمَّا يَنْبَغِي. وَيُقُونَ شَعْرَهُمْ مُرْتَبًا. ٢١ وَلَا
يُسْمَحُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَشْرَبُوا النَّبِيذَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى
السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً
أَوْ مُطَلَّقَةً. يُمَكِّنُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عِدَارَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلٍ كَهَنَةٍ آخَرِينَ.

٢٣ «وَيُعَلِّمُ الْكَهَنَةُ شَعْبِي كَيْفَ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ
وَعَبْرِ الْمُقَدَّسِ. وَيُعَلِّمُوهُمْ الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا هُوَ
طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ٢٤ وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ مَسْئُولِينَ عَنِ
الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرْشِدُونَ بِشَرَائِعِي وَأَحْكَامِي
لِإصدارِ الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَلِيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي
وَشَرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجَمُّعَاتِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ،
وَيُحَافِظُوا عَلَى قِدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. ٢٥
وَحَتَّى لَا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ
جَسَدِ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ
بِلَمْسِ جَسَدِ مَيِّتٍ إِلَّا فِي حَالَةِ وِفَاةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ
ابْنَتِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ. ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرَ، تَعُدُّونَ لَهُ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمِنطِقَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي
السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدِمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ
يُقَدِّمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٨ «أَمَّا مِيرَاثُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاثَهُمْ.
لَنْ يَنَالُوا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا حِصَّتُهُمْ.
٢٩ وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ
وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ. كَمَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يُكْرَسُ مِنْ

مَنْتُوجَاتِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تُنْبِجُهُ
الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْاِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ.
قَدِّمُوا أَوَّلَ دَقِيقِ تَطْحُونَتِهِ لِلْكَاهِنِ لِضَمَانِ الْحُصُولِ
عَلَى بَرَكَاتِهِ لِبُيُوتِكُمْ. ٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جُثَّةَ
حَيَوَانٍ افْتَرَسَهُ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ آخَرَ أَوْ بَقَايَاهَا.»

حِصَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ

٤٥ «وَحِينَ تَقْسَمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ،
خَصَّصُوا جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ عِطِيَّةً لِلَّهِ.
وَسَيَكُونُ هَذَا الْجُزْءُ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ
ذِرَاعٍ. ب وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً. ٢ وَفِي دَاخِلِ
هَذِهِ الْمِنطِقَةِ، سَيَبْنِي تَخْصِيصُ مَنطِقَةٍ مُرَبَّعَةٍ طُولُهَا
خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، لِلْهَيْكَلِ
الْمُقَدَّسِ. وَحَوْلَ هَذِهِ الْمِنطِقَةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضُ
رَعِي بِعَرْضِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٣ فَسَتَقِيسُ مَنطِقَةً طُولُهَا
خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلَافِ
ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ، أَيْ أَقْدَسُ
مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ «سَتُخَصَّصُ هَذِهِ الْمِنطِقَةَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُونَ
قَرِيبِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَخْدِمُوهُ. سَتُخَصَّصُ هَذِهِ الْمِنطِقَةَ
لِبُيُوتِهِمْ وَلِمِنطِقَةِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسَةِ. ٥ وَسَتُخَصَّصُ
مِنطِقَةً أُخْرَى طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ
وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلْأَوْيِينَ
الَّذِينَ يَخْدِمُونَ فِي الْهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مُدُنَ سَكَنِهِمْ
فِيهَا.

٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا
خَمْسَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ
ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنطِقَةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٧ وَتُخَصَّصُ أَرْضُ الرَّئِيسِ عَلَى جَانِبِي الْمِنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ
وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ
حِصَصِ الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحَدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى

ب ٤٥: ١ ذِرَاعٍ. وَحِدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا
وَصِنْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ
حزقيال، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

أ ٤٤: ٢٤ أَيَّامٍ ... عَيَّنْتُهَا. حَرْفِيًّا «سُبُوتِي». وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ
السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ
وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.^{١٦} «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَةَ لِرَبِّهِ إِسْرَائِيلَ.^{١٧} وَعَلَى الرَّبِّ أَنْ يُقَدِّمَ الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَايِبِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقْدِيمَ ذَّبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

^{١٨} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثَوْرًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ.^{١٩} وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمَدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِجُدْرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمَدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.^{٢٠} هَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ.

تَقْدِمَاتُ الْفِصْحِ

^{٢١} «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ.^{٢٢} وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ.^{٢٣} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُقَدِّمُ الرَّبُّ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ.^{٢٤} يُقَدِّمُ الرَّبُّ خُبْزًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَتِسَاعًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ.^{٢٥} وَيُقَدِّمُ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ: قُفَّةً مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقُفَّةً مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ ط مِنْ الزَّيْتِ لِكُلِّ

^{١٩:٤٥} ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر ٢ كورنثوس ٥: ٢١)

^{٢١:٤٥} فَصْح. أَي «عُيُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية ١٦: ١-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر ١ كورنثوس ٥: ٧.

^{٢٤:٤٥} وَعَاءٍ. حَرْفِيًّا «هَيْن». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيْرَاتٍ وَثَمَانِيَّةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ.

الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ.^٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّئِيسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يُضَايِقُونَ شَعْبِي، بَلْ يَتْرَكُونَ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

^٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلُ عُنْفَكُمْ وَظُلْمَكُمْ تُجَاهَ شَعْبِي وَعَنْ سِرْفَتِهِ. اَعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

الْمَكَابِيلُ السَّلِيمَةُ

^{١٠} «اِحْتَفِظُوا بِمَكَابِيلٍ عَادِلَةٍ وَدَقِيقَةٍ لِمَوَازِينِكُمْ، وَلِأَحْجَامِ الْمَوَادِّ الْجَافَّةِ وَالسَّائِلَةِ.^{١١} فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْقُفَّةُ وَالصَّفِيحَةُ حَجْمًا وَاحِدًا. وَيَكُونُ الْقِدْرُ عَشْرَ الْكَيْسِ حَجْمًا، وَالْقُفَّةُ عَشْرَ الْكَيْسِ أَيْضًا. فَيَكُونُ الْكَيْسُ وَحْدَةً الْقِيَاسِ الْأَسَاسِيَّةِ.^{١٢} وَيَكُونُ وَزْنُ الْمِثْقَالِ عِشْرِينَ قِيرَاطًا.^{١٣} وَبِجَمْعِ عِشْرِينَ مِثْقَالًا، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا، وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا، تَحْصُلُ عَلَى مِقْدَارِ رَطْلِ مِنَ الْحُبُوبِ.»

التَّقْدِمَاتُ

^{١٤} «وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا: سُدْسُ قُفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسِ قَمْحٍ، وَسُدْسُ قُفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسِ شَعِيرٍ.^{١٥} أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَقْدِمَةِ الزَّيْتِ، فَعَشْرُ صَفِيحَةٍ مِنْ كُلِّ جَرَّةٍ وَزَيْتٍ - تَذَكَّرُوا أَنَّ الْجَرَّةَ وَالْكَيسَ لهُمَا حَجْمٌ وَاحِدٌ: أَي عَشْرُ صَفَائِحَ.^{١٦} وَيَنْبَغِي تَخْصِيصُ خُرُوفٍ مِنْ كُلِّ مِثْقَالٍ مِنَ الْقَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقْدِمَاتُ سَائِلَةٍ

^{١١:٤٥} قُفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِبْفَةُ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ الْجَافَّةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدْدَيْنِ ١٣، ٢٤)

^{١١:٤٥} صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَث». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدْدِ ١٤)

^{١١:٤٥} كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «حُومَر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِثْقَالَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدْدَيْنِ ١٣، ١٤)

^{١٢:٤٥} مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

^{١٢:٤٥} قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جِيرَةُ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

^{١٤:٤٥} جَرَّةٌ. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِثْقَالَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا.

أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ
الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابِ الْمُقَابِلَةِ. ^{١٠} وَيَدْخُلُ
الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يُعَادِرُونَ يُعَادِرُ مَعَهُمْ.

^{١١} «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقْدَمُ قَفَّةٌ قَمَحٍ مَعَ كُلِّ نَوْرٍ، وَقَفَّةٌ
قَمَحٍ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقْدَرٌ مَا يُرِيدُ مَعَ كُلِّ خَرْوفٍ،
بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ^{١٢} وَإِنْ
أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ
ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، تُفْتَحُ لَهُ الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ لِتُقَدَّمَ ذَبِيحَتُهُ
وَتَقْدِمَتُهُ، كَمَا يُعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتُغْلَقُ حِينَ يَنْتَهِي
مِنْ تَقْدِيمِ تَقْدِمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التَّقْدِمَةُ الْيَوْمِيَّةُ

^{١٣} «وَلِلتَّقْدِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ اللَّهُ خَرْوفًا
عَمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ. ^{١٤} وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدِمَةَ
قَمَحٍ مَعَ الْخَرْوفِ: سُدَسَ قَفَّةٍ مِنْ دَقِيقِ الْقَمَحِ مَعَ
ثُلُثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْقَمَحِ
لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ^{١٥} وَيُقَدَّمُ الْكَهَنَةُ
الْخَرْوفَ وَتَقْدِمَةَ الْقَمَحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدِمَةِ
يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أَحْكَامُ الْمِيرَاثِ لِلرَّئِيسِ

^{١٦} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ
قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ
تَكُونُ لِلذَّكَاءِ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا دَائِمًا. ^{١٧} وَلَكِنْ إِنْ
أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلاكِهِ لِأَحَدِ خُدَامِهِ،
تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ.
وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ
الَّتِي تُعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مُلْكًا وَمِيرَاثًا
دَائِمًا. ^{١٨} وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنْ
الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ
مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يُحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مَطَابِخُ الْهَيْكَلِ

^{١٩} ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عِبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى
جَانِبِ الْبَوَابِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي

قَفَّةٍ. ^{٢٥} وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي
يَوْمِ الْعِيدِ، يُقَدَّمُ ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ وَذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ وَتَقْدِمَاتُ
حُبُوبٍ وَزَيْتٍ، مِثْلَمَا فَعَلَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.»

تَقْدِمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

٤٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَبَقَى
الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ
الدَّاخِلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طِيلَةَ سِتَّةِ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ،
لَكِنَّهَا سَتُفْتَحُ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ^٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ
الرَّئِيسُ الْبَوَابَةَ مِنَ الْخَارِجِ عَبْرَ الدَّهْلِيزِ، وَسَيَقِفُ فِي
مَدْخَلِ الْبَوَابِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ
وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تُخْصُهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرَكِعُ عَلَى عَتَبَةِ
الْبَوَابِ وَيُعَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَةَ لَا تُغْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ.
^٣ وَسَيَرَكِعُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابِ فِي
السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.

^٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يُقَدَّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ
سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ.
^٥ وَتُقَدَّمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ مِنَ الْقَمَحِ. وَأَمَّا تَقْدِمَةُ الْقَمَحِ
الْمُرَافِقَةَ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ
وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمَحِ.

^٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ
نَوْرٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ. ^٧ وَتُقَدَّمُ قَفَّةٌ
قَمَحٍ لِلنَّوْرِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبْشِ، وَقَدْرٌ مَا يُرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَنْبَغِي
تَقْدِيمُ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمَحِ.

^٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عَبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ،
وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتِهَا. ^٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ
فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجَمُّعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ
يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ

٤:٤٦ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
لِلذَّكَاءِ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٥:٤٦ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةُ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَّةِ
تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْيَادِ ٧، ١١، ١٤)

٥:٤٦ عَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْن.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ
السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيْتْرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللَّيْتْرِ. (أَيْضًا فِي
الْأَعْيَادِ ٧، ١١، ١٤)

٤٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذِ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الرُّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذِ ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْخَصْرِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذْ بَنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ! ٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» ٧ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ٧ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَاراً كَثِيراً عَلَى جَانِبَيْ النَّهْرِ. ٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمِنطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبَةَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّائِدِ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً. ٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جِداً! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا. ١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَّادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَسِطُونَ شِبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِّي إِلَى عَيْنِ عِجْلَايِمَ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ وَتَنوعِهِ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ١١ وَأَمَّا الْمُسْتَنْقَعَاتُ وَبِرْكُ الطِّينِ فَلَنْ تُشْفَى، بَلْ سَتُتْرَكُ لِتَكُونَ مَصَادِرَ لِلْمَلْحِ. ١٢ وَسَتَنُمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِهِ عَلَى جَانِبَيْ النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أُرَاقُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتَسْتَجِ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَراً فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعِماً، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشَّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُوزَعُ بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشْرَةَ، وَلِيُوشَفَ حِصَّتَانِ. ١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُوزَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصُلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيراثاً وَمُلْكاً لَكُمْ. ١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ ٥ عَبْرَ حَتْلُونَ وَحَتَّى صَدَدَ، ١٦ وَحَمَاةُ

الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظُّتْ وُجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّدْنِيسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تُوَجَدُ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْحَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبْخِ. ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطْبَخِ يَقُومُ اللَّائِيُونَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ مِنَ الْهَيْكَلِ

٤٧ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَجَّهْتُ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَمِينِي النَّهْرَ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مُتَّجِهاً نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، ب وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتِفَاعُهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجُلِ.

أ ٤٦:٢٦ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

ب ٤٧:٣ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٤٧:٦ يا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ)

٤٧:٨ الْبَحْرِ الرَّائِدِ. الْبَحْرِ الْمِيَّتِ.

٤٧:١٥ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

٨ ثُمَّ مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرَضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ٩ وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ. ١٠ وَسَتَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضِ عَشْرِ أذْرُعٍ. ١١ وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ. ١٢ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنَاءَ فِي الْقِيَامِ بِمَا أُوْكِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَنْحَرِفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ اللَّوِيُّونَ الْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي. ١٣ فَسَيُنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّوِيِّينَ.

١٤ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضِ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ. ١٥ لَا يُسْمَحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْ مَبَادِلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

١٦ وَأَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَةُ - خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ عَرْضاً، وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولاً - فَسَتَكُونُ لِلْإِسْتِخْدَامِ الْعَامِّ. سَتَكُونُ مِنْطَقَةً سَكَنٍ، فِيهَا مَرَاعٌ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَفِي وَسْطِهَا مَدِينَةٌ. ١٧ وَهَذِهِ أبعادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ. ١٨ وَأَمَّا الْمَرَعَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بِعَرْضِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.

١٩:٤٨ ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيالَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

وَبَيْرُوتَهُ وَسَبْرِيَامُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشَقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونُ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْحَدِّ الشَّمَالِيِّ لِدِمَشَقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.

١٨ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نُقْطَةِ بَيْنِ حُورَانَ وَدِمَشَقَ، وَحَتَّى نُقْطَةَ بَيْنِ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمُوازاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ. ١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيوثَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لُبَّ حَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

٢١ وَسَتَقْسَمُ الْأَرْضُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، ٢٢ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وُلِدُوا أَطْفَالاً وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَتَمُّ صَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ. ٢٣ فَسَيُنَالُ الْغَرِيبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

٤٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصُهُمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّوَايَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ حَثْلُونَ وَلِئُو حَمَاةَ، إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ عَلَى الْحُدُودِ بَيْنَ دِمَشَقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢ وَقَبِيلَةُ أَشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسَّى، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٥ وَقَبِيلَةُ أَفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٦ وَقَبِيلَةُ رَأِيَيْنَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَأِيَيْنَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصْنُ شِمْعُونَ،^{٢٥} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شِمْعُونَ، مِنْ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةٌ يَسَاكِرُ،^{٢٦} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَسَاكِرُ، مِنْ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةٌ زَبُولُونَ،^{٢٧} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ زَبُولُونَ، مِنْ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةٌ جَادَ.^{٢٨} وَحِصَّةٌ جَادَ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ ثَامَارَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيئُوثَ قَادَشَ فِي الشَّرْقِ وَإِلَى نَهْرِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ.^{٢٩} هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُقَسَّمُ وَتُعْطَى لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

^{٣٠} وَهَذَا وَصَفُ لِبَوَابِ الْمَدِينَةِ. طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ،^{٣١} وَتُسَمَّى بَوَابَاتُ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَاوِيِينَ وَيَهُوذَا وَلاوِي. ^{٣٢} وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانَ. ^{٣٣} وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونُ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونَ. ^{٣٤} وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادُ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي،^{٣٥} وَمُحِيطُ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ هُنَاكَ.»

^{١٨} أَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُكْرَسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبِي الْمَدِينَةِ، بِطُولِ عَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعَشْرَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لِتَرْوِيدِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّعَامِ.^{١٩} وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَيَأْتُونَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا.^{٢٠} سَتَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُقَدَّسَةُ مَرْبَعَةً الْأَبْعَادِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مِنْطَقَةً مُقَدَّسَةً.

^{٢١} أَمَّا الْمِنْطَقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبِي الْمِنْطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ. إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمُوازاةِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ لِلرَّيْسِ. وَتَكُونُ الْمِنْطَقَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْهَيْكَلُ بَيْنَهُمَا فِي الْوَسْطِ.^{٢٢} فَسَيَكُونُ مُلْكُ اللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَالْمَدِينَةِ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّيْسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ حِصَّةُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا فِي الشَّمَالِ وَحِصَّةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

^{٢٣} وَبَقِيَّةُ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَلِي: مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةٌ بَنِيَامِينَ.^{٢٤} وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ